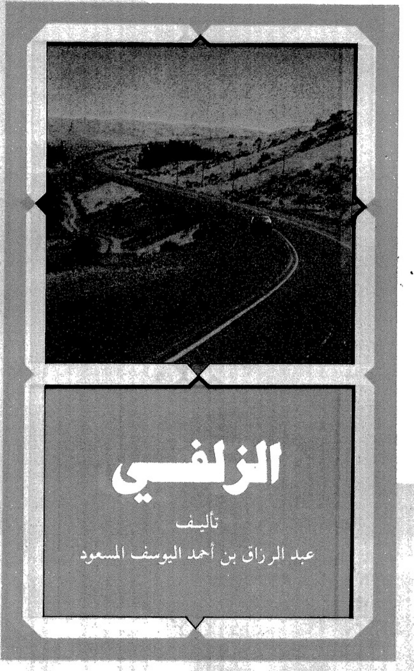




الزلفي

تأليف

عبد الرزاق بن أحمد اليوسف المسعود

الرئاسة العامة لرعاية الشباب


بسم الله الرحمن الرحيم



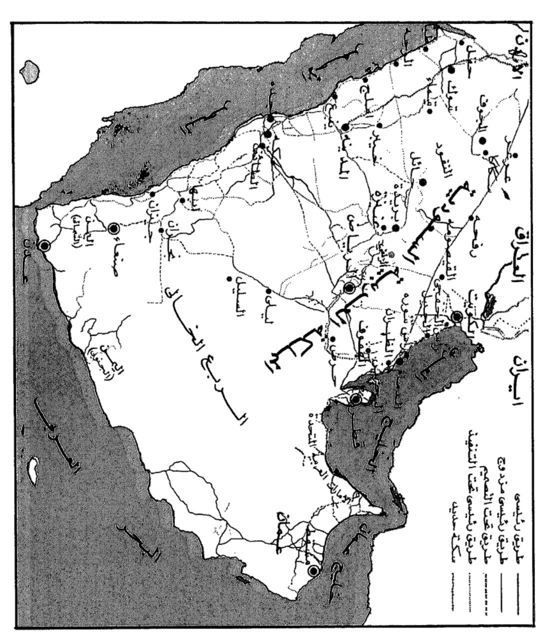
هذه بلادنا



الزلفي

تأليف
عبد الرزاق بن أحمد اليوسف المسعود

الطبعة الثانية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شؤون الشباب
الادارة العامة للنشاطات الثقافية
الرياض ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م



● الزلفي

مطابع جامعة الملك سعود ١٤٠٨هـ

هـذا الكتـاب

يسعدني أن أقدم باكورة الإنتاج في سلسلة كتب (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الـوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسـطة وتعمـل على تسجيل الـتراث الفكـري والفني والعـادات والتقاليد في المملكة. . . هذا بالإضافة إلى كونها تجميعا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنـا بهذا العمـل نساهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسا هاديا لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم. . .

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الـطريق وتـوفـر له الـوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد. . . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم ، وكثيرا ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع. . .

وإنه من الأفضل لأي أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذين أتيحت لهم فرصة التعلم والوصول إلى أرقى الدرجات

العلمية وذلـك بالـرجـوع إلى أمهـات الكتب والبحث والتنقيب في المعـاجم والاستفســار والتمحيص بالاتصـال بالمعمـرين من أبنـاء هذه البلاد وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة على التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء. . .

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار. وللإدارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح. ، ، ،

الرئيس العام لرعاية الشباب
فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادا طبيعيا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات . . . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم كافة المواطنين، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . . فإن كان صغيرا يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيرا فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله .

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من البلدان وطننا الحبيب وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها وملامح النهضة العمرانية والزراعية وأوجه الحياة فيها وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته .

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات وتشجيع ملكة البحث والتأليف وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الادارة العامة للنشاطات الثقافية

تصدير

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لانبي بعده.

وبعد:

فإن بلادنا الطيبة، مدنها وقراها، جبالها ووهادها، وديانها ورياضها، سهولها وحزونها، لها تاريخ ولها أمجاد، تعاقب عليها من أحبها فعمرها، وتجول في أنحائها من عشق أرضها وهواءها ونباتها وهام بها. ويكفي أن تقرأ أحد دواوين شعرائها في الجاهلية أو صدر الاسلام لتعيش وتعايش الوصف الحي لما تشاهده وما تسمع عنه من جبالها ورمالها ونباتها ووديانها، ولتقرأ الاسماء في أشعارهم كما هي في ألسنة عمارها اليوم.

وتبذل جهود مضنية من لدن الباحثين والمؤرخين لجمع شتات تاريخ وجغرافية مناطق المملكة العربية السعودية للتعريف بواقعها، والربط بين ماضيها وحاضرها، وذلك باحياء ماكتبه القدماء من وصف لها، أو تعريف بطرقها ومسالكها، أو التاريخ لجزء منها، أو لفترة مرت عليها.

ولأهمية تاريخ هذه البلاد، وجغرافيتها، وعدم تماسك البحث في ذلك نتيجة فقدان بعض الحلقات في تاريخها الطويل، فسيظل الميدان واسعاً لبذل الجهد، ومتابعة البحث، وجمع المعلومات المبعثرة في بطون الكتب أو في عقول الرجال أو على الطبيعة ذاتها وصياغتها وتقديمها للدارسين.

ومن الخطوات المشكورة لتشجيع الباحثين في هذا المضمار، ما أعلنته الرئاسة العامة لرعاية الشباب عن مشروع سلسلة دراسات ومحاضرات «ماذا تعرف عن تاريخ بلادك» . فلا شك أن ذلك دفعة قوية للراغبين في استجلاء تاريخ البلاد، والكتابة عنها، ووصف واقعها، وتسجيل وقائعها، مما ستجده الاجيال القادمة مرجعا مهما لمعرفة تاريخ الحقبة التي كتب عنها.

ومن البحوث التي كتبت ضمن هذه السلسلة، البحث الذى كتبه المحاضر بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، الاستاذ/ عبدالرزاق بن أحمد اليوسف عن الزلفي تحت عنوان: الزلفي، لمحة تاريخية وجغرافية. فهو بحث فريد في بابه، استعرض فيه الكاتب كل ماله علاقة بمنطقة الزلفي من النواحي التاريخية، والادبية، وأنشطة السكان، ووصف للتربة، وتكويناتها الجيولوجية وتعريف بالمراعي، وأنواع الحشائش والنبات، وعرض للحياة الحيوانية، ومصادر المياه، والمناخ.

وسيجد القارىء أن الباحث دعم بحثه بالاحصائيات والارقام الدقيقة المستقاة من مصادر رسمية تضفي على البحث طابع الجدية والثقة المطلوب توافرها في مرجع جغرافي وتاريخي كهذا.

كذلك فإن الباحث لم يغفل الحياة الاجتماعية والحركة الفكرية في البلد، فهو يتحدث عن التعليم وعن المعلمين والقضاة، وطلبة العلم،

وعن الحياة الأدبية ، ويبرز لنا صوراً حية من الفولكلور الشعبي ، والتقاليد الاجتماعية السائدة .

وإذا كان لى من ملاحظة ، فهي محصورة فيما أورده عن بعض من يسميهم من القضاة والأمراء والمعلمين وطلاب العلم ، فهو قد يذكر أناساً ، ولم يبلغه معرفة غيرهم ممن هم أولى بالذكر منهم فيهملهم ، وهو معذور في ذلك ، فهو في هذا الباب رائد ، وعلى من لديه زيادة علم أن يضيف ما يشاء .

ومهما يكن من أمر ، فإن البحث الذى بين أيدينا جدير بالعناية والاهتمام ، وهو يضيف الى معلوماتنا التاريخية والجغرافية شيئا جديداً ومهماً عن جزء عزيز من مملكتنا الغالية : المملكة العربية السعودية .

الدكتور عبدالعزيز محمد العبد المنعم

* * *

بسم الله القائل «وفوق كل ذى علم عليم» والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

جاء اختيار الموضوع بسبب أهمية موقع الزلفي، وظهور دلائل تشير الى تحول في وظيفة المدينة الاقتصادية، من مستوطن ريفي (تجارى - زراعي) الى مدينة طرق وخدمات، بمرور طريق (الرياض - القصيم - المدينة) بها، وكذلك طريق (القصيم - الزلفي - حفر الباطن - الكويت).

كما نُشِرَ ضمن سلسلة (اعرف بلادك) بمبادرة من الادارة الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، التي عودتنا على المبادرات والسنن الحميدة، فللأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب كل تقدير واكبار على تشجيعه ودعمه لهذه السلسلة من الكتب عن بلادنا الغالية.

لقد أعد هذا البحث في ظروف صعبة فيما يختص بالمعلومات غير المدونة، وان هذه الاضمامة ماهي الا قطرة من بحر، وقد جمعتها من باب استدراك مافات - وان مالايدرك جله لايترك كله - وأحرى بالمواطن ان يتقبل هذه العجالة على قصورها، وان يعذرني عندما يتصفحها وهو يتطلع كعادته نحو الكمال.

يحتوى البحث على خمسة فصول تشمل مقدمة تاريخية، ثم جغرافية الارض والسكان ونشاطهم الاقتصادى، ثم الحركة الفكرية والحياة الاجتماعية، وأخيرا فصل عن النمو والتغيرات الحضرية والزراعية، وملاحق متنوعة.

وأود هنا أن أشكر الذين تكرموا بالكتابة والاتصال متناولين هذا الكتاب بالتصحيح والنقد والثناء في طبعته الأولى، إلا أنه مع هذا يبقى مجرد (لمحة تاريخية وجغرافية) قابلة لإعادة التفسير والتنقيح والتجديد بحكم طبيعة المعلومات التاريخية والجغرافية.

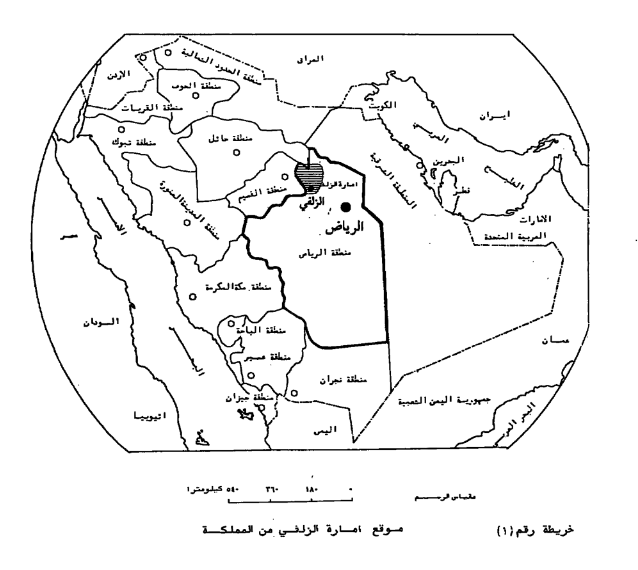
وقد تنوعت فصوله وتعددت بغرض اعطاء فكرة عن مدينة وامارة الزلفي - وان الرغبة في التنوع والشمول قد اضطرتني للرجوع الى معلومات منشورة منذ زمن بعيد، وهي فرصة مناسبة لتصحيحها وتعديلها، لذلك أرجو كل من له رأى أو رغبة في ذكر أو تصحيح معلومات عن المواضع أو الشخصيات التي وردت أسماؤ ها، الا يتردد في التنويه خدمة للحقيقة.

وأخيراً، لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر لكل الذين أسهموا بالتوجيه والرأي وأمدوني بالمعلومات اللازمة، كما أشكرهم أيضًا على كرمهم وحسن ضيافتهم واقتراحاتهم - فلهم من الله خير الجزاء، ولهم مني كل مودة وتقدير.

عبدالرزاق اليوسف

المحتويات

صفحة



خريطة رقم (١) موقع امارة الزلفي من المملكة

الفصل الأول

الزلفي في التاريخ والشعر

١ - الوقائع التاريخية
٢ - الذين تولوا أمارة الزلفي
٣ - معالم الزلفي على لسان الشعر
٤ - نموذج من نشاط السكان في الماضي

الزلفي في سطور

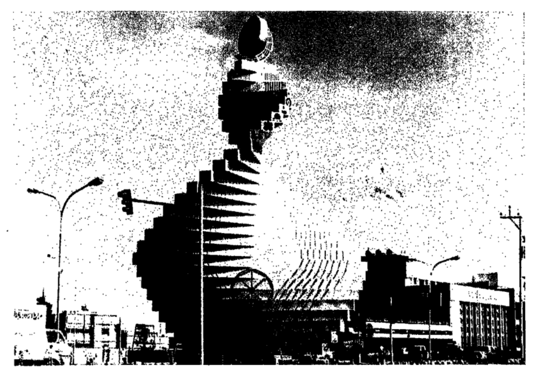
١ ـ تتبع امارة الزلفي امارة منطقة الرياض الادارية التي هي واحدة من أربع عشرة منطقة ادارية تقسم اليها المملكة اداريا. خريطة (١)

٢ ـ تقع شمال مدينة الرياض على بعد ٣٢٠ كم، وهي بين خطي طول ١٧ ٤٤°ـ ٩ ٤٤° شرقا، و٢٦° ـ ٥٠ ٢٦° شمالا. خريطة (٢)

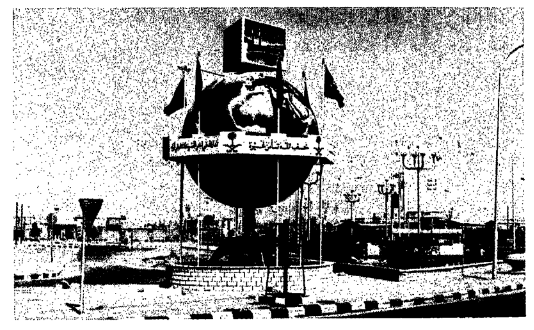
٣ ـ تبلغ مساحة امارة الزلفي حوالي ٢٠٠٠٠ كم مربع ويقدر عدد سكانها في الوقت الحاضر بحوالي ٧٠٠٠٠ نسمة.

٤ ـ تضم أربعة مراكز ادارية هي مدينة الزلفي ومركز سمنان، ومركز علقة ومركز الثوير، كما تحتوي على ٩٠ قرية وهجرة، وكذلك حوالي ٥٠٠٠ مزرعة موزعة في أنحائها.

٥ ـ يوجد بها مكاتب لمعظم الدوائر الحكومية لتقديم جميع الخدمات الزراعية والتعليمية والصحية والاقتصادية والمالية، والامن، كما يوجد بمدينة الزلفي أيضا فروع لبعض البنوك والشركات والمؤسسات.



أحد الاشكال الجمالية بشوارع الزلفى



الكرة الارضية في وسط المدينة

إن أقدم ذكر لانتماء الزلفي ، هو ما أورده الأصفهاني المتوفي سنة ٣١٠هـ، إن زلفة لبني العنبر، وانها في ديار عدى الرباب من تميم. (١) كما ذكرت في أحداث نجد، عندما سطا آل محدث من بني العنبر على الفراهيد في قرية (علقة)، شمالي الزلفي سنة ١٠٩٨هـ، وذلك لاستردادها منهم، الذين سبق وان طردوهم بمساعدة آل مدلج أهل حرمه، الا أن آل مدلج تمكنوا من الاستيلاء على الزلفي، مما دعا آل راشد من الفراهيد سنة ١١١٣هـ، الى إخراجهم منها وإنهاء التحالف المؤقت بينهم.

١ ـ قائمة بالوقائع التاريخية :

١٠٩٦هـ شديدة بن عون، أخذ وقتل قرب الزلفي على وقت بن هذال من عنزة، حبس على الحمد وحملته. (٢) ١٠٩٨هـ سطوة آل محدث من بني العنبر من تميم، على الفراهيد أصحاب (علقة) الذين سبق وان طردوهم بمساعدة آل مدلج ذوو قرية حرمه. (٣)

١١١٣هـ سطا الفراهيد آل راشد، واخرجوا من الزلفي آل مدلج الذين سبق وان استولوا عليه. (٤)

١١٢٨هـ سطا راعي قرية (المجمعة) محمد بن عثمان على الفراهيد آل راشد في الزلفي. (٥)

---

(١) الحسن الأصفهاني، بلاد العرب ص ٢٦٢
(٢) الفاخرى ص ٨٠
(٣) ابن عيسى ص ٧٢
(٤) ابن بشر ص ١٦٤
(٥) الفاخري ص ٩٦

١١٦٤هـ قاد عبدالعزيز بن محمد بن سعود غزوا لمهاجمة الزلفي ، فخيم على ماء الحسي ، وأمَّر على الغزو عبدالله بن عبدالرحمن، ورجع الى الدرعية، ناوشهم عبدالله واخذ منهم أغناما. (١)

١١٦٥هـ رجوع برد (شيته)، نازل عبدالعزيز بن محمد بن سعود سكان سدير ومنيخ (المجمعة) والزلفي والوشم والظفير بقيادة فيصل بن سويط ونازلوا قرى (رغبه) و (المحمل) وأخذوها. (٢)

١١٦٥هـ وقعة روضة السبله على الظفير من بني خالد بقيادة عبدالله بن تركي بن محمد ابن حسين آل حميد، انهزم الظفير، وقيل إنها بعد دخول السابعة والستين. (٣)

١١٦٧هـ محمد بن سعود يغزو الزلفى قادما من الخرج الا أنه لم يحكم السيطرة. (٤)

١١٧٤هـ أغار الامام عبدالعزيز على الزلفي فأخذ أغنامهم فلحقوه واستردوها. (٥)

١١٨٢هـ سعود بن عبدالعزيز يغزو الزلفي لاول مرة، وسار بعدها الى سبيع في حائر نساح، وآل مرة في موضع قنى شمال الدحى. (٦)

١١٨٦هـ تمرد الزلفي والمجمعة على سعود (٧)

١١٨٨هـ وجه سعود بن عبدالعزيز سرية الى الزلفي يقودها عدامة بن سويري من بنى حسين، فصادف غزوا لاهل الزلفي فقتلهم جميعا. (٨)

١١٨٨هـ سعدون بن عريعر يهاجم الزلفي والقصيم، ويقاوم من قبل أنصار آل سعود والشيخ محمد بن عبدالوهاب. (٩)

١١٩٠هـ اشتداد معسكر آل سعود بانضمام سكان الزلفي ومنيخ (المجمعة). (١٠)

١١٩٣هـ سعدون بن عريعر يتآمر مع سكان حرمة والزلفي للهجوم على المجمعة مركز أنصار آل سعود. (١١)

---

(١) ابن بشر ص ٣٠
(٢) فلبى ص ٤٧
(٣) ابن عيسى ص ١١٠
(٤) الريحاني ص ٦٣
(٥) ابن خميس ص ٥٣٠
(٦) ابن بشر ص ٦٤
(٧) فلبى ص ٦٥
(٨) فلبى ص ٦٦
(٩) فلبى، ص ٦٦
(١٠) فلبى، ص ٦٧
(١١) ابن بشر، ص ٨٥، فلبى، ص ٧١

١١٩٤هـ سعـود يغـزو الـزلفي ، كما غزاها أيضا عبدالله بن محمد بن سعود ، حتى بايع أهل الزلفي ، ثم أرسلوا وفدا منهم الى الدرعية وبايعوا على السمع والطاعة .(١)

١١٩٥هـ فرّ مشارى من أسره بمصر وعاد الى القصيم حيث جمع أهل الزلفي وثرمدا (!) .(٢)

١١٩٦هـ سعـدون بن عريعـر ينـزل على مبـايض ومعـه أهل الزلفي ويسيطرون على الروضة ، ذبحة المطاوعة في القصيم .(٣)

١١٩٧هـ تمرد سكان القصيم على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .(٤)

١٢١٧هـ سعود بن عبدالعزيز ينزل بروضة السبلة ويجمع البوادى في طريقه الى الحجاز .(٥)

١٢٣١هـ غزا عبدالله بن سعود بجنوده من البادية والحاضرة وقصد إقليم القصيم .(٦)

١٢٣٥هـ مشارى بن سعود يقدم الى الوشم ، ثم الى الدرعية ومعه رجال من القصيم والزلفي وثرمدا وغيرهم من عبيد الدرعية ، ومعهم حملات من الارز والطعام .(٧)

١٢٣٧هـ سار أهل الزلفي على منيخ وسدير وأرادوا أن يصير لهم رياسة على البلدان .(٨)

١٢٣٩هـ تركى بن عبدالله يغزو سدير ، ووفد اليه رئيس الغاط احمد بن محمد السديري وأهل الزلفي ، فلما عزم على الرحيل استنفر اهل الزلفي والغاط ومنيخ (المجمعة) وسدير فقصد بهم حريملاء .(٩)

---

(١) ابن بشر ، ص ٨٨

(٢) فلبى ، ص ١٦٨

(٣) الفاخرى ، ص ١٢٠

(٤) فلبى ، ص ٧٥

(٥) ابن بشر ، ص ١١٦ ط المعارف

(٦) ابن عيسى ، ص ١٤٢

(٧) ابن بشر ص ٢٦٧

(٨) الفاخرى ، ص ١٥٨

(٩) ابن بشر ، ص ١٩ جـ٢

١٢٤٠هـ في شعبان أخذت قافلة أهل الوشم والقصيم والزلفي والعارض برئاسة (على آل حمد)، من قبل شعبان بن مغيليث بن هذال من عنزة في جراب. [١]

١٢٤١هـ مات ناصر الراشد أمير الزلفي. [٢]

١٢٥٦هـ غزا خورشيد (أثناء الحملة المصرية على نجد) الزلفى وشقراء وهو عائد من الاحساء وتوقف في السر حيث تزوج. [٣]

١٢٦٣هـ الامام فيصل يعين محمد بن احمد السديرى أميرا في ناحية سدير ومنيخ (المجمعة)، والطويرف والزلفى. [٤]

١٢٧٧هـ عبدالله الفيصل يقوم بالطبعه على العجمان قرب الجهراء وأخذ سحلى بن سقيان من مطير جهة نفود الزلفي. [٥] ثم يغير على عرب بن سقيان شرق قرية المنسف بالزلفى.

١٢٧٨هـ فيصل بن تركي يغزو العجمان، وانضمت اليه مطير وبنو هاجر وانكسر ابن سقيان قرب المنسف بالزلفى. [٦]

١٢٩٩هـ عبدالله الفيصل يحاصر المجمعة، وأهلها يستنجدون بمحمد آل عبدالله بن رشيد، ولما وصل هذا الى الزلفى ارتحل عبدالله ورجع الى الرياض، ونزل ابن رشيد المجمعة ثم رجع الى حائل. [٧]

١٣٠٠هـ وقعة (عروى) بن محمد العبدالله بن رشيد ومعه حسن آل مهنا أمير بريدة وبين عتيبة ومعهم محمد بن سعود بن فيصل، وانهزمت عتيبة. [٨]

١٣٠١هـ هاجم عبدالله بن فيصل الزلفي بجيش من شمر وحرب وانضم اليه أمير

---

(١) ابن بشر، ص ٢٣، جـ٢
(٢) الفاخرى، ص ١٦٣
(٣) فلبى، ص ٢٠٩
(٤) ابن بشر ص ١٣٧ جـ٢
(٥) ابن عيسى، ص ١٧٤
(٦) فلبى، ص ٢٤٣
(٧) ابن عيسى، ص ١٩٠٣
(٨) ابن ريس ص ١٩١

القصيم حسن آل مهنـــا أبـو الخيـل، ثم رجعـوا الى الـزلفي ومن معـه من أهـل المحمل وسدير. [1]

١٣٢٥هـ وقعة الطرفية في ٥ شعبان، هاجم الدويش ومطير عتيبة فاخذوا جمالهم، مال ابن سعود الى عتيبة، وكانت بداية انقسام الدويش وخروجه على بن سعود. [2]

١٣٤٣هـ وقعة جراب. [3]

١٣٤٧هـ وقعة السبله، ١٩ شوال [4]

كان علم الحرب مع آل السكران، وفي وقت محمد الراشد البداح مع عبدالرحمن الصعيب، ثم حمله حمود الترز المطيري وحمود الشايقي.

٢ ـ الذين تولوا امارة الزلفى

(تداول امارة الزلفي أمراء[5] معظمهم من آل راشد من البداح من الروقة من عتيبـة، وآخـرهم محمـد الـراشـد البداح الذي قتل على يد أنصار المغفور له الملك عبـدالعزيز سنة ١٣٣١هـ وقد توالى تعيين الأمراء منذ ذلك الوقت من قبل الحكومة السعودية وهـم:

١ ـ ناصر العبدالله البداح، تولى بعد قتل محمد الراشد.
٢ ـ عثمان المحمد الناصر.
٣ ـ عبدالله المحمد الناصر (ابو نجم).
٤ ـ على العبد المحسن البداح.
٥ ـ زيد العبد القادر.
٦ ـ سلمان البداح.

---

(١) فلبى ص ٢٦٤

(٢) خير الدين الزركلى، جـ١ ص ١٩١

(٣) سعود بن هذلول ص ١٠٢

(٤) سعود بن هذلول ص ١٨٥

(٥) من أمـراء الـزلفى المشهـورين، مجاهـد العبدالله المجاهد، قتل في وقعة جودة بالاحساء عام ١٢٨٧هـ في عهد عبدالله بن فيصل بن تركى. انظر: سعود بن هذلول، ص ٣٢

٧ ـ عبدالرحمن بن عطاالله ، مكث في الامارة ١٨ سنة وكان قبل توليه يعمل في الجيش بالخليج العربي برتبة عقيد.

٨ ـ عبداللطيف الحمين العبدالكريم ، تولى بعد معركة السبلة.

٩ ـ ابراهيم الحمد.

١٠ـ محمد بن عبدالله البتال.

١١ـ ابراهيم بن مبارك بن منيع.

١٢ـ على بن حمد المبارك.

١٣ـ عبدالله العلى العامري.

١٤ـ محمد بن على بن دليم.

١٥ـ عبدالله بن سعد بن مسعود.

١٦ـ زيد بن سعود الخثلان.

١٧ـ حمد بن عبدالرحمن الخثلان.

١٨ـ عبدالله بن سعيد بن بيشان.

٣ ـ بعض معالم الزلفي على لسان الشعراء: (١)

١ ـ ابا العشاعيش:

قال ياقوت في معجم البلدان: اعشاش، مواضع في بلاد بنى تميم لبني يربوع بن حنظلة، والهضبة الواسعة شرقى مرخ وجنوب السبله تسمى (ام العشاعيش)، وكلا الموضعين من منازل بنى تميم[٢].

وقال الفرزدق:

عرفت باعشاش وماكدت تعرف — وأنكرت من حدراء ماكنت تعرف

ولجّ بك الهجران حتى كانما — ترى الموت في البيت الذى كنت تألف

وقال ابن نعجاء الضبى:

---

(١) معظم الابيات الواردة في هذه الفقرة اقتبستها من كراس للشيخ أحمد الحميدان، تفضل مشكورا بالاذن في ذلك، وقد توليت التأكد من صحتها ومن مصادرها.

(٢) ياقوت الحموى، ص ٢٩١

ايـا ابـرقـى اعـشـاش لازال مدجـنى بجـودكـما حتـى يروى ثراكـما
ارانـى ربـى حين تحضـر منيـتـى وفي عيـشـة الـدنـيـا كما قد اراكـما

٢ ـ ابو حريقة وابو صنم :

موضـع الى الشمال الغـربى من قريـة منسيـة ، فيه قطعة حجر كبيرة على شكل صنم على وشك الاختفاء في الرمل ، وقيل انه كان علما ليدل المسافرين على الطريق ، ولكن نفر من الاهالى كسروه وساووا به الارض ، ويحتاج الموضع الى حماية من زحف الرمال .

٣ ـ الثوير :

قال ياقوت : الثوير تصغير ثور ، وقال الحزنبل بن سلامة الكلبي :

وروض الـثـويـر عن يمـين رويـة كأن لم تديره أوانس حور(١)

وفي الثـويـر قصـور وأمـاكن أثرية قديمة ـ يرى فيها طرف جبل طويق الذى غطته الرمال عند جزره .

٤ ـ جزرة :

يلتقى عنـدهـا جبل طريق بنفود الثويرات ، ذكر انها منهل معروف ، الا أن الرمال زحفت عليه ، وقال متمم بن النويرة اخو قيس بن النويرة :

فيـا لعـبـيـد حلفـة ان خيركـم بجـزرة بين الـدعـسـتـين مقـيـم
رجـعـتـم ولم ترجـع عليـه ركـابـكـم كأنـكـم لم تفـجـعـوا بعظـيـم

وقال السكري : جزرة ماء لبنى كعب بن العنبر ، قال في شرح قول جرير :

ياأهـل جزرة : لاعـلـم فيـنـفـعـكـم اوتنتـهـون فيـنجى الخـائف الحـذر
ياأهـل جزرة انـى قد نصـبـت لكـم بالمـنـجـنـيـق ولمـا يرسـل الحـجـر(٢)

قيل انها القلتة (قلتة هبل) ، وانها لآل عبيد من بنى ربيعة ، وتسمى الجزرة ، فيها عين تفيض في أوقـات معينـة من السنـة وغطيت بغطـاء اسمنتى ، ومـدت منهـا قنـاة لسقى الماشية الى بعد ٢٠ مترا ، تبرع بذلك الشيخ احمد الحميدان ، ويشير تكوينها الى أنها

---

(١) محمد بن بليهد ، جـ٣ ، ص ٦٣

(٢) ياقوت الحموى ، ص ١٢٤ ، جـ١

كانت تقع في تجويف اودحل على شكل كهف مالبث ان سقط سقفه وتناثرت الصخور من حولها، ولبثت زمنا مكشوفة ترتادها المواشي حتى غطيت.

وحول العين روضة وآثار بناء متهدم وصخور قد تكون بقايا مساكن وتوشك ان تطمرها الرمال.

٥ ـ الحطية:

يسميها البعض حطابة او الطحية، فيها رس ماء قليل وآثار منازل، تقع في اعلى وادى مرخ، في شعيب بقرب جبل ام شداد، بطرف هضبة ام العشاش، تبعد حوالى ٨ كيلو مترات شمال الغاط تقريبا يقال ان فيها قبر الحطيئة الشاعر المشهور. انظر (مرخ)

٦ ـ الرقمتان:

مرتفعان متقابلان بينهما متسع من الارض يقدر بكيلومتر، وهي من حومة النقيان التي يقول فيها زهير بن أبى سلمى:

أمن أم أوفى دمنة لم تعلم بحومانة الدراج فالمتثلم
ودار بها بالرقمتين كأنها مراصيع نواشر في نواشر معصم

ومن النقيان المعروف نقى جردان وارضه مشهورة بالظباء وعناها النابغة الذبيانى بقوله:

والساحيات الريط فتقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

٧ ـ الزلفى:

قال ياقوت: الزلفى والزلفة، القرابة او المنزلة زلفة ماء شرقى سميرا وقيل زليفات لتدرج جبل طويق في الارتفاع عندها.

وورد ذكر (زليفات) في اشعار العرب. كما قال تأبّطَ شرا:

ولابن رياح بالزليفات داره | رياح ابن سعد والمعادى معقل[1]

وقال عبيد بن ايوب:

لعمرك انى يوم اقواع زلفة | على ماارى خلف القنا لوقور
ارى صارما في كف اشمط ثائر | طوى سره في الصدر فهوضمير

وقال عبدالرحمن بن حزن:

سقى جدثا بين الغميم وزلفة | احم الذرى واهى العزم مطيرها
اذا سكتت عنها الجنوب تجاوبت | جلاد مرابيع السحاب وخدرها
وانى لأصحاب القبور لغابط | بسوداء اذ كانت صدّى لاازورها
كان فؤادى يوم جاء نعيها | ملاءة قز بين أيد تطيرها[2]

وورد ذكرها في شعر الحطيئة حيث قال:

الله قد نجاك من اراط | ومن زليفات ومن لغاط

والزليفات هى قرى الزلفى ولغاط هى مدينة الغاط

وقال الشاعر:

ولا شارب من ماء زلفة شربة | على القل منى اومجير بها ركبا

٨ - السبلة:

ذكرها ياقوت؛ موضع في أرض تميم لبنى حمانا[3]

روضة دارت فيها معركة بين الملك عبدالعزيز رحمه الله وبين الاخوان انتهت بانهزامهم في ١٩ شوال ١٣٤٧هـ، وفيها بقايا آثار الموقعة ومقابر القتلى بهذه الحرب.

---

(١) ياقوت الحموى، ص ٦١، جـ٣

(٢) ياقوت الحموى، ص ٣٩٨ جـ٤

(٣) ياقوت الحموى، ص ٣٣، جـ٥



عين جزره وقد غطيت لحمايتها من الرمال السافية



بئر منحوتة في الصخر قطرها ٦٠ سنتيمترا في المنسف

٩ ـ سمنان :

واد كان يسكنه جد امرىء القيس ذى الحجر الكندى
موضع ذكره الازهرى انه في ديار تميم قرب اليمامة ، قال الراعي :

وامست باطراف الجماد كأنها عصائب جند رائح وخزائفه
وصبحن من سمنان عينا روية وهن اذا صادفن شربا صوادفه[١]

وقال ايضا ، سمنان من السمن شعب لبنى ربيعة الجوع بن مالك[٢]

وقال زياد بن منقذ العلوى اخو المرار:

يا ليت شعرى متى اغدو تعارضنى جرداء سابحة او سابح قدم
نحو الاميلح اوسمنان مبتكرا بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم اذ يغدون اردية إلا نصال قسى النبع واللجم
من غير عدمٍ ولكن من تبذلهم للصيد حتى يصيح القانص اللحم

وفيه يقول مالك بن الريب التميمي :

ولله درى حين اترك طائعا بنى بأعلى الرقمتين وماليا
وان باطراف السمينة نسوة يشق عليهن العشية مابيا
وبالرمل منى نسوة لو شهدننى بكين وغدين الطبيب المداويا

١٠ ـ شعيب العفر:

ينحدر الى السبله ، ورد في شعر طفيل :

بالعفر دار من جميل تهيجت سوالف حب في فؤادك منصب

---

(١) ياقوت الحموى ، ص ٣٥١ ، جـ٣
(٢) ياقوت الحموى ، ص ١٢٨ ، جـ٥

١١ ـ ضبعة :

قارة شرقي السبلة، تقابلها تلة اخرى يقال لها ضبعة ايضا، ويقال للاثنتين ضبعات، وفي ضبعة منزل الاخوان في السبلة منزل الملك عبدالعزيز في معركة السبله الشهيرة، قال فيها الشاعر:

خليلى ذم العيش الا لياليا   بذى ضبع سقيا لهن لياليا

١٢ ـ الطرغشة :

روضة بالقرب من طريق مغيرا، يذكر انه الرمال قد طمرت مبانيها، لا يزال فيها آبار ونخيلات ويقوم الى الشرق منها بقايا قصر قديم، ورد انها كانت ماء لبنى العنبر باليمامة.

١٣ ـ عريعره :

قال ياقوت، عريعره، تصغير عرعره، وعرعرة الجبل، غلظة معظمه، وهو ماء لبني العنبر (ربيعة) وقال الحفصى : عريعره نخل لبني ربيعة باليمامة، وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل، وقالت امرأة من بنى مرة يقال لها اسماء :

ايا جبلى وادى عريعرة التى   نأت عن لوى قومى وحم قدومها
الا خليا مجرى الجنوب لعله   يداوى فؤ ادى من جواه نسيمها
وقولا لركبان تميمية غدت   الى البيت ترجو ان تحط جرومها(١)

ويفيض وادى عريعرة على علقة والسيح، وفيه يقول الشاعر:

عسى الحيا يروى زبابير زليغيف   ويسقى غروس عريعرة من قباله

---

(١) ياقوت الحموى، ص ١١٥ جـ٤

١٤ ـ عشيرة:

روضة تقع بين كثبان رملية في الجنوب الغربي فيها علم على هيئة سارية، كانت ظاهرة حتى عام ١٣٨٥هـ، وقد غطتها الرمال، وتقع عشيرة قرب الثوير، يقول فيها عنترة بن شداد:

صعل يعود بذى العشيرة بيضة   كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

بقايا قصرها طمرته الرمال، يمر بها طريق الملك عبدالعزيز عندما مر به عام ١٣٢١هـ، بات ابن رشيد خلف الفيصلية من الشرق على بعد كيلومتر من عشيرة، ثم سار بجنوده من هذا الطريق، كان واسعا فطمرته الرمال وغطت جزءا كبيرا من مزارع الروضة، وقد هجره السكان الى مكان قريب منه سمي بالاسم نفسه.

١٥ ـ العقل:

جمع عقلة، قرى ومزارع نفود الثويرات وبامتداده الى نفود عريق البلدان وسميت عقلا، اخذا من عقال الراحلة الذى يمكن ان يؤخذ الماء من آبارها لقرب تناولها، فهي بمثابة الاحساء في جوف الرمل، والعقلة تقع في حفرة عميقة تحيط بها الرمال من جميع جوانبها بدون ان تزحف الرمال المتحركة الى قاعها، والعقل كثيرة منها؛ العقلة، المليويط، الفريسة، السبخة، الارطاوية الجنوبية، المر، امية جارى، الدعيب، الحمضية، الخل، الخليل، وبعض هذه العقل يزرع موسميًّا.

١٦ ـ قصر سعود:

لا يزال قائمًا بناؤه بارتفاع تسعة أمتار، وعرض مترين، وقد بناه سعود الكبير عندما حاصر الزلفي عام ١١٩٤هـ في عهد أبيه سعود بن محمد بن سعود.

١٧ ـ القلتتين:

تسمى الاولى قلتة علقة اوقلتة هبل، والاخرى قلتة سمنان، اما الاولى ففيها عين ماء قد تنقطع مع شح الأمطار وفيها نخيل وماء، وبقربها جبل الحمراء، أما قلتة

سمنـان فلا يكـون فيهـا ماء إلا أيام المطر، وقال في المعجم، انها قرية باليمامة وهى التي يقول فيها الأعشى:

شربـت الـراح بالقلتين حتـى حسـبـت دجـاجـة مرت حمارا

١٨ ـ المنيزلـة:

مازالت باقية على شكل قصر قديم يسمى قصر المنزلة بقربه مقبرة قديمة، فيها قبور طويلة وتوشك معالمها ان تندثر.

١٩ ـ وادى مرخ:

أو ذو مرخ، ينبت فيه المرخ، واد يصب في روضة السبله ونفود الضويحى، ينحدر عن الـرويضـة والخيس شمال غرب سدير الى الشمال الشرقي، تاركا الغاط ومليح على يسـاره منحـدرا الى روضـة السبلة، يمر بحطابة (أو الحطية) وام العشاعيش. ذكره أبو وجرة في قوله:

واحـتـلت الجـو فالاجـزاع من مرخ فما لهـا من ملاحـات ولا نصـب

ويقول بن مقبل:

قالـت سليـمـى بجنب القـاع من مرخ لا خير في العيش بعـد الشيب والكـبر

وقال ياقوت: مرخ، واد بين فدك والواشية، خضر نضر كثير الشجر، قال فيه الحطيئة في رواية بعضهم:

ماذا تقـول لافـراخ بذى مرخ زغـب الحـواصـل لا ماء ولا شجـر

وقال الحفصى في كتابه؛ الخارجة: قرية بني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ وذكر البيت والرواية المشهورة بذى مرخ، وأظن الوادي قرب فدك هو ذو مرخ (بسكون الراء)[1]

---

(١) ياقوت، ص ١٠٣، جـ٥



خل الحصان شمال قرية "عشيرة، مر به الملك عبدالعزيز رحمه الله حينما تعقب ابن رشيد عام ١٣٢٤هـ.

٤ ـ نموذج من نشاط السكان فى الماضى:

وقعت الزلفى في طريق الحج والتجارة بين شرق الجزيرة وغربها، خاصة تلك التي تصل نجد بالاحساء والبصرة ثم الكويت فيما بعد، ومن هذه الطرق:

١ ـ درب المبيحيص، الصبيحية، القرعا، اللهابة، القاعية، الدجانى، (جنوب الارطاوية تقريبا)، ثم يتفرع الطريق الى المجمعة أو الى الزلفي فالقصيم.

٢ ـ درب أبا الصلابيخ (خل يفيض على المستوي والقصيم عبر الشماسية والدويحره). (١)

٣ ـ درب زليغيف، كان من دروب الجمال يصل بين الزلفى والقصيم عبر نفود الثويرات، في أواخر الثمانينات الهجرية سعى به بعض وجهاء الزلفى ودفعوا مع

(١) الخل: كل مفصل في الرمل يتطامن رمله ويصبح طريقا. انظر. ابن خميس، معجم اليمامة ص٣٩٥، جـ٢.

غيرهم من المتبرعين أجرة السيارات والآلات التي نقلت التراب وردمت الطريق، وعندما تأكدت صلاحيته اعتمد رصفه وحمايته من الرمال السافية[1].

٤ ـ درب الدبدبة بين العراق والكويت عبر عريق الدحول الى الوفرة،ومن الجهراء للحفر فجراب فالزلفى.

٥ ـ درب اللصافة من الكويت عبر وادى الرمة الى الزلفى والقصيم.

عبر هذه الطرق تميز أهل الزلفى والقصيم وشقراء ـ كما ذكر حافظ وهبه ـ (وكانوا أنشط أهل نجد في التجارة، فتقصد قوافلهم سائر الجهات العربية، وتجارهم كثيرا مايسافرون الى الهند ومصر في سبيل التجارة، والتجار النجديون المعروفون في الهند ومصر والعراق من أهل هذه البلاد[2].

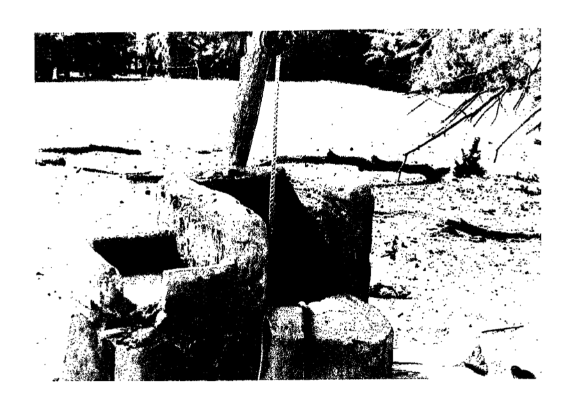
كانوا يسايرون الوضع السائد، والمثاليات الشائعة في سبيل الثروة والتفوق، فبالكاد كان موضع البلاد لا يعوّل عليه ولا يغري بالدفاع لدرجة ملّحة، وكان الحل أحياناً؛ الهجرة، أو أن تكون الثروة، ثروة محمولة، وهذا ينسجم مع روح البداوة التي هي أكثر مرونة للتجاوب مع المتغيرات من تذبذب المطر والتفكك والتخلخل السياسي وعدم الاستقرار اى صيغة (الرعى + التجارة)، وليست صيغة (الزراعة + السياسة) وان وظيفة التجارة ليست مرتبطة ببيئة الرعى فحسب، بل وان كل تجارة كانت ولاتزال الى حد كبير نوع من البداوة، وقد بقيت تلك التجارة (تجارة المتجولين)، في عصرنا الحاضر في قلب المجتمعات الاوروبية الى عهد قريب، فقد كان هناك شيء من طبيعة الملاح المغامر في قلب كل تاجر قديم.

وقد اتجه أهل الزلفي لتكوين القوافل التجارية منذ قرون ورسخت مع الزمن تقاليد اخلاقية تحمى المنتمين اليها، كما تؤمن وتحمى المرور في أراضى القبائل المتنافسة

---

(١) كانت عملية شق هذا الطريق وتزفيته شبه مستحيلة في رأي بعض خبراء ومهندسي الطرق في ذلك الوقت، ولكن بتوفيق الله ثم عزيمة الأهالي أمكن تنفيذها، واختصار الطريق بين الزلفي وبريدة بحيث يستغرق قطعه حوالي ساعة واحدة.

(٢) وهبه، ص ٧١



حسو في إحدى قرى الزلفي

ومن سرد الوقائع التاريخية نجد أنه ليس صدفة ان تكون الزلفى هى قطب الرحى للاطراف المتمردة والمتناحرة في ذلك الوقت مثل بادية القصيم وآل الرشيد وأمراء الاحساء، وكانت استراتيجية قائد الهجوم. انه يجب ان (يأخذ) الزلفى أولا، برجاله وقوافله، فهذا خير عون له، وهكذا، لو تمردت احدى القرى في أى اتجاه، فان الحملة التأديبية ستمر بالزلفى، لتؤكد سيادتها على الطريق، ولتحمى الظهر، ولتتزود بالزاد والرجال.

في مطلع القرن الرابع عشر، اتجه أهل الزلفى للغوص، واشتركوا مع بحارة الاحساء والكويت في الخروج مع النواخذة، وكان احدهم يكسب ما بين ٢٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ روبية، وهذا يعد ثروة كبيرة، والرجل الذى (لا يغوص) تتأثر حياته الاجتماعية.

وبعـد ظهـور الملك عبـدالعـزيـز بن سعـود، انحسرت مهنة الغوص، ونمت مرة اخـرى تجارة القـوافـل، خاصـة مع الاحساء لحساب ابن سعود، بعد سقوط حائل ثم معارك السبله وجراب[1].

كانت نتائج كل معركة تؤكد فائدة تمويلها، وبعد أن أصبحت الطريق مأمونة بعد سقـوط الاحسـاء، اصبحـوا من المتعهـدين الـرئيسيـين بنقـل البضائع والمواد الغذائية والاستهـلاكيـة الى الـريـاض العـاصمة.

وقـد اشتهـر من أصحـاب القـوافـل وقـادتهـا «على الحمـد»، الذى استمر رئيسا لحمـلات منظمـة، وأسهـم في تأسيس بلدة العقـدة عام ١٢٥٠هـ تقريبا، كذلك ابن روق وابن سيف، وابن دعفس، وابن رومى، وعبدالله بن منديل، وجار الله الغزى.

* * *

(١) أى تخلى كثـير من الغـواصـين الـذين ينتمون الى الزلفى عن هذه المهنة، واتجهوا الى تجارة القوافل التي ازدهرت حين ظهر الملك عبدالعزيز رحمه الله واستتب الامن والنظام.

الفصل الثاني

الأرض



٥ ـ البنية الجيولوجية :

يقصد بذلك، أنواع الصخور المطمورة تحت سطح الارض، والتي قد تظهر أحياناً، أو ترتكز عليها صخور سطحية اخرى، وقد مهدنا بذكر البنية الجيولوجية توطئة للحديث عن أقسام السطح الرئيسية وأنواع التربة ومصادر المياه الجوفية.

تنتمى معظم صخور منطقة الزلفي الى الزمن[١] الثانى، وتظهر على السطح صخور العصر الترياسى والعصر الجوراسى، حيث تميز العصر الأول بطغيان البحر على غرب وجنوب شبه الجزيرة، ثم تراجع في أواخره وقد ترسبت خلاله صخور بحرية من الطفل والجبس والرمل والحجر الجيرى والطفل وبعض الحجر الرملي، ويمثله تكوين الجلة وسدير.

أما العصر الجوراسى، فقد تردد البحر بين الطغيان والتراجع، ولكنه طغى في أواخره على شمال وشرق شبه الجزيرة، وقد رسبت وكونت الحافات الجيرية الكارستية الطينية الدقيقة الحبيبات، ثم الصخور الجيرية التفتتية مثل الانهدريت، ويمثلها تكوين طويق، ويعزى تشكيل سطح المنطقة الحالى الى عصر البلايستوسين[٢] حيث ساد المنطقة نزول أمطار غزيرة على فترات طويلة متقطعة، وهي التي فككت ونحتت ورسبت التكوينات الجيولوجية للعصور السابقة، كما أسهمت الامطار في تشكيل مظاهر السطح الرئيسية التي لايزال الكثير منها قائما كدليل حتى اليوم، مثل الاودية الجافة

---

(١) الزمن: قسم من أقسام التاريخ الجيولوجي يمتاز بأنواع أو مجموعات معينة من الصخور والحفريات، فهناك الزمن الاركى أو زمن ماقبل الكمبرى، ويليه زمن الحياة القديمة أو الزمن الاول (ويشمل عصور الكمبرى والاردوفيشى والسيلورى والديفونى والكربونى أو الفحمى والبرمى) ثم زمن الحياة الوسطى أو الزمن الثانى (ويشمل عصور الترياسى والجوراسى والكريتاسى) فزمن الحياة الحديثة أو الزمن الثالث ويشمل (عصور الأيوسين والاوليجوسين والميوسين والبكيوسين) وأخيرا الزمن الرابع (ويشمل عصرى البيستوسين والحديث)، وقد انتهى الزمن الثانى منذ حوالى ٥٠ مليون سنة وحدثت خلاله اضطرابات أرضية عنيفة أدت الى تكوين جبال ومظاهر بركانية عديدة.

(٢) سبقت الاشارة إلى أنه من عصور الزمن الرابع أو الحديث.

والكثبان الرملية المتحركة، فيما يكون بعضها متماسكاً بفعل أحد عوامل الالتحام.

كما تتخلل تكوين الجلة وسدير وتكوين طويق، تكوينات العصر الحديث الذى بدأ منذ نحو خمسة ملايين سنة والذى تميز بانتشار التكوينات الجيولوجية الحديثة على شكل حصى ورمال وطمى وطفل، وهي تكوينات حديثة من أثرعوامل التعرية الظاهرية خلال هذا العصر وسابقه البلايستوسين.

٦ ـ مظاهر السطح:

تتنوع مظاهر السطح في منطقة الزلفي تنوعا محدودا تطغى عليه الرمال والاراضى الوعرة، ويظهر تأثير جبل طويق واضحا، في نشوء الجروف والخشوم، والروضات والخبارى، كما تظهر القيعان في الرمل والطين على السواء.

١ ـ الرمال:

تبدوعلى شكل كثبان هلالية في أساسها تتحول الى أنماط كثيبية اخرى، وأنسب البيئات لتشكيلها هى سهول الرق[1] المستوية الخالية من التضرس، كما تظهر على شكل أشرطة وأحزمة نطاقية لاعتراض المرتفعات لها.

وتنتمى الكثبان الرملية في الزلفي الى النفود الشمالى الذى يمتد الى الجنوب على شكل ثلاثة أصابع متوازية في امتداد شمال غرب، جنوب غرب، وبمسافة حوالى ٩٦٤٠كم^2 مربع، وهى نفود الثويرات ونفود السر، ونفود الشقيقة، ويتراوح ارتفاعها بين ٦٥٠ ـ ٧٩٨ مترا.[2]

---

(١) هى السهول الصحراوية التي تتكون من الحصى والاحجار الصغيرة المنقولة أو المتكونة في مكانها، وقد يطلق عليها سهول الحمادة أيضا.

(٢) الخريطة الجيولوجية رقم ٢٠٧

وتشكـل نفـود الثـويـرات معظم أراضى امارة الزلفي الى الشمال والشمال الغربي والغرب والجنوب الغربى ، وقد سميت كذلك لانها ثائرة لاتستقر على وضع ، اذ تتجه أسبوعا الى الجنوب وآخر الى الجنوب الشرقى أو الغربى .

ويتفـرع منهـا نفـود السبله «الضـويحى» في اتجاه شمال غربى الى جنوب غربى ، وتظهر في النفود تلال رملية تسمى طعوس وبرخانات[1] متوازية ، والى أقصى الشمال منها توجد روابى بيضاوية متغيرة الاتجاه ، وعندما تنفرج كتلة الرمال تفصح عن جيوب صخـريـة قليلة الارتفاع تسمى خبوب ، كما تظهر أحيانا على شكل خبراوات مأهولة . ويوحى امتداد الرمال بأن الرياح الشمالية والشمالية الغربية هي التي رسَّبتْها وكونتها .

ويقـال بأن الـرمـال تزحف على المـدينة الى الشرق والجنوب الشرقى ، وأن هناك أراضى غرب الزلفى كان يمر فيها وادى سمنان قد طمرتها الرمال ، وأغلب تحرك الرمال في فصل الصيف حيث تنشط الرياح ، كما يتغير اتجاهها بين حين وآخر.

٢ ـ الاودية :

ا ـ وادى مرخ ، سمى بهذا نسبة لنبات المرخ ، يبدأ من جنوب غرب الخيسر في سدير والرويضة ، وينتهى الى الكسر في السبله بطول ٦٠ كيلومترا ، وتختلف سعته بين ٦٠ـ٨٠ مترا أو ١٥ مترا .

كما تصب في السبله شعاب بعضها ترفد وادى مرخ والبعض الآخر ينحدر اليها من سدحة طويق غربى السبلة ومن هذه الشعاب :

١ ـ شعيب السايلة (سايلة العشر)
٢ ـ وادى النوم
٣ ـ شعيب جار الله
٤ ـ شعيب حمدي

(١) هى الكثبان الرملية التى تأخذ شكلا هلاليا يتجه طرفاه مع اتجاه الريح .

٥ ـ شعيب الحسكي
٦ ـ شعيب الرمل
٧ ـ شعيب أبو حريقه.
٨ ـ شعيب أم العشاش
٩ ـ شعيب ام الذيابة
١٠ـ شعيب العفر
١١ـ الطريف
١٢ـ الخويش

ب ـ وادى سمنـان، الى الغـرب من وادى مرخ، ينحـدر ويندفع مسيله من طويق الى الغرب والشمال الغربى يعتبر أخصب أراضى الزلفي وأكثرها انتاجا للتمر، يتفرع عند العقدة الى فرعين أحدهما شمالى والآخر يتجه الى الغرب فيحيطان بالبلدة القديمة.

جـ ـ شعيب سويس (الشعبـة)، يقـع جنوب سمنان ويبعد عنه حوالى ٣ كيلومترات، ومصبه في مغيرا والطرغشة.

د ـ وادى عريعرة، ينحدر من طويق عند مزارع عريعرة، ويلتقى مع وادى سمنان في شمال المدينة ويفيض الواديان في علقة.

هـ ـ وادى ابى سديرة، ينحدر من أقصى الشمال حيث ينتهى جبل طويق في الرمال، ويتحد مع وادى عريعرة ليصبا في علقة، كما يصب فيهما شعيب القلتة (قلتة هبل).

و ـ شعيب جزرة، يصب في قاع جزرة حيث يختفي طويق تمامًا، ويلتحم مع النفود الذي يطمره أحيانًا ويسفر عنه أحيانًا أخرى، يدعى أيضًا شعيب القلتة، ويصب فيه شعيب أحمد عند منقطع السيل داخل النفود.

٣ ـ الجبال والاراضى الوعرة :

تمثل سلسلة جبل طويق حافة جبلية تتجه غربا، وتنحدر بمستويات مختلفة الى الشرق، وتجتذب هذه الحافة الهطول الغزير على نطاق محلي بسبب ارتفاعها .

يرتفع جبل طويق ٧٠٨ أمتار فوق سطح البحر عند خشم أم الذر، وتسيل منه كل عام السيول الغزيرة عبر أودية مرخ وسمنان وعريعرة وسويس، وتختفى السيول في الرمال الى الغرب، بينما تبقى الشعاب الثانوية دون جريان لسنوات طويلة . ويلاحظ تكون ظاهرات طبيعية على حافة جبل طويق مثل الجروف والخشوم. فالجرف هوما أكل السيل من أسفل شق الوادى، كالدحل. والخشم يطلق على عشرات الاعلام التي تتوزع في حرف الجبل، كأطراف الجالات (الكويستا) مثل خشم أم الذر، وان التمزق الذى يحدثه جريان الاودية القصيرة الشابة في جرف الجال يؤدى الى تراجع بطيء في حافات الجال، ثم يتسع القاع تدريجيا فيمتلىء بالمواد الغضارية الناعمة والرواسب في قاع المنخفض، يقابل ذلك نشاط متزايد من الاعاصير الهوائية صيفا، التي تقوم بتذرية هذه الرواسب الناعمة، يساعد على ذلك التشقق المتميز لاسطح هذه القيعان بعد جفافها .

٤ ـ السهول :

ترجع نشأتها في نجد الى فعل التراجع الخلفى للحافات الجبلية الصحراوية بفعل عوامل كل من التعرية المائية والهوائية، وتكوين السهول الصحراوية الجبلية المستوية السطح (السهول السريرية)، أهم مايميزها أنها مستوية السطح، وقد تقع فيها قيعان مالحة .

وبسبب ظروف الجفاف السائدة في المنطقة، فقد تميزت هذه السهول بخاصتين هما نشاط عوامل التعرية، وقلة المواد اللاحمة وهذا من شأنه تكوين الحصى والحصبا في بعض الاماكن، ولهذا اختلفت مسميات السهول فهي أحيانا تسمى السرير كما في سهل السبله الذى ينتهى في روضة السبله، وهو أحيانا يسمى الحماد، وأحيانا يسمى

روضـة أوخبرا إذا كان أصغـر مساحة، وان هذه السهول في ظروف خاصة هي أفضل المنـاطق لتجميـع السيـول وتغذية الآبار السطحية، وفي مواضع اخرى هى من المراعى الجيـدة، ويتجلى ذلـك في سهـل الحـماد بين الغـاط والـزلفى . وتعد روضة السبله من المراعي الخصيبة .

٥ ـ الروضات والقيعان والخبارى :

يطلق عليهـا في المؤلفـات الجغـرافية الإجنبية بلايا (Playa) ، للدلالة على بطائح الماء التي تتجمع فيها مياه التصريف الداخلي في الصحارى، وتتميز باستوائها ورواسبها الدقيقة، وخلو مناقع المياه فيها من الحياة النباتية .

وتستمـد هذه الـروضـات ميـاههـا من الميـاه السطحيـة أو من المطر مباشرة، ومن الـريـاض مايقـع عنـد مفيض الاودية ومـرافضهـا، وتتوزع بشكل خاص عند بطون الجـالات (الكـويستـات) كما هو الحال بمرامى جبل طويق ومهابط أوديته، مثل روضة وادى سمنان بالزلفى، وروضة السبله الى الشرق منه التي تنحدر اليها شعاب وأودية، هى وادى النوم ووادى الحسكي وشعيب حمدي وشعاب، حرملة، الخويش، العفر، ابو حريقة والطريف والقويصر والمقيض، وشعيب احمد .. ومن الروضات التابعة للسبلة غروة ورويضة شلوان، وام الذيابة وقويع زيد وسائلة العشر ورياض وادى النوم، وقد ورد اسم السبلة بالتصغير السبيلة .

أما القاع فهو الارض الحرة الطين التي لايخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس بها تطـامن ولا ارتفـاع، واذا خالطهـا الـرمـل لم تكن قاعـا، لانها تشرب الماء فلا تمسكـه، وهـو أرض واسعـة سهلة مطمئنـة قد انفـرجت عنهـا الجبـال والآكام، وهو ما استـوى من الارض لاحصى فيـه ولاحجارة، والقاع أصغر مساحة من الروضة، وأكثر انخفـاضـا في وسطـه وهـو يأسـر أودية كثيرة تغيض كلها في قراره ولاتخرج منه، وتعمل الكميات الكبيرة من الطمى التي تحملها تلك الاودية الى القاع على تماسك القشرة السطحية .

وتختلف الـروضـة عن القـاع في الانبات، اذ يكاد يخلو الاخير من النبات فيما عدا حواشيـه وجـوانبـه حيث تنتشر بعض النباتات التي تتحمل الملوحة كالطرفاء والضمران والفرس (كما في قاع الفرسية) والاشنان ويكون ذلك متفرقا، أما الروضة فنباتها ملتف، ويكثر فيها العشب كالنفل والجواء والحنزاب وغيرها، وتتباين الحياة النباتية في الرياض بتبـاين موقعهـا الجغـرافي، كما تختلف الروضة عن القاع ايضا في مدى احتفاظها بالماء، فالقاع قد يحتفظ به لمدة شهور، أما الروضة فلا تحتفظ به أكثر من أيام قليلة.

والخـبراوات، ومفـردهـا خبراء، من المنخفضـات الصغيرة التي تنتشر في المناطق الجـيريـة وغـير الجيرية على السواء، وتحمل معنى الانخفاض ايضا، كما تحمل بعض خصائص القاع وبعض خصائص الروضة.

وتختلف الخبراء عن القاع في صغر مساحتها، اذ تحيط بأرجائها بمجرد النظر وهي غير مستوية مثل القاع، اذ تبدو مسطحا مقعرا واضح المعالم يتراوح عمقها عن السطح المحيـط بها بين متر ومـترين، وأخـذت الخـبرا عن الـروضـة خاصية الانبات وتسمى العرب منابت السدر الخبراوات.[1]

وتنتشـر الخـبراوات في التكـوينـات الجـيريـة، حيث تنشـط عمليـات الاذابـة في الصخـور الجـيريـة وبخـاصـة في موسم الامطار، ثم تقوم الرياح بحمل مخلفات تلك العمليـات. وكلما طال بقـاء المـاء في الارض قل نبـاتها والعكس، مثل خبرا السنقية، وخبرا الكسر، التي تجمع المياه الفائضة من روضة السبله، تحيط بها تلال رملية فتكون بحيرة مستديرة داخل النفود بعكس خبرا السنقية المستطيلة نحو الشمال، وشمال الزلفي يضم مجموعة خبراوات مثل خل الهيف، عشيرة، الفيصلية، منسية، المنسف، سنقية. سنقية.

(١) الغنيم، ص ص ٣٣-٤٦

٧ ـ مواد السطح الاقتصادية :

ا ـ الرواسب الجيرية، تتكون من حصى الكوارتز على شكل صفائح واخلاط شست مع حجر الكلس وذلك قرب مكوناتها الاصلية غالبا، وتوجد على الاسطح والمنحدرات بشكل رواسب كربونات الكالسيوم بعد تبخر المحاليل والسهول التي تحملها، وفي بعض الاماكن هي سهول واسعة تصب فيها معظم الاودية التي تضيع في الكثبان الرملية.

ب ـ الرواسب الصلصالية، قد تتعرض القيعان الجافة للامتلاء التدريجي تبعا لتراكم الرواسب التي تلقيها الاودية فيها أثناء حدوث السيول، أول ما يترسب فوق القاع، الرواسب الخشنة من الرمال، ثم يتبعها ارساب المواد الدقيقة الحجم العالقة بالمياه خاصة تلك التي تتألف من حبيبات الطين والصلصال الناعمة، فتعمل على تغطية القاع بطبقة صلصالية رفيعة السمك، الا أنها لضيق مساميتها وجفافها غالبا ما تكون متماسكة وشديدة الصلابة.

جـ ـ الرواسب الرملية الناعمة، وهي وضائع سطحية غير متماسكة تتألف من الطمى والرمل والحصى، وتتركز في قيعان الاودية، كما تختلط هذه المكونات مع رمال العروق الرملية، وأحيانا تختلط مع حصى الحمادات والسهول الحصوية كما في منحدرات طويق.

د ـ الرواسب الحصوية، يتكون الحصى من حبيبات صخرية يتراوح نصف قطرها مابين ٤-٦٤ ملم، وتشغل هذه الرواسب مساحات واسعة من سطح المنطقة، الا أنها غالبا ماتكون مختلطة بالرمال، وبذا تكون الغطاءات الرملية الحصوية، وقد تترسب الرواسب الحصوية كذلك في بعض الاجزاء تبعا لفعل الرياح كعامل نقل. وهذه التكوينات الحصوية في المنطقة محلية الاصل توجد على شكل شرائط سطحية من الحجر الجيري غير متماسكة وتكون خليطا من الطين والرمل والحصى.

٨ ـ حالة التربة والمراعى :

ا ـ الرمال، تمثل الرمال نسبة كبيرة من سطح المنطقة، ويرتبط تكوينها بتكوين كل من السهول الصحراوية المستوية والاحواض الجافة والكثبان الرملية، وان قلة المياه والنباتات الطبيعية تجعل فرصة التجوية الكيماوية للتربة ضعيفة جدا، ولكن التفكك الميكانيكي كاف لتكوين طبقة سطحية دقيقة من حبيبات المواد الصخرية نتيجة للتطرف في درجة الحرارة والفقر في المواد العضوية المتحللة في التربة .

وحين تحدث ظروف ملائمة للنبات فان التربة لاتجد مايحميها من الرياح التي تذروها باستمرار، ولذلك فان للنباتات العشبية أهمية كبيرة في المناطق الرملية، لان جذورها تثبت الرمال التي تزحف مسافة ٢٢,٨ متر في العام فتكتسح أمامها الارض المزروعة.

تسود في المناطق الرملية التربة الكاربونية (Carbonic Rhegosols) ، وهى رمال طينية عميقة قابلة للزراعة، خصبة، خاصة رمال العروق، وذات مقدرة انتاجية محدودة بمحصولها ولاتصلح الا لزراعة عدد محدود من المحاصيل مثل الشعير، اما القمح فلا يجود بها.

وينمو فيها نبات الدمران والسبط، وتنبت عروق الرمال (الظفائر)، الأرطى العلقا والعلجان والعلندا والقصب، أما العروق (الزعر) أي الكثبان الرملية فإنها تنبت القصباء الوسط ومصاص ورق الثداء، والثمام والأرطى، ولا تنبت الظفائر العجم شيئًا.

وفي التكوينات الرملية عامة تقل النباتات المستديمة المعمرة وتكثر في موسم الامطار مثل الربلة والنصي، ويظهر من الاعشاب أيضا الحماط لرعي الابل، العلقا، العلندا، القرضى، القتاد قرب الاراضى الصلبة، السعدان (ينبت شتاء) والنصي،

السبـط الغريرا، النجم، العليق (ينبت صيفـا)، الخـاتم، بصل البر، بصل القام، العنصل، الارطى والطرفا.

وفي التربة الرملية ـ الطينية، تنمو أعشاب اليهق، الخزامى، الحوذان، الحميض، البسباس، والعزيزة. وينتشر العرفج في المناطق التي تغطيها طبقة رملية غير عميقة فإذا زادت هذه الطبقات الرملية كثافة فإن نباتات الأرطى والعاذر والسبط سريعًا ما تحل محل العرفج وهو من أهم العشائر الرعوية لما يمتاز من مقاومة شديدة لظروف الجفاف، فما أن يهطل المطر شتاء حتى يخضر لون النبات قبل أن تظهر عليه الأوراق الجديدة التي قد يتأخر نموها إلى أوائل الربيع، ثم يبدأ بعد ذلك موسم الإزهار، والربلة من أهم نباتات الرعي التي تنمو بسرعة بعد أول مطر في الخريف أو الشتاء وكذلك السعدان والنصي.[1]

ب ـ المنـاطق الغـرينيـة والطمييـة وأحـواض الاودية، تسود في مجاري الاودية الضيقة، التربة الكربونية، وهي تربة متفاوتة عمقا وقواما، وتنتشر الغرينية ذات اللون السطحي الاصفر الغامق، وهي الى عمق ٤٠ سم، وتصلح لزراعة جميع الحاصلات الزراعية.

وعنـدمـا تهبـط الاودية الى المنحدرات الفسيحة تكون التربة من مواد مختلفة غير متجـانسـة فيهـا الرمل والحصى الاملس وفيها الطين والطمي والسلت الناعم. وتحتاج هذه الـتربـة الى الغسل الجيد وتنتج البرسيم والحبوب والتمر، والماء الباطنى مالح وهو قريب من سطـح الارض على قيـد أمتار، كما هو الحال في مزارع السيح شمال الزلفى، يظهـر النفـل والخـزامى (على ضفافها العليا، أو الحزوم)، الشرى، العلقم، الغضا، السدر، الطلح، العشر، البسباس، الحلب، القطنة.

أما السهول والتلال الرملية، فهي سهول حديثة تتكون أساسا من الطمى وتربتها السـائـدة من نوع الـتربـة الكربونيـة (Carbonatic Rhegosols) وهى التربة الجيرية العميقـة، وأيضـا الـتربـة الجيرية الكلسية (Calcursous) تعلوها أحيانا التربة الملحية (Ochric Solonchek) وهى تربـة ملحيـة يمكن الـزراعـة فيها ومراعيها تنتمي الى نوع

---

(١) سنكرى، ص ٢٠١

مراعى الصخور الغرينية الطميية (Silt graval) ، وعند ارتفاع نسبة الصلصال تكون حمراء وأكثر تماسكا ، أما عند ارتفاع نسبة الرمال فانها تكون ضعيفة خفيفة قليلة الصلابة ومن اليسير ان تحمل الرياح بعض ذراتها ، وهي ملائمة لزراعة كثير من المحاصيل ، وتنمو فيها أعشاب العاقول وأشجار الاثل ، كما في سهل الحماده جنوب الزلفى . (١)

جـ ـ مناطق التلال والهضاب : ان التربة فيها رقيقة تتكون أساسا من الصخور التي ترقد تحتها غالبا ، وتصنف الى نوعين من الصخور ، صخور الحجر الرملي ، وصخور الحجر الجيري أو الطباشيري .

١ ـ توجد صخور الحجر الرملي الى أقصى الغرب من الزلفي بعد اجتياز نفود الثويرات حيث جبل برمة والرحمان . (٢)

وتوجد مناطق تحيط بها ، واسعة مكشوفة معراة ، تربتها رقيقة قليلة العمق تؤثر فيها عوامل التعرية وتجردها من العناصر الناعمة مبقية على العناصر الخشنة ، واذا كانت الارض مستوية فانها تغطي بعض الصخور الكبيرة المتكسرة البارزة بدون نظام وتصبح عائقا للمواصلات وفيها أصعب طرق للسيارات ، وعندما تظهر تكوينات الحجر الرملي في المناطق المأهولة مكشوفة ، فانها تبدو محددة تحديدا كثيفا بسبب السيول والتلاع ، التي ينحدر معظمها في اتجاه الشرق حسب ميل سطح البنية ، وتتجمع فيها ترب أكثر سمكا مما يحيط بها من الاراضى . فتنمو بها الاعشاب الشوكية عقب سقوط الامطار ، كما قد يتسع بعضها ويتحول الى روضات تتجمع فيها ترب طميية خصبة عندما تتوافر فيها مياه الرى ، أو تكون سبخة ملحية ، وقد تحتاج الى اضافة الطين احيانا ، كما تحتاج الى اضافة الاسمدة لإخصابها .

أما الحالة النباتية ، فيلاحظ سيطرة عائلة العرفج على مناطق الحجر الرملي ، وتترافق مع نباتات اخرى ، ففي الشمال تنمو فيها نباتات القيصوم والشيح والغريرة

---

(١) Sogreah ,P. 23

(٢) دراز ، المراعى ووسائل تحسينها ص ٣٤ .

والنقـد، والثـمام والعجلة، والضعـة، والصمـة والسمـط والاثمـوم، كما ينمـو الاثموم والحسك والزلا، والرمث وتنمو الاعشاب الرعوية وكذلك الخبازى والبرسيم البرى.

ويغلب على هذه البيئة انتشار مجموعة من الشجيرات الصغيرة، فاذا كان الرعى جائرا وشديدا ساد الحرمل، وخاصة في الوديان، وقد ينمو معه الحرمل (Razia Stricta) وفي المنخفضـات ينمـو الجثجـاث، اما اذا كانت هناك فرصة لوجود بعض الشجيرات الصالحة للرعى مثل السر (Gymnocarpos decandrum) والرقروق، فيختلط بها الكثير من الحشائش وأهمها الصمعا.

٢ ـ أما صخور الحجر الجيري، فهي الى الشرق منه حيث جبل طويق وسهل الحمادة وجبـل المجـزل الى أقصى الشرق بعد نفود السبله. وهي الصخور المكشوفة التي تظهر على سطـح الارض بأسـماء مختلفـة، وتتمثـل في أحـواض الاوديـة الجبليـة والمهيـلات والمطـلات الصخـريـة التي تكـونت تربتهـا من تحلل صخور الضلوع مباشرة، وكذلك أقدام حافات الكويستا المتعاقبة مثل جبل المجزل وتكوين العرمة.

وتتكـون الـتر بـة التحتيـة في الغـالـب خاصة عند اقدام منحدرات طويق من نوع الـتر بـة الملحيـة (Ochric salanch)، تعلوهـا تربـة صخـرية (Lithosols)، وهى تربة ملحيـة خشنـة عاريـة، تغطيهـا أحيانا رمال جيرية منقولة بها مراعى الصخور الجيرية (Hdoxyton Salicornicum)، واحيـانـا اخـرى تكـون الـتر بـة طينيـة صلبـة شديـدة التـماسـك، وعنـد الجفاف يتعذر على التراكتور حرثها الا بعد ريها، وتزداد صلابة عند الحفـر مع التعمق حتى مسـافة متر تقريبا. وفي بعض الاماكن يمكن للتربة الاحتفاظ بالمـاء بنسبـة كبـيرة وهى في طريقهـا للتحول الى القلوية، رغم ارتفاع نسبة الكالسيوم فيهـا، وكـذلـك الصـوديـوم والمغنيسيـوم والكلوريـد، وهى من أهم العنـاصر الضارة بالنبـات، أمـا الجـذور فلا يمكن أن تتعمق الى أكثر من ٣٠سم، فتحد صلابة التربة من زراعـة أشجـار الفـاكهـة، وحتى أشجار الاثل تبقى ضعيفة أما الخضر والمحاصيل الفصليـة فتبقى فرصـة النجـاح فيهـا ضعيفة، وينصح لاستثمارها بزيادة وتنظيم أعمال الغسل والصرف، واضافة الرمل والاسمدة العضوية بكميات كبيرة.[١]

---

(١) دراز، ص ٣٣

وتتـوزع الـتربـة الجيرية على شكل أشرطة تتفق مع توزيع التكوينات الجيرية، وفي السهول الواسعة المزروعة تكون التربة عموما جيرية صالحة ذات قوام متوسط الى خفيف، ان نطاق التربات الجيرية هذه انما هي الى الشرق من سلسلة جبل طويق، لذلـك نجـد تجانسـا واضحا في العشائر النباتية التي تسود التربات الجيرية، وفي نطاق المـلا بوجـه عام تتـوزع في الجهـات الشـمالية الشرقية بالمنطقة عشيرة العرفج والقيصوم والشيح والغريرة والثمام والأصخبر والهشمة، والصمعا.

فأمـا عشـيرة العـرفج فهى من أهم العشائر الرعوية، لما تمتاز به من مقاومة شديدة لظـروف الجفـاف، وعنـد نزول أمطـار الشتـاء يخضـر لون النبـات قبـل ان تظهر عليه الاوراق الجديدة التي قد يتأخر نموها الى أوائل الربيع، ثم يبدأ بعد ذلك موسم الازهار.

وقد تلاحظ هذه العشيرة أيضا في المناطق التي تغطيها طبقة رملية غير عميقة، فاذا ازدادت هذه الطبقات الرملية كثافة فان الارطى أو العبل سريعا ماتحتل مكان العرفج، وتنمـو في موسم الامطـار نبـاتـات اخـرى بجانب العرفج مثل الربل، وهو أهم نباتات الـرعى التي قد تنمـو بسـرعـة بعـد أول مطـر في الخـريف والشتـاء، وكذلك السعدان والنصي والرقروق، اما الحوليات فأهمها البرسيم البري الحولى (الحسك والصمعا).

أمـا عشـيرة الصمعـا، فهي أكثـر النباتات الحولية انتشارا في جميع المناطق التي لا تغطيهـا الـرمـال، وهى امـا ان تنمـو بمفـردهـا في موسم الشتـاء المطير لتغطي مناطق شاسعة، اومع البرسيم البري (الحسك). كما قد تنمو الصمعا تحت النباتات الاخرى المعمرة مثل عشيرة العرفج أو تحت عشائر الشيح أو تنمو تحت أشجار السدر، وخاصة في الوديان والشعاب ومجاري السيول، حيث قد تنمو أيضا بعض أشجار السلم والعوسج، وقد تنمو بعض العشائر التي تدل على ملوحة التربة مثل الرمث، والعجرم والحشائش الاخرى المستديمة.

وبالاضافة الى النباتات المذكورة والتي تنمو في تربة الزلفى على اختلاف انواعها، هنـاك أعشـاب مشـتركـة قد تظهـر هنـا وهنـاك، مثـل السكـران والاقحـوان والـربلة

والحمض، والغردق (شوك)، والارطى، الجثجاث، عصفر البر، العاذر، العرار، بهار البر، الخزامى، النفل، رجل الغراب، السليح، جرجير البر، باذنجان البر (بعد مطر الصيف)، بسمة الشمس، الحمبصيص، الحمباز، البقرى، اذن الحمار، نجمه والحوذان

٩ ـ الحياة الحيوانية :

تتصف حيوانات المنطقة كما في كل أنحاء المملكة بقدرتها على العيش في ظروف الحياة الصحراوية الصعبة، فهي تتحمل الجوع والعطش، كما أن جلودها اكتسبت لون الرمال كالظباء والابل والثعالب والارانب، وبقر الوحش، وتوجد الزواحف كالثعابين التي تعيش في شقوق المرتفعات، وقد افتقد السكان هجمات الجراد على مزارعهم منذ زمن بعد أن واصلت الحكومة مكافحته. اما الصيد البري فقد تقلص خاصة بعد التوعية لحماية الحياة الحيوانية من الاندثار مثل الغزلان والمها والحبارى وأصبح الناس يفضلون تربية الحيوانات والطيور الداجنة في مزارعهم وبيوتهم. كما توجد الطيور في الجبل وفي النفود الشرقى مثل الشياهين والصقور غير الاليفة، والحليمة، والحميميق والحدأة والنسور والعقبان والحمام القمرى والطيور، (في فصل الربيع) والقطا بنوعيه الجونى والكدري، وللقمرى فى فصل الصيف موسمان، موسم عند حصاد القمح لمدة ٢٠ يوما ثم يهاجر. وموسم آخر عند نهاية فصل الصيف ويوجد القارو ويشبه الخاضور ويسمى الخاضور الصغير ولا يؤكل، والبربرور، والدخل، وشيخ الدخل والغرنوق والمجرجر واللبن واللازوق، ودجاجة الماء، والبط، والصفارا، والشوّل، والسوّد.

١٠ ـ المياه :

تسيطر على منطقة الزلفى مجموعات الكثبان الرملية التي مصدرها النفود الشمالى، وترتكز هذه الكثبان على نوعين من الصخور الرسوبية، صخور الحجر الرملى كما تظهر في تكوين الجلة الى الغرب من المنطقة المسمى الرخمان وجبل برمة.

وكذلك صخور الحجر الجيرى كما في حافة تكوين طويق، وتكوين منطقة العرمة المسمى جبل مجزل الى الشرق من الزلفي، ومع أنه لم يمكن الاطلاع على مراجع

علميـة تفصيليـة عن كميـة وحـالـة الميـاه العميقـة الموجودة في هذه الصخور في منطقة الزلفى ، الا أنه يمكن الحديث عن المياه حسب أعماقها التقريبية والطبقات الحاملة لها كجزء من دراسة شاملة لاقليم نجد، نظرا لما للطبقات المجاورة من أثر في تغذيتها الجوفية .

١ ـ الطبقات الصخرية الحاملة للمياه :

ا ـ طبقات الحجر الرملي، أكثر انتشارا في المنطقة الوسطى ، وطاقتها المائية عالية جدا ، بالاضـافـة الى جودة ميـاههـا نسبيا ، وتمتاز أيضا بانتظام توزيعها وارتوازيتها ، مما جعلهـا محط الآمـال في السنـوات الاخيرة ، وتظهر في المنطقة باسم تكوين الجلة ، ويتكـون من حجـر الـرمل وحجر الطمي وحجر الطفال الحديدى والجصي ، ومن حجر الكلس والدولوميت، ويتراوح لون الصخر بين الاصفر والبنى الذهبي .

ب ـ طبقـات الحجـر الجـيـر ي ، مثل تكوين العرمة (يسمى في الزلفى المجزل) ، يختزن كميات كبيرة من الماء، غير أنها موزعة على نطاق واسع وغير ملائمة للاستخراج المبـاشـر، وتنسـاب فيها المياه المختزنة عندما تهبط المستويات في الطبقات المجاورة الحـاملة للميـاه والاكثـر نفـاذا منهـا بسبب الضخ ، والمياه المختزنة في حجارة جبل طويق تستخرج عن طريق ترسبات الطمى في الاودية .

٢ ـ المياه تحت السطحية :

تتسرب مياه الامطار والمياه الجارية في الوديان الى طبقات الطمي والحصى والرمال والحصباء الموجودة في قيعانها، أو الى مسام الصخور المكشوفة التي تغطي سطح الارض .

ويـتراوح عمق الطبقـة التي تتسـرب اليهـا هذه الميـاه من بضعـة أمتـار الى مئات الامتـار، حسب الطبقـة الصخرية غير المسامية التي تمتد تحت الطبقة المسامية ، وتحتجز المياه في هذه الطبقة تحت السطحية بعيدا عن التبخر حيث يحصل عليها الانسان بحفر

الآبار، وتختلف كمية المياه الجوفية الباقية من مكان لآخر تبعا لاختلاف كمية الامطار واختلاف القدرة المسامية للصخور على امتصاص الماء واستيعابه، فالحصى والرمال والصخور المتهشمة غير المتماسكة والصخور الرملية هى اكثر الصخور مسامية وهى التي تستوعب المياه وتمتصها بمقادير كبيرة.

وتقدر كمية المياه المتسربة الى باطن الارض في تكوينات طويق ومرات والعرمة (شرقي الزلفى) والوسيع والبياض والمنجور بنحو ١٠٠-١١٠ ملايين متر مكعب في السنة، أى مايقارب ١٪ من الامطار الهاطلة سنويا، ويتسرب من هذه الكمية حوالى ٦٠ مليون متر مكعب الى تكوينات الحجارة الكلسية في جبل طويق، ٢٤ مليون متر مكعب الى تكوين مرات والعرق، ٧ ملايين متر مكعب الى تكوين المنجور.[١]

ومن مزايا هذه الطبقة المائية انها عذبة نسبيا، وانها سهلة التناول والاستثمار، غير أن مشكلاتها كثيرة منها تأثرها بمواسم الجفاف وقلة طاقتها، وانتشارها في حدود ضيقة متقطعة، وتعرضها المباشر للتلوث.[٢]

تتغذى الطبقات تحت السطحية في منطقة الزلفى من حوض واسع يقع الى الجنوب والجنوب الغربى. والشرقى منها يسمى حوض (المحمل - سدير - العتك - الزلفى)، حيث تتجمع في سهل المحمل الذى تبلغ مساحته حوالى ٣٨٥٠ مليون متر مربع، مياه جوفية يتراوح مايصب منها بين ٥-٨ ملايين متر مكعب في السنة، وتنفذ هذه المياه الى أعماق بعيدة في الحجارة الكلسية المتشققة الواسعة تحت السهل، ثم الى طبقة (الوسيع - البياض) الحاملة للمياه في الشرق حتى عمق ٢٠٠ متر، وان استغلال مياه هذه الطبقة للاغراض الزراعية صعب وباهظ التكاليف.

والى أقصى شمال المنطقة تقع طبقة المظهور، حيث تنساب المياه القليلة الى الاعماق، ونسبة التدفق وخروج المياه من الطبقة الموجودة تزيد على نسبة الاستعاضة،

---

(١) الخطيب، ص ١١٧.

(٢) الصفدى، ص ١٨٨.

وقـد نجم عنـه انخفـاض تدريجي لمنسـوب الميـاه منـذ الحقبـة المـاطـرة اى منذ حوالى ١٠٠٠٠٠ عام، وهـذا هو السبب لكـون منسوب المياه عميقا جدا تحت سطح الارض (مابين ١٢٠ - ٢٠٠ متر). [١]

٣ - المياه السطحية :

هي الميـاه المطـريـة أو الينبوعية الجارية التي لاتتبخر أو تترشح بسرعة في الارض، ولكن تجري على شكـل سيـول، وفي أحـواض قصـيرة مغلفـة غير متواصلة تنتهي في مساحات من الرمال المتحركة أو طبقات اخرى أكثر نفاذية.

وليس في الـزلفى ميـاه ينبوعية جارية تذكر فيما عدا عين جزرة التي تفيض أحيانا، ولكن توجد قيعان تتجمع فيها مياه الامطار مكونة بحيرات موسمية لاتلبث أن تجف، كما تسيـل أوديـة مرخ وسمنـان وعـريعـرة وأبـو سديرة، وان ما يصيب كل واد من المياه يختلف باختـلاف الظـروف التي يسقـط فيهـا المطـر، كما أن هذه الامطار محلية الى حد كبير، فقد تغزر في بقعة في وقت معين ولاتسقط على بعد بضع مئات من الامتار.

وقد ارتبطت هذه الاودية والاحواض المغلفة بالعمران البشري سواء أكانت المواضع المختـارة مستقـرا أم معـبرا الى أمـاكن اخـرى. الا أن طبيعة الاعتماد على مياه الاودية والمطـر قد كونت تحديـدا لهذا العمـران البشري ففرضت عليه طابع التشتت والتقزم بل والتجفيف. ووضـع سقف متـدن لحجم العمـران لان الاوديـة مع انتشـارهـا قصـيرة وموسمية الجريان. ومياهها محدود الفائدة بسبب سرعة التبخر أو الترسيب في الطبقات تحت السطحيـة وقـد تضـافـرت الامكانيات الطبيعية للطبقات ما تحت السطحية هذه لتحديد مجالات العمران البشري المستمر (اذ انها تشكل الطبقة الميسرة لمياه الشرب الى وقت قريب).

وشكلت شبكـة التصـريف السطحيـة الاوديـة وذلـك تحديـدا لمجالات العمران الـريفي او الحيـاة الـرعـويـة، ومنذ نحو ٣٠ سنة فقط بدأ سكان الزلفي يشربون مياها

---

(١) Sogreah P. 21

ارتوازية مصفاة ونظيفة ، بدلا من الآبار السطحية المنزلية التي تستعمل للغسيل لانها معرضة للتلوث كما أنها مالحة ، حيث يشربون من آبار بعض المزارع المتميزة بحلاوتها. ومع هذا فان الزلفى الآن تفتقر الى شبكة المياه المنظمة ، اذ أن معظم الاحياء تسقى منزلا فمنزلا من المياه الحلوة المحمولة بالسيارات تحت اشراف وتنظيم البلدية .

١١ ـ المناخ :

يصنف مناخ المملكة ومنطقة البحث ، من مناخ المناطق الجافة الصحراوية ، ونتناول في هذا المبحث بعض عناصر المناخ اللازمة لدراسة العمران والجغرافية العامة للزلفى مثل الحرارة والرياح والمطر والرطوبة النسبية .

ا ـ الحرارة :

إن موقع المنطقة الداخلي قد أكسبها صفة القارية ، فتتميز بارتفاع المدى الشهري والسنوي الذي من أهم أسبابه ، البعد عن التأثيرات البحرية وندرة الغيوم وصفاء السماء في معظم أيام السنة ، والصراع المستديم فوق المنطقة بين كتل الهواء الباردة القادمة من الشمال وكتل الهواء الحارة القادمة من الجنوب .

وان تفاوت درجات الحرارة في أنحاء المنطقة المختلفة قليلا ، أقل أهمية فيها بالنسبة لسقوط المطر . كما أن متوسط درجات الحرارة الكبرى يبلغ اقصاه في شهر يوليو (٦ , ٤٢°) عام ١٩٧٥م . ويبلغ في ديسمبر (٥ , ١٧°) ، ولاتحدث أعلا ذروة في درجة الحرارة بشكل تدريجي ، اذ يبلغ الفرق بين الذروتين (٧ , ٨°) في ديسمبر ، (١ , ١٩°) في أغسطس .

أما معدلات درجات الحرارة المطلقة الصغرى ، فانها قد تصل خلال شهر فبراير الى الصفر، ثم تصل خلال يوليو الى ١٩°.

ب ـ الضغط الجوى:

يغطى الضغط الجوى المرتفع معظم أجزاء جنوب غرب آسيا شتاء، وهو امتداد لنظام الضغط المرتفع الاوراسي، ويتعرض للتحوير بسبب التفاوت في مظاهر سطح الارض. ويؤثر على المنطقة أيضا الضغط المرتفع شبه المداري فوق المحيط الاطلسي، والذى يتحرك موضعه نحو الشمال، فتتحرك معه الاعاصير والرياح الغربية المطيرة في الاتجاه نفسه.

ويكون الضغط الجوي منخفضا عندما تؤثر منخفضات البحر المتوسط كثيرا على حالات الطقس خاصة التساقط والرطوبة في جنوب غرب آسيا.

ويبدأ تأثيرها منذ أواسط الخريف أى اكتوبر ونوفمبر حتى أواخر الربيع أو شهر ابريل ومايو وهى أمطار الخريف.

وفي الصيف تغطى المملكة الكتلة الهوائية المدارية القارية ذات الضغط المنخفض يصاحبها صحو وجفاف شديد ودرجات حرارة مرتفعة، وفي الربيع تقل المنخفضات وتضعف بسبب ضعف التباين في أنظمة الضغط الجوى المرتفع والمنخفض في المنطقة.

جـ ـ الرياح:

يتوقف تأثير الرياح على الجهة التي تتجه اليها وأهمها المنخفض الجوى على الهند وايران والخليج العربى، أوعلى هضبة الحبشة أومنخفض قبرص، وفي فصل الصيف تسود الرياح الشمالية مع اتجاهاتها الفرعية خاصة الشمالية الغربية ثم الشمالية الشرقية، ورياحها محتملة رغم ارتفاع درجات حرارتها بمقارنتها مع رياح السموم التي تهب في الربيع من الجنوب بشكل متقطع.

أما في الشتاء فان الرياح الشمالية الشرقية المتسربة من منطقة الضغط المرتفع القطبى البارد والمسيطر على سيبيريا، وهى التي تسمى محليا (النسرين)، ومع

أنهـا لا تحدث الا نادرا، الا أنهـا تسبب اذا دامت عدة أيـام هلاك المـزروعـات والحيوانات التي تبيت في العراء.

يبلغ المعـدل السنـوى لسـرعـة الرياح ٥,٣ كيلومتر في الساعة، وتزداد خلال أشهر الشتاء فتصل الى ٦,١ كيلومتر في الساعة.

د - المطـر:

يتميز مطر المنطقة الوسطى من المملكة بقلة مرات سقوطه، وهو يحدث بشكل وابـل شديـد فجـائى وانفجـارى، ورأسي الاتجـاه، ينحصر في مكان واحد. ثم يسيل على شكل فيضانات جارفة خطرة لعدم وضوح المجارى المائية في السهول أحيـانـا، وقلة النباتات، وان سقوطه وانتشاره على شكل سيول سهلية واسعة قد يزيـد من حدة التعـرض للتبخـر السـريـع قبل أن يغور في مسام التربة خاصة في المناطق الصخرية المعراة.

إن وقت سقـوط أمطـار الخـريف مهم جدا، بل وحسـاس، اذ تتسبب عنـدما تسقط في نمو المراعى نموا جيدا، وكلما تأخر سقوطها، تأخر الانبات واذا تأخر الى أواخـر الشتـاء، وأوائـل الـربيـع فانه لا يسبب الا نموا قليلا من العشب، ويعتبر الموسم محلا، ويتميز مطر فصل الخريف بأن عشبه يكون أخضر غضا في الشتاء أو يابسا صيفا، وتتغذى الماشية عليه في كلتا الحالتين.

وعنـد مقـارنـة جدول الهطـول بجـدول الحرارة لعام ١٩٧٥م، نلاحظ سقوط المطـر في أوقـات انخفـاض درجـة الحـرارة، وأحيانا هناك اتفاق بين كمية الامطار وعدد الأيام المطيرة، كما أن شهر ابريل هو أكثر الاشهر مطرا، وان أكثر الاشهر في عدد الايام الممطرة هما يناير ومارس وان وقت السقوط أحياناً يكون في المساء خاصة أمطـار الـربيـع التي قد تعقب أيـامـاً حارة صافيـة، حيث يتغير الجو فتتلبد السماء بالغيوم وتشتد العواصف وتسقط الامطار بغزارة.

يبلغ السقوط أقصاه في شهر ديسمبر ٦٨,١ ملم وينحدر الرقم الى ٦١,٢ ملم في شهر ابريل، كما ينعدم السقوط بين شهري يونيو - اكتوبر وان مجموع كمية

المطر التي سقطت عام ١٩٧٥م (٥, ١٥٥ ملم)، أعلى من متوسط مجاميع السقوط خلال السنوات العشر التي سبقته (١٩٦٦ ـ ١٩٧٥م) حيث بلغ (١٤١ ملم).

هـ ـ الرطوبة النسبية:

إن دراسة العلاقة بين الرطوبة النسبية والحرارة هى من أهم الابحاث المناخية المرتبطة في جغرافية الاستقرار، لما لها من تأثير في تحديد صلاحية المواضع للسكن، وان اقتران الحرارة الشديدة مع الرطوبة العالية يجعل الجو صعب الاحتمال، كما هى الحال في المدن الساحلية.

وفي المنطقة الوسطى بالرغم من ارتفاع درجات الحرارة كثيرا عن بقية مناطق المملكة، الا أن جوها يمكن احتماله أكثر من غيره أثناء أشهر فصل الصيف الصعبة، اذ تميل الرطوبة النسبية في المنطقة الى الانخفاض على مدار السنة خصوصا في فصل الصيف، حيث تكون معدلات الرطوبة النسبية متناسبة تناسبا عكسيا مع درجات الحرارة المتوسطة، وهذه العلاقة سائدة في جميع محطات المنطقة وينطبق ذلك على كل فصول السنة، وكذلك على مستوى التقلبات اليومية، لان معدلات الرطوبة النسبية تميل الى بلوغ أقصاها قبل الشروق مباشرة أى حيث تنخفض درجة الحرارة الى حدها الادنى، وتحدث النهايات الصغرى بعد الظهر أى حيث ترتفع الحرارة الى الحد الاقصى.

في عام ١٩٧٥م، ارتفعت الرطوبة النسبية في الزلفى الى أقصاها في شهري ديسمبر ويناير (٥٠٪)، كما انخفضت في شهر يونيو الى ١٨٪.

* * *

الفصل الثالث

السكـان



١٢ ـ تعداد السكان

ان تعداد عام ١٣٩٤هـ الذى أجرته وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، هو أساس الاحصائيات السكانية المستعملة في هذا البحث لشموله لكثير من أوجه الحياة ونشاط السكان ، وقد أمكن من هذه النتائج تحصيل توزيع وكثافة السكان وتركيبهم العمرى والنوعى الا أن هذا التحليل قد جاء ناقصا بسبب غياب الاحصاءات الحيوية المؤكدة الخاصة بالمواليد والوفيات ، وكذلك الهجرة السكانية وعدم امكانية مقارنة الاحصاءات المستعملة في هذا البحث بنتائج احصاءات سابقة لامارة الزلفي . وأشير الى أنه قد أجرى تعداد سابق للسكان عام ١٣٨٣هـ لعدد محدود من المدن والمناطق ، واعتمد على وحدات تقسيم ادارية تختلف عن الاقسام الادارية للتعداد الاخير ، ويتوقع ان تكون كثير من الاحصائيات والنسب الواردة هنا قد تغيرت ، وأن تكون الآراء والتقديرات ذات مدى واسع من التعميم النظرى .

بلغ عدد سكان امارة الزلفى ٢١٩٨٤ نسمة أى بنسبة ١,٧٤٪ من مجموع سكان منطقة الرياض الذين يبلغون ١٢٥٩١٤٥ نسمة ، وتقدر المساحة الاجمالية للامارة حوالى ٦٥٠٠ كيلومتر مربع ، فتكون كثافة السكان حوالى ٣,٣٨ نسمة / كم ، اما المساحة الفيزيولوجية اى التي يستعملها الانسان في العمران والزراعة فتبلغ حوالى ١٣٠ كيلومترا مربعا ، فتكون الكثافة الفيزيولوجية حوالى ١٦٨,٨ نسمة / كيلومتر مربع .

١٣ ـ نمط الاستقرار :

تجمع الدراسات الخاصة عن مجتمعات المملكة وسكانها على توزيعهم الى مجتمعات بدوية (رعاة) واخرى ريفية (زراع) ، وثالثة حضرية (تجار) .

وقد تعددت التقديرات النهائية لنسبة كل فئة ، وان أسباب تناقض تقديراتها تتلخص في افتقاد المصادر الاحصائية الموثقة ، وتداخل مجتمعات الزراعة والرعى حيث

تمارسها معا جماعات عديدة، كما أن مفهوم الحضر لم يكن واضحا تماما حيث كان يعنى محليا الريف أيضا، وقد ارتبط مفهوما الحضر والاستقرار وأصبحا يعنيان في بعض المناطق شيئا أو موضوعا واحدا.[1]

وورد في خلاصة تعداد السكان التي ظهرت عام ١٣٩٥هـ تقسيم السكان الى مستقرين ورحّل حسب الامارات والامارات التابعة لها ومراكزها، ويتضح من الجدول المرفق أدناه ان نسبة البداوة في الزلفي تقدر بـ ٢٣٪ من السكان، بينما تبلغ ١ , ٢٤٪ من مجموع سكان منطقة الرياض.

ومن مقارنة نسبة البداوة في الزلفى مع مثيلاتها في بقية امارات المنطقة منطقة الرياض نجدها تقع في المرتبة الثالثة في انحدار النسبة من بين ٩ امارات هى الحائر، المجمعة، الزلفى، عفيف، رماح، مرات، الافلاج، الغاط والخرج.

تقديرات عدد سكان امارة الزلفى عام ١٣٩٤هـ[2]

الامارة التابعة	عدد المسميات	عدد الاسر	السكان		الجملة
			مستقرون	رُحّل	
مركز الامارة	١١٦	٢٦٥٥	١٥٦٨٣	٥٠٥٨	٢٠٧٤١
سمنان	٢	١٣	١٥٨	-	١٥٨
علقة	١	١١٢	٨٨١	-	٨٨١
الثوير	١	٢٥	٢١٤	-	٢١٤
جملة الامارة	١٢٠	٢٨٠٥	١٦٩٣٦	٥٠٥٨	٢١٩٩٤
جملة منطقة الرياض	١٩٩٢	١٩٨٩٣٦	٩٦٥٨٠٥	٣٠٦٤٧٠	١٣٧٢٢٧٥

(١) رجب، ص ٨٤

(٢) وزارة المالية، البيانات الاولية ص ص ٦-١٢

١٤ ـ تركيب السكان العمرى (الجدول رقم ١)

من الجدول المرفق نلاحظ ارتباط التركيب العمرى للسكان بموقع الامارة ومركزها الاقتصادى من بين امارات المنطقة، وان الزلفى تزيد على المجمعة في عدد السكان تحت الثلاثين، كما تزيد على المجمعة والرياض في عدد السكان فوق ٦٠ عاما، الا أن هذه ليست أعلى النسب في المنطقة حيث تبلغ في وادى الدواسر ١٠,٦٪ من سكان الامارة تليها الحريق ٩,٢٨٪. أما عن صغار السن تحت ١٥ عاما، فيلاحظ ارتفاع نسبتهم (٥١,١١٪) من السكان، ولكنها مع هذا تبلغ ٥٣,٥٣٪ في الدوادمى ٥٤,٥٣٢٪ في عفيف ثم ٥٤,٦٨٪ في الخاصرة تعيش هذه الفئة على نفقة الفئة الثانية تقريبا التي تضم الشباب والكهول، أى الفئة المنتجة، وان ارتفاع نسبتها هو من صفات المجتمعات النامية ويبين مدى الجهد الذى تبذله الدولة نحو الاطفال في رعايتهم اجتماعيا وصحيا وتعليميا.[١]

ويترتب على زيادة ارتفاع نسبة هذه الفئة ظهور عدد من الصناعات أو الخدمات الخاصة التي تخدم فئات معينة من السن مثل صناعة الالبان حيث تختلف ما بين مجتمع وآخر.

كما تميل النسبة الى التناقص في المجتمعات المتقدمة، بينما تتزايد بصورة واضحة في الدول النامية حيث تصل الى أكثر من ٤٠٪ من جملة سكان معظم الدول النامية مثل مصر ٤٢,٨٪، الصين ٤٢,٠٢٪، البرازيل ٤١,٩٪ والهند ٤٠,٧٪ بينما تنخفض في الدول المتقدمة الى مادون ذلك بكثير حيث تصل الى ٢٣٪ في بريطانيا مثلا.[٢]

---

(١) وزارة المالية، البيانات التفصيلية ص ص ١ـ١١

(٢) ابو عيانه، ص ٣٨٥

النسب المئوية لفئات السن في ثلاث امارات[1]

فئة السن عاما	امارة الزلفى ٪ من السكان	امارة المجمعة ٪	امارة الرياض ٪	منطقة الرياض ٪
٠ ـ ١٤	٥١,١١	٥١,٥٥	٤٢,٩٨	٤٦,٧٧
١٥ ـ ٢٩	٢٢,٣٦	٢٢,٢١	٣١,٦٦	٢٦,٤٢
٣٠ ـ ٤٤	١٢,٠٨	١٣,٧٤	١٦,٥٠	١٥,٢٥
٤٥ ـ ٥٩	٧,٤٨	٧,٨٧	٥,٨٥	٦,٦٧
٦٠ عاما فأكثر	٦,٩٧	٥,٦٣	٣,٠٤	٤,٨٩

١٥ ـ التركيب النوعى: (الجدول رقم ٢)

تبلغ النسبة العامة للذكور ١٢٤٠ ذكرا لكل ١٠٠٠ أنثى في منطقة الرياض وتزيد في المناطق الحضرية الى ١٣٤٠ ذكرا وفي القرى الى ١١٣٠ ذكرا، ثم تقل النسبة الى ١٠٢٠ ذكرا في موارد المياه.

أما في الزلفى فتقل النسب الى ١٠٧٠ ذكرا لكل الف انثى ثم ١٠٥٠ ذكرا في المراكز الحضرية و ١٢٠٠ ذكر في القرى وأخيرا ١٠٠٠ ذكر لكل ألف أنثى في موارد المياه.

نسبة النوع في امارة الزلفى

الجهة	الاجمالى	المراكز الحضرية	القرى	موارد المياه
امارة الزلفى	١٠٧٠	١٠٥٠	١٢٠٠	١٠٠٠
منطقة الرياض	١٢٥٠	١٣٤٠	١١٣٠	١٠٢٠
المملكة	١١٤٠	١٢٨٠	٩٩٠	٩٩٠

إن العلاقة بين الذكور والاناث تؤثر في معدلات الزواج والانجاب ، وهذا يؤثر في نمو السكان ومستقبلهم العددى، حيث إن القدرة على الانجاب تنخفض حين يختل التوازن بين النوعين وترتفع حين يكون التوزيع بينهما عادلا . وتتراوح نسبة النوع عادة بين ١٠٠ ، ١٠٥ ذكور لكل مائة انثى ، وذلك في معظم المجتمعات المغلقة ، اى التي لاأثر يذكر فيها للهجرة الداخلية ، اما المجتمع المعرض للهجرة الواسعة فسنجد ان النسبة مرتفعة ، ولذلك يفيد تحليل نسبة النوع للسكان في تقدير القوى العاملة ، ويتبين من التوزيع ان التركيب العمرى والنوعى في امارة الزلفى يتطابق مع تصنيف الكثافة الفيزيولوجية ، وترتيب أحجام المراكز الحضرية فيها .

١٦ ـ العمالة والنشاط الاقتصادى : (الجدول رقم ٣)

ان نسبة قوة العمل الى جملة السكان ضئيلة في امارات منطقة الرياض كل على حدة ، اذا ماقورنت بالعواصم الاقليمية كالرياض وجدة والدمام ، كما تتشابه الظروف الاقتصادية التي تمر بها هذه العواصم ، والمناطق الاخرى من حيث توجيه الاستثمار نحو قطاعات غير انتاجية غالبا مثل الخدمات وتجارة الاستهلاك والتشييد والبناء ، وان الاثر السلبى يبدو في العجز عن الوفاء بمتطلبات المملكة من القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والرعى حيث ان الربح الناتج من مثل هذه القطاعات الانتاجية أقل بما لا يقارن من الارباح الناتجة عن القطاعات الاستهلاكية .

يعمل بالنشاط الاقتصادى ما نسبته ١٩,٣٪ من سكان امارة الزلفى في حين تبلغ في منطقة الرياض عامة ٢٦,١٨٪ ، كما تمثل الزلفى نسبة ١,٢٨٪ من مجموع القوى العاملة في منطقة الرياض بأكملها .

ويشترك مع امارة الزلفى ٩ امارات في منطقة الرياض تقل نسبة قوة العمل فيها عن ٢٥٪ من السكان ، فهى في المرتبة الرابعة من خمس مراتب ، وان انخفاض النسبة ليس بسبب انخفاض الفعاليات الاقتصادية فقط ، وانما بسبب انخفاض مجموع السكان فيها ، كذلك عامل القرب من مدينة الرياض ذات النسبة المرتفعة التي

تستقطب الفعاليات الاقتصادية من حولها، حيث تبلغ نسبة قوة العمل ٢٩,٨٧٪ من سكانها والذين يمثلون ٦٠,٣٪ من اجمالي القوة العاملة في المنطقة في حين تتوزع النسب الباقية على ٢٦ امارة.

ويحيط بالزلفى مجموعة من الامارات على شكل هلال ترتفع نسبة قوة العمل فتزيد على ٣٥٪ من سكانها هى المجمعة، الغاط، شقراء والدوادمى.

وتتضح أهمية المعدلات السابقة عند تتبع التركيب العمري لقوة العمل، حيث يختلف الاسهام في النشاط الاقتصادى من فئة عمرية لاخرى، ويقل جدا عدد الذين يدخلون ضمن ذوى النشاط الاقتصادى من بين السكان تحت سن عشر سنوات، ولكن يرتفع الاسهام في هذا النشاط للبالغين وعلى وجه الخصوص عندما يفرغ الشباب من التعليم، ويصبح مؤهلا للدخول في قوة العمل ثم ما يلبث ان يهبط معدل النشاط الاقتصادى عند بلوغ سن التقاعد.

١٧ ـ الخدمات:

يقصد بالخدمات تأمين حاجات السكان في مراكز الاستقرار والمناطق الريفية المحيطة بها، سواء أكان مصدر هذه الحاجات السوق أم المؤسسات التعليمية أم الصحية أو التربوية أم المالية أم الادارية أم الاجتماعية، وذلك عن طريق اتصال المستهلكين بها، ويحتاج اليها المجتمع لكى يتمكن من القيام بوظائفه، وترتبط أهميتها بمستوى الحضارة فكلما ارتفع زادت حاجة المجتمع الى الخدمات، ولا يستغنى أى مركز استيطانى عنها، أوقد يتوافر عنصر واحد فيها على الاقل مثل خدمات الادارة العامة، كما أن الحاجة الى الخدمات تظل قائمة، وهي مرتبطة بشكل دقيق بمعدل النمو الحضرى أو تخلفه على السواء، ذلك أن زيادة عمال الخدمات في البلاد الصناعية تأتي من حاجة الصناعة الى خدمات مثل المواصلات والتوزيع التي هى عامل مساعد لنمو الصناعة.

أما زيادة عمال الخدمات في البلاد غير الصناعية فهي نتيجة لقلة فرص العمل في الصناعة أو الزراعة، ولهذا يتجه كثير من العمال والمستخدمين الى الخدمات البسيطة. [1]

بلغت نسبة العاملين بالخدمات ٢٧,٨٪ من سكان الزلفى، أما الذين يحترفون الخدمات كمهنة رئيسية لهم فهم ٣٧,٥٪ فقط من السكان.

وهناك سعى حثيث للنهوض بالخدمات خاصة الخدمات الاجتماعية التي أشارت إليها خطة التنمية الثانية (سيجري تطوير الخدمات الاجتماعية بشكل يكفل لكل مجموعة اوفرد من السكان في المجتمع مهما كانت ظروفهم غير مواتية، التمتع بحد أدنى من مستوى المعيشة الكريمة، بينما تبقى مستويات المعيشة فوق الحد الادنى مكافآت للفرد على جهوده وانجازاته). [2]

١ - الخدمات الادارية: تعتبر الادارة ضرورة أولية نشأت مع نشأة المجتمع المستقر في الواحة، وكانت تقتصر في بادىء الامر على قصر الامارة مهما كانت رتبتها، ومن هذا القصر تصرّف كل أمور المجتمع. ومع بداية الحكم السعودى الحديث تطورت خدمات الادارة وتوسعت لتغطى معظم شؤون الحياة حسب حاجة السكان. تبلغ نسبة الخدمات الادارية ٣٥,٣٤٪ من فعاليات الخدمات عامة، وهى ٦٤,٣٪ في منطقة الرياض عامة.

٢ - الخدمات الزراعية: تمثل بنسبة ٤٠,١٦٪ من اجمالى العاملين بالخدمات، ويلاحظ ان هناك توافقا في ارتفاع نسبة الخدمات الزراعية مع ارتفاع نسبة العاملين في الخدمات من السكان.

---

(١) شوقى، ص ٩٦

(٢) الهيئة المركزية للتخطيط، خطة التنمية الثانية ص ٢٩

٣ ـ **الخدمات التعليمية** : تتضمن ادارة العمل في الوحدات والمعاهد والمدارس النهارية والليلية ، وبلغت نسبة المرتبطين بخدمات التعليم ١٨,٣٠٪ ، ويرتبط أداء هذه الخدمات بنسبة الاستقرار في المراكز الحضرية أكثر من ارتباطها بعدد السكان أنفسهم ، ولذلك ظهرت الاعداد الكبيرة في المدن والقرى الرئيسية .

٤ ـ **الخدمات الاجتماعية والشخصية** : ظهرت مع انتشار التطور العمراني والحضاري أنواع اخرى من الخدمات تجاوزت الحاجات الاساسية ، كذلك يوجد نوع آخر مثل الخدمات الشخصية التي تقدم في الغالب من الوافدين الاجانب ، مثل التصوير والحلاقة والخدمات المنزلية . وبلغت نسبة الخدمات الاجتماعية ٢,٧٧٪ .

٥ ـ **خدمات الصحة العامة** : بلغت نسبة خدمات الصحة العامة ١,٥٢٪ من اجمالي الخدمات فيها حيث يوجد مستشفى ومستوصف ووحدات صحية مدرسية .

٦ ـ **الخدمات المالية والتجارية** : تشمل خدمات التأجير وادارة العقارات والاعمال والخدمات القانونية والعلاقات العامة ، وبلغت نسبتها ٢٠ ,٪ من بقية الخدمات .

٧ ـ **الخدمات الترفيهية** : وتعني العمل في وسائل نشر الثقافة والاعلام والترفيه مثل الاذاعة والتليفزيون والنوادي الرياضية ، ويرجع النقص في أعدادها الى أن بعض الخدمات تقدم من موظفي الدوائر الحكومية التي تشرف بصفة مباشرة أو غير مباشرة على هذه الانشطة مثل مدرسي وزارة المعارف وموظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، والرئاسة العامة لرعاية الشباب .

١٨ ـ التجارة :

يرتبط بالتجارة ٥,٤٦٪ من السكان ، ويمثلون ٨١ ,٪ من اجمالي العاملين في منطقة الرياض .

والنسبة الاولى تعتبر عالية، تجعل الزلفى في زمرة شقراء (٧ , ٨٪)، مرات (٦ , ٧٪)، الدوادمي ١٢ , ٦٪، عرقة ٣٧ , ٥٪ ثم الرياض والدرعية (٤٤ , ١٢٪ ، ٩٩ , ١٥٪) من السكان.

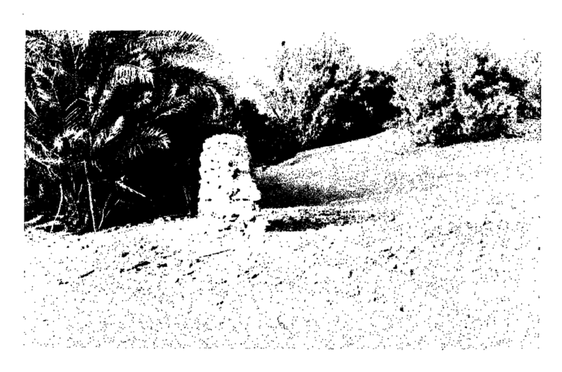
أما نسبة الزلفى من منطقة الرياض، فهي من زمرة تحت ١٪، وتجمع حريملاء ١٨ , ٪، رماح ٢١ , ٪، المجمعة ٧٧ , ٪ مرات ٢٧ , ٪ حوطة بني تميم ٤٣ , ٪، الحريق ١٣ , ٪، الافلاج ٣١ , ٪، السليل ١٧ , ٪، والقويعية ٣٤ , ٪ ولا يتعدى هذه النسبة سوى خمس امارات هى شقراء، الخرج، وادى الدواسر، الدوادمي، عفيف وتتراوح بين ٣٧ , ١٪ - ٦٦ , ٢٪، ثم تبقى مدينة الرياض التي تسيطر على ٦٥ , ٨٦٪ من حجم العاملين في التجارة.

ويتبين من التوزيع الجغرافى لهذه النسب، تفوق الرياض والدرعية وعرقة وشقراء تليها فئة مرات والدوادمي، ثم فئة الزلفى، ثادق، حريملاء، الخرج، الحريق، الحوطة، ثم تتوالى بقية امارات المنطقة وجميعها تحت ٣٪ من سكان كل منها.

وتمارس التجارة على مستوى الافراد والمؤسسات، فنلاحظ كثرة العاملين في تجارة التجزئة ثم الجملة، وتسيطر على تجارة التجزئة بيع المواد الغذائية والاقمشة والملابس ثم المعادن والآلات.

١٩ - الزراعة:

يعمل في الزراعة ٦٢ , ٤٦٪ من السكان، ويمثلون ١٧ , ٢٪ من اجمالى المرتبطين بالزراعة في منطقة الرياض وتأتى نسبة الزلفى في الفئة الثالثة مع الغاط والمجمعة ورماح وينبان والحوطة والحريق والافلاج، وتسبقها فئتا عفيف والخاصرة، ثم فئة الدوادمى والقويعية والخاصرة والسليل ثم يلى هذه الفئات فئتان تحت ٤٠٪.



زحف الرمال على مزارع العقل

ان التوزيع الجغرافي يظهر تفوق الامارات الواقعة في الدرع الغربى وامارة السليل في نسبة عدد السكان المرتبطين بالزراعة وهى جميعا أكثر من ٦٠٪ من نسبة سكان كل منها. وتقع شرقى طويق كوكبة من الامارات تتراوح نسبتها من ١٪ - ٦٠٪.

٢٠ - الصناعة:

يشمل قطاع الصناعة من النشاط الاقتصادى أعمال المناجم والمحاجر والصناعات التحويلية والكهرباء والغاز والمياه، والتشييد والبناء.

يعمل في هذا القطاع ٦٨ , ١١٪ من سكان الزلفى ويمثلون ٨٧ , ٪ من اجمالى المرتبطين بالصناعة في منطقة الرياض، ويلاحظ ان مدينة الرياض وحدها تسيطر على ما نسبة ٦٥ , ٨٦٪ من القوى العاملة في الصناعة، وتأتي الزلفى في المرتبة الثالثة بعد فئة ضرمى والحائر، وفئة الرياض والمزاحمية والدرعية وعرقة وحريملاء والغاط، ويشترك

مع الـزلفى مجمـوعـة من الامارات المبعثرة غير المتجاورة مثل الدوادمى ، رماح ، ثادق ، شقراء ، ضرمى ، الخرج ، الحوطة ، وتأتي بقية الامارات في المرتبة الرابعة .

وقـد ظهـرت في الزلفى ورش ومعامل لصناعة البلاط والرخام والالمنيوم والحديد ، وورش خراطة ، وكذلك معامل الثلج ، والأثاث المنزلى .

٢١ ـ النقل والمواصلات :

يمتهن كثير من السكان منذ القدم ، أعمال النقل البري من والى المراكز الحضرية المهمة في نجد ، وتأتي الزلفى في المرتبة الثالثة من خمس مراتب في نسبة السكان الذين يعملون بالنقل والمواصلات .

وتبلغ النسبـة ٧,٤٪ من السكـان ، وتقـارب هذه النسبـة نسبـة مدينـة الـرياض نفسها . كما يشترك معها المجمعة والخرج وضرمى والقويعية .

* * *



الفصل الرابع

الحركة الفكرية والحياة الاجتماعية



***** الحركة الفكرية ************************ والحياة الاجتماعية

٢٢ ـ نبذة عن تاريخ التعليم في الزلفى:

إن تاريخ التعليم بالزلفي وظروفه وعوامله التي تحكمت فيه لا تختلف عن الظروف في المناطق الأخرى من الجزيرة العربية، تنطلق من المسجد، وتبدأ بالقرآن الكريم والخط واللغة العربية، وقد تلازم تدريس الصبيان في المسجد، مع تعيين إمام أو خطيب له، وهي سنة يمليها الفكر الاجتماعي والروح الإسلامية على مدى العصور.

كان المنهج يستند الى فكرة التدرج بالطالب من القراءة والكتابة ثم تلاوة القرآن الكريم وتجويده ثم علوم اللغة العربية كالخط والنحو، فالشريعة والحديث، وإن هذا التدرج قد فرض وحدد المستوى الذي تصل اليه الدراسة، فأصبح من الطبيعي أن يتطلع الى طلب العلم من منابعه، من الرياض ومن القصيم والشام والعراق والهند، كما ارتبط نمو التعليم وترسيخ العلوم الشرعية والعربية مع نمو الدولة السعودية.

ولو قارنا بين ظروف التعليم في الزلفى وظروفه في القصيم مثلا، وخاصة في بريدة، لوجدنا أن الاختلاف في الحجم وليس في النوع، كما نجد بوضوح تأثير الثقل السكاني والاقتصادي، وقيمة الموقع الجغرافي، ولذلك فان قلة عدد معلمي الصبيان وتشتتهم مرجعه الى قلة عدد السكان النسبي، والى حركتهم بالهجرة المستمرة، والى توزعهم على القرى والبساتين المحيطة بمدينة الزلفي وداخل النفود، وقد مر على الزلفي أزمات أصبحت فيه طاردة للسكان للاسباب المشار اليها في المقدمة.

وأخيرا يرجع نقص مانعرفه عن التعليم في الزلفي وربما في كثير من أنحاء نجد، الى غياب كثير من الحقائق لعدم تدوينها في حينها للاسباب التي ذكرها الدكتور عبدالله بن يوسف الشبل في مقدمة كتابه (الاخبار النجدية، للفاخرى). وتنطبق هذه الاسباب على تراجم الشخصيات التى سيرد ذكرها لاحقا.

ولما يحمله مجرد ذكر اسم شخص ما من الحساسية الاجتماعية ، فقد عانيت حرجا شديدا من الكتابة في هذا الموضوع بسبب قلة المراجع (وربما انعدامها) ، اذ يتنصل الكثير ون ممن سألتهم عن اثبات أخبار معينة من باب الحيطة لعدم الجزم ، كما خشيت التقصير ، او الالتباس ، أو اهمال آخرين ، مما قد يساء فهمه ، وانني أهيب بذوى الأشخاص المتوفين رحمهم الله جميعًا وأسكنهم فسيح جناته ، وكذلك أهيب بالباقين على قيد الحياة ، أن يتكرموا بإيضاح ما يعرفونه عنهم ، إنصافًا لذكراهم العاطرة ، وقدوة للأجيال اللاحقة . فقد كانوا رحمهم الله ، مصابيح أضاءت في دياجير ظلام الجهل واليهم والى غيرهم من قافلة السلف الصالح يرجع الفضل فيما وصلت اليه بلادنا من عزة وقدرة .

كانت الدراسة في المسجد تبدأ عند شروق الشمس وحتى الضحى ، فينصرف الصبيان الى بيوتهم ، ويعودون بعد صلاة الظهر للقراءة الى العصر ، حيث ينطلقون بعد الصلاة الى السوق مع آبائهم لمساعدتهم في أعمال البيع والشراء .

وقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية بالزلفى عام ١٣٦٧ هـ ، وعين محمد السليمان الذييب أول مدير لها ، وعاونه محمد الملحم الذى تولى ادارتها فيما بعد الى الوقت الحاضر . ثم افتتح معهد المعلمين الابتدائي ، ولكنه اغلق بعد سنوات بسبب الغاء هذه المعاهد .

وافتتح المعهد العلمي عام ١٣٨٣ هـ ، وعين أول مدير له سليمان الفالح الصغير ، وكان المعهد رقم ١٢ من خمسين معهدا افتتحت داخل المملكة وخارجها ، كما افتتحت فيها بعد مدارس اخرى للمستويات الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات في سنوات متتالية ، وقد كان المعلم يسمى (مطوعا) .

ـ وفيما يلي قائمة باعلام الحركة الفكرية والتعليمية بالزلفى، على ان نذكر في طبعة لاحقة باذن الله ما فات ذكره سهوا، وكذلك تراجم كاملة على قدر المستطاع لهذه الشخصيات.

٢٣ ـ المعلمون واماكن تدريسهم حسب الترتيب الابجدى

ا ـ معلمو الصبيان:

١ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن عيد ـ علقه
٢ ـ أحمد بن عبدالمحسن البهلال ـ العليوية بالبلاد
٣ ـ جار الله الحسين المسعود ـ أقدم مطوع يذكر للبلاد، امام ومؤذن جامع الزلفي، درس عليه الشيخ حمد العتيق حوالي سنة ١٢٤٥هـ.
٤ ـ جاسر بن محمد الجاسر ـ المنسف
٥ ـ حمدان الباتل ـ العقدة
٦ ـ حمود المدالله ـ الروضة (الحيطان)
٧ ـ رشيد السليمان
٨ ـ زيد العبدالله المنيفي ـ العقدة
٩ ـ عبدالرحمن بن ثنيان ـ معقرة
١٠ـ عبدالرحمن بن داود ـ علقة
١١ـ عبدالرحمن المطوع ـ علقة
١٢ـ عبدالرزاق المطوع (١٢٤٠-١٣٤٥هـ) ـ البلاد
١٣ـ عبدالعزيز الخميس ـ مليح
١٤ـ عبدالعزيز السبت ـ الروضة
١٥ـ عبداللطيف الفهد ـ الثوير
١٦ـ عبدالله السحيمي ـ العقدة
١٧ـ عبدالله بن عبدالرحمن الغيث ـ العقدة

١٨ـ عبدالمحسن البهلال ـ العليوية بالبلاد
١٩ـ فالح بن عثمان الصغير ـ البلاد
٢٠ـ محمد أبو دهام ـ سمنان
٢١ـ محمد بن عمر الرحمة (١٢٨٥ـ١٣٨٨هـ) ـ البلاد
٢٢ـ محمد الحمد الحيدان ـ عريعرة
٢٣ـ محمد الزيد المنيفي ـ العقدة
٢٤ـ محمد بن عبدالعزيز المنيع ـ العقدة

ب ـ معلمات البنات

١ ـ أم الغديان
٢ ـ حصة السعد ـ علقة
٣ ـ حصة العبيد ـ علقة
٤ ـ سارة المبروك ـ العقدة
٥ ـ سلمى السعيدان ـ بالبلاد
٦ ـ لولوه ابراهيم الدريويش ـ بالبلاد
٧ ـ منيرة العبدالله الحنيني ـ بالبلاد

٢٤ ـ القضاة ـ حسب التسلسل التاريخي

١ ـ ابن معيذر ـ قاض غير مقيم مقره المجمعة
٢ ـ عبدالله العنقرى ـ قاض غير مقيم مقره المجمعة
٣ ـ عبدالرزاق العبدالرحمن المطوع ـ مطوع وقاض
٤ ـ فالح بن عثمان الصغير ـ مطوع وقاض
٥ ـ عبدالرحمن بن سعد بن حصام ـ قاض من ١٣٥٤ الى ١٣٦١هـ
٦ ـ سليمان بن عبيد السلمى ـ من ١٣٦١ الى ١٣٦٥هـ
٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن هويمل ـ من ١٣٦٥ الى ١٣٦٧هـ
٨ ـ سعد بن عبدالرحمن بن محارب ـ من ١٣٦٧ الى ١٣٧٠هـ
٩ ـ حمود بن عبدالله التويجرى ـ من ١٣٧٠ الى ١٣٨٢هـ

١٠ـ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدان ـ من ١٣٧٤ الى ١٣٨٢هـ
١١ـ عبدالله الغفيلى
١٢ـ عساف الحواس
١٣ـ عبدالله بن زامل
١٤ـ محمد بن معيتق

٢٥ ـ طلاب العلم :

قرأ بعضهم على شيوخ في علوم الشريعة واللغة العربية، كما يحمل آخرون اجازات وشهادات جامعية، وقد تولوا مناصب قضائية وادارية في الزلفى وفي غيرها، وفيما يلي أسماء ما يحضر في الذاكرة حسب الترتيب الابجدى:

١ ـ ابن محمود
٢ ـ أحمد العلي الدخيل الحميدان
٣ ـ أحمد الناصر الغنيم
٤ ـ حمد بن على بن عتيق
٥ ـ دخيل السليمان العصيمي
٦ ـ سعد بن حمد بن عتيق
٧ ـ سلمان بن معتق المعتق
٨ ـ سليمان بن عثمان الفالح
٩ ـ سيف الشويش
١٠ـ صالح بن عبدالرحمن ألأطرم
١١ـ عبدالرزاق بن محمد القشعمي
١٢ـ عبدالله الطريقي
١٣ـ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان

١٤- عبدالله الفهيد
١٥- عبدالعزيز بن حمد
١٦- عبدالعزيز بن عبدالكريم الطوالة
١٧- عبدالعزيز بن عبدالله الراشد الرومى
١٨- عبدالعزيز بن عبدالله الفالح
١٩- عبدالعزيز بن سليمان الهيشة
٢٠- عبدالمحسن السلمان
٢١- عبدالمحسن السليمان الشريم
٢٢- عبدالمحسن بن حمد العباد
٢٣- عبدالمحسن الواصل
٢٤- على السليمان الرومى
٢٥- محمد بن ابراهيم بن معتق
٢٦- محمد الدحيم
٢٧- محمد بن راشد الرومى
٢٨- محمد بن ردن البداح
٢٩- محمد بن سليمان البدر
٣٠- محمد بن سليمان الذييب
٣١- محمد بن عبدالعزيز المنيع
٣٢- محمد الأحمد الملحم
٣٣- مساعد بن عبدالرحمن الخريصى
٣٤- مساعد بن معتق المعتق
٣٥- مقبل العبدالله العصيمي

****

٢٦ - بعض من حاملى الدكتوراه في تخصصات مختلفة حسب الترتيب الابجدى :

١ - د. أحمد الناصر الحمد
٢ - د. تركي العبدالله التركي
٣ - د. حمود بن عبدالعزيز البدر
٤ - د. حمد على الشايع
٥ - د. سعود بن عبدالله الفينسان
٦ - د. سليمان بن عبدالله السويكت
٧ - د. سليمان بن أحمد العليوى
٨ - د. عبدالرحمن بن عبدالرزاق الغديان
٩ - د. عبدالرحمن بن عبدالله الدويش
١٠- د. عبدالرحمن بن محمد الغزى
١١- د. عبدالرحمن السليمان الطريرى
١٢- د. عبدالعزيز بن زيد الرومى
١٣- د. عبدالعزيز المجاهد
١٤- د. عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمنعم
١٥- د. عبدالله بن عبدالمحسن الطريقي
١٦- د. عبدالله بن عبدالعزيز البدر
١٧- د. عبدالله أحمد العصيمي
١٨- د. عبدالله دخيل الوزان
١٩- د. عبدالله بن محمد الطريقي
٢٠- د. عبدالله بن محمد الطيار
٢١- د. على بن عبدالرحمن الخلف
٢٢- د. صالح بن عبدالرحمن الأطرم
٢٣- د. فهد بن عبدالرحمن الرومى
٢٤- د. محمد بن حمود الطريقي
٢٥- د. محمد بن عبدالله المفرح
٢٦- د. محمد بن فارس الجميل
٢٧- د. محمد بن عبدالرزاق الدويش
٢٨- د. محمد بن عبدالعزيز الطريقي
٢٩- د. ناصر بن عبدالرحمن الفالح

وهناك كثيرون غيرهم يحملون درجات الماجستير والبكالوريوس والليسانس في فروع العلم المختلفة.

٢٧ - الحياة الادبية :

واكبت الحركة الادبية ما يدور في مجتمع الزلفى من أحداث اجتماعية، فعبرت بأساليب عديدة من الشعر والنثر عن مضامين وأهداف قومية وفردية في اطارات عفوية من الحشمة والوقار، والصدق في العاطفة، وصفاء الحياة البسيطة الريفية.

كما أن واقع الحياة الادبية في الزلفي لا ينفصل عن واقعها في مختلف أنحاء المملكة في التجاوب مع المؤثرات الاجتماعية والاحداث الوطنية، وفي التأثر بأساليب التعبير في الدول العربية المجاورة.

على أن الحياة الأدبية في الزلفي تأثرت أيضا بعاملين مهمين:
١ ـ عامل السفر، فمنذ قرون عديدة، كما ذكرت في المقدمة، تميز أهل الزلفي مع غيرهم من أهل نجد والقصيم بالسفر والترحال، وشكلوا ظاهرة اجتماعية واقتصادية في تاريخ الجزيرة العربية.

فقد كان انتقال الافكار وأساليب التعبير سريعا، وليس هناك عوائق دينية أو سياسية أو اجتماعية تحول دونها، بسبب التجانس السياسي والفكرى والقبلى، ولنا ان نتأمل حدود (المجال) الذى تمارس فيه هذه الاساليب من التعبير، وتتأثر بما يحدث فيه، فقد كانت حدود هذا المجال الفكرى تمتد من بومبى والبصرة شرقا الى جزيرة الفرات شمالا الى وادى السرحان الى النفود الشمالى قرب تيما غربا والى عالية نجد وجنوبها والربع الخالى ـ ومضارب بنى مرة في الشرق.

وكان الاستقرار الذى شهدته المملكة وبالاخص على حدودها أكبر ضمان على استمرار الاتصال الآمن، بل ان الحكم السعودى نفسه كان من أهم عوامل استتباب الامن على تلك الحدود.

بعد قوافل الجمال، ظهرت السيارات مع ظهور ابن سعود، احضرها الى الزلفي حمود الشايق، وحمود الطريقى من الكويت.

ولأن الكويت كانت الميناء الشمالى للجزيرة العربية تقريبا فقد كان السفر الى الكويت شيئا مهما، ومثاليا، بل ان هاجس السفر كان يوسوس في صدور الرجال حتى تضيق المسافة بين الفعل والخاطر، فيبوح احدهم بالسر والبشرى: (ما أدري أفجر البركة، والا أروح للكويت!).

وهذا القول يشاع من قبيل المبالغة عن حب ابن الزلفى للسفر. ويلح هذا المعنى باصرار حينها يتمرد احد الصبيان على واقع الحال من العمل المضنى، فيصرخ في وجه صاحب الشغل: (حملة مع عيال الجريسى تسواك انت وزرعك!)

وكان الجمالون أوسائقو السيارات فيما بعد، هم أسرع وكالات أنباء ممكنة، فيروون أنواعا من التعابير الادبية خاصة الشعبية، ويروون ما يسمعون ويشاهدون بشيء من الصدق في التعبير والخيال الملهب للعاطفة، مرورا بقصص وأحداث القبائل والآخرين أو ما يمارسون من تجارب شخصية.

وكان الذهاب للكويت أولغيره، لاغراض شتى من جلب البضائع الى العلاج، الى زيارة الاقارب والاصحاب.

٢ ـ أما العامل الثاني، فهوظهوروسائل الاتصال والتعليم الحديثة، بدءا بفتح المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات، وانتهاء بوسائل الاعلام مثل الصحف والاذاعة والتليفزيون، والوسائل السمعية كأشرطة التسجيل.

وكان للإخوة العرب سَبْقُ المشاركة في التدريس بالمدارس، فما أن تحدث مناسبة حتى يقام مهرجان خطابي وشعري، كما حدث في حرب الجزائر، والسويس، وحرب ١٩٦٧م، وافتتاح المشروعات الحكومية، والزيارات الملكية، وكذلك المواسم الثقافية التي تنظمها النوادي الرياضية، حيث تقوم الأجهزة التعليمية والاجتماعية بتعبئة الرأي العام للمشاركة في حدث أو مناسبة معينة.

ولقد تنوعت الاساليب الادبية واختلفت مستوياتها، من النثر الادبى كالكتابة في الصحف والمجلات والخطابة، الى الشعر الفصيح والعامى.

ا ـ تميز النثر الادبى المنشور بالمشاركة والتعاطف مع حركة الاصلاح والنقد الاجتماعى حيث يعيش الكاتب، ورغم انه من الصعب الحكم على الاشخاص، اما بسبب جهلى بانتاجهم، أوعدم استمرارهم ووضوح اتجاههم، الا أنه بامكاننا الاشارة

(١) عيال الجريسى: كنية عن بعض من سكان الزلفي الذين اشتهروا بتنظيم القوافل التجارية بين نجد وأطراف جزيرة العرب.

الى بعض العلماء في الشريعة والدعوة الاسلامية، وكذلك الى كتاب ينتمون الى الزلفى وعلى اتصال بما يدور فيه من تغيرات:

١ - يشترك كثير من العلماء والشيوخ من الزلفى في بعض برامج الاذاعة والتليفزيون المنتظمة وفي المناسبات، مثل الشيخ صالح الاطرم، د. عبدالعزيز العبد المنعم، د. عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش، الشيخ عبدالله الغديان في برنامج قضايا وردود الأذاعي.

٢ - وقد أسهم آخرون في الإنتاج الصحفي منذ ظهور الصحافة في المنطقة الوسطى، وكان للدكتور حمودالعبد العزيز البدر مجهود في جريدة اليمامة، وتلاه آخرون أسهموا في جرائد ومجلات مختلفة، كمحررين ومديري تحرير، ومراسلين وكتاب، منهم حمد الحماد، حمود الرميح، سلطان المسعود، سليمان العصيمي، صالح الحمد، عثمان العمير، عبدالعزيز الطريقى، محمد الحجلان، محمد الطيار، فالح الصغير، ناصر الحميدي، وغيرهم ممن لا أذكرهم.

ب - أما الشعر فأكثر انتشارا وتداولا خاصة الشعر الشعبى الذى تغلب عليه اللهجة العامية، وهو شعر له خصائصه المعروفة، من أهمها التضحية أحيانا بقواعد النحو والصرف للمحافظة على الوزن وموسيقى الأداء، وربما ذلك بسبب محدودية لغة الشاعر وثقافته ورغبته في الافصاح عما يجيش في صدره، الا أنه مع هذا يحاول استعمال ألفاظ وتعابير وكلمات فصيحة صحيحة وسليمة قد لا تكون مألوفة لمن يسمعها، ولكنها عربية في أصولها، وكذلك استعمال كلمات مبتكرة أو غريبة بقصد التفرد والتميز بمعان لم يسبق اليها والتأثير للفوز باعجاب السامعين، كما نلاحظ محدودية الشكل والمضمون الذى تدور حوله، لمحافظة الشاعر على الاسلوب التقليدي المنتظر منه، مع كسر الوزن عند اللزوم. أما أغراض الشعر فهى: الاجتماعيات، المواعظ والنصائح، الغزل والتشبيب، المناسبات الوطنية والمحلية.

ونظم الشعر موهبة شائعة فى الزلفى حتى انه يقال إن فى كل عائلة زلفاوية يوجد شاعر مطبوع.

وفيما يلى قائمة باسماء بعض ممن اشتهر من شعراء الزلفى ، على ان ننشر في طبعة لاحقة باذن الله معلومات كاملة عن حياتهم ضمن تراجم اعلام وشخصيات الزلفى .

شعراء الفصحى والعامية حسب الترتيب الابجدى :

١ ـ ابراهيم بن دخيل الوزان
٢ ـ ابن مسلم
٣ ـ احمد السعود البداح
٤ ـ احمد الناصر السكران
٥ ـ احمد الناصر الشايع
٦ ـ احمد المقبل العصيمي
٧ ـ احمد المنيع
٨ ـ احمد الهباس
٩ ـ دخيل بن احمد العقيلى
١٠ـ راشد المحمد العبد اللطيف
١١ـ رشيد العلى الحمد
١٢ـ سعد الدخيل العواد
١٣ـ سعد السعود العواد
١٤ـ سعود الاحمد البداح
١٥ـ سعود الدخيل العواد
١٦ـ سليمان الاحمد السليمان
١٧ـ سليمان العبد الكريم العويس
١٨ـ عبدالرحمن عبدالرزاق الدويش
١٩ـ عبدالرحمن العامر
٢٠ـ عبدالرحمن بن احمد النداوى

٢١ـعبدالعزيز الخريصى
٢٢ـعبدالعزيز العمار
٢٣ـعبدالله بن خليف
٢٤ـعبدالله عبدالرحمن الدويش
٢٥ـعبدالله عبدالرزاق الدويش
٢٦ـعبدالله العبدالعزيز المشارى
٢٧ـعبدالله محمد المومى
٢٨ـعبدالمحسن العباد
٢٩ـعبدالمحسن المقحم
٣٠ـعلى العبدالله الخليف
٣١ـغانم بن دخيل الغانم
٣٢ـ فهد العبدالرحمن الخريصي
٣٣ـ محمد البرجس الناصر
٣٤ـ محمد العبدالله الناصر (ابو نجم)
٣٥ـ محمد العلى الجاسر
٣٦ـ محمد العلى العامر
٣٧ـ محمد العلي العمار
٣٨ـ محمد الدخيل السويد
٣٩ـ مساعد بن جارالله الغزى
٤٠ـ مقحم العبدالله
٤١ـ موضى العبيدى

جـ ـ **الأمثال والأقوال الشعبية :** يصعب فرز أمثال معينة من أمثال العرب أو نجد، خاصة العامية، لسرعة انتشار هذا النوع من التعبير، كما أنه لايمكن الجزم الا في نطاق ضيق، ونسبة ذلك الى الزلفى ويتداول البعض هذه الامثال والاقوال من ضمن مايتداولون من الفصيح والعامي :

جيرة حطاب
العى عى
شبّت منيع على قدرة
اعطى مقيط رشاه
نركب ومن صاد الجرادة شواها
للنار من خلّف من المال دينار
خذ عباته وعطه الشمله
بيعة بن بريك
فود عوجان

٢٨ ـ خصائص الحياة الاجتماعية :

يعتز المواطن العربى السعودى بدينه ومليكه واسرته وبلاده ، اعتزازا شديدا ، ومن أهم مميزات التربية العائلية ، الطاعة للقيادة الدينية ، واحترام الاصغر للاكبر سنا والبساطة ، كما تشكل الاسرة وحدة اقتصادية واجتماعية ، ففى الاسرة يتعلم الفرد شعائر دينه ، ومن مجالسها يثقف نفسه ويأخذ مايلائم نفسيته مما يجري على ألسنة أقاربه وضيوفهم .

كان العرف هو السائد على علاقات المجتمع ، يستمد طاقته من أوامر الدين ونواهيه ، فنلاحظ الامانة والصدق في اللهجة والمعاملة والمروءة والنجدة ، بجانب الصلابة والصراحة ، والغلو في الحب والبغض والكرم والشجاعة من الصفات التي ترقى الى مرتبة الشرف الوطنى .

كما نلاحظ ايضا احترام جد الاسرة الذى يعتبر مرجعها في قضاياها الدينية والمالية والاجتماعية ، وهو يلم شعث المتفرقين ويوفق بين المختلفين فيشعرون بحضرته برباط من القرابة القوية .

وقد تغيرت القيم المتوارثة في الزلفى في شكلها دون المضمون ، اذ حافظ أبناء الزلفي على المثاليات القديمة في التطلع الى الافضل والتفوق في التعليم والثروة

والمراكز الوظيفية، وليس غريبا منهم ومن سكان أنحاء المملكة، التماس هذه المعانى وهم يشاهدون مابين شروق شمس وضحاها دليلا جديدا على أهمية مواكبة التطور والاستفادة من منجزات العلم الحديث، في ظل من التقاليد والتراث الاسلامي الاصيل.

وفي مجال التجارة يحافظ التاجر الزلفاوى على كلمته وشرفه، ومعظم الصفقات الى عهد قريب تتم بين التجار بدون وساطة، حتى ان التاجر كان يأنف من تثبت الصفقة بشيء خطي.

٢٩ ـ صور من الفلكلور والتقاليد الاجتماعية:

١ ـ العرضة النجدية:

هى النمط المحلي لرقصة الحرب الشائعة عند شعوب الشرق الاوسط، والعرضة النجدية قديمة ترجع الى ما قبل الاسلام، غير أنها تطورت مع الايام، وظل التغيير يلاحقها حتى أصبحت اليوم تكاد تختلف عن رقصة الحرب القديمة. تتم هذه الرقصة جماعية وتستخدم فيها الطبول اليدوية لضبط الايقاع، كما تستخدم السيوف رمزا للقوة، غير أن الاناشيد كانت قديما باللغة العربية الفصحى، أما اليوم فهى بالشعر العامى أو الفصيح العامي.

ويظهر هذا النوع من الرقص الشعبي في المناسبات الرسمية والاعياد وعند حضور ضيف على البلاد، وتعبر عن معانى الرجولة والاقدام.

وهناك رقصة السامرى للرجال أيضا، وتمارس في الافراح والاعياد، ويفضل لهذه الرقصات نمط خاص من الشعر له رجاله المشهورون، وتفصل له ملابس خاصة، مثل المرودن والصديرى والزبون (الصاية).

كما يمارس النساء في الافراح ألوانا من الرقص، مثلما هو شائع في الخليج العربى. ويتم الأداء فرديا، وقد تشترك اثنتان في دور واحد، يلبسن للرقصة الثوب

الاسود أو الاحمر الواسع ، وتستخدم الدفوف لضبط الايقاع ، ولكن الكلمات المستعملة بسيطـة ومكـررة (لايعـرف قائلهـا !) ، تدور في نطـاق التمنى للعـروسين بحياة سعيدة وموفقة ، كما تشيد بأسماء ذويهم .

وتهتم رعاية الشباب من خلال الاندية الرياضية بدعم واحياء العرضات النجدية والسامرى وادراجها ضمن فقرات الحفلات والمسابقات الترفيهية .

٢ ـ الزفـة :

استعملت في عهـد دراسـة الصبيان بالمساجد والكتاتيب ، فعند حفظ أحدهم القـرآن الكـريم تلاوة على المـطوع ، يقيم والـده احتفـالاً بالمنـاسبة يدعو لها زملاءه وأصحابه ، وعلى رأسهم المطوع ، وفي العادة يحمل حافظ القرآن الكريم على الأكتاف من المسجد الى منزل والده أو ذويه ، وهو يتلو دعاء ختم القرآن الكريم ، ومن خلفه زمـلاؤه يؤمنـون الى أن يصلوا ، حيث يجدون والـده في انتـظارهم ، وتستمر مراسيم الاحتفال بشرب القهوة والشاي ، ثم تناول طعام خاص لهذه المناسبة ، ويوزع (النثار) على زملائه الصغار . أما المطوع فله هدية تليق ، قد تكون جنيهات . ويشبه حفل الزفة في ذلك ، ما يستعمل في القصيم للتعبير عن فرح عائلة طالب العلم بحفظه القرآن الكريم .

٣ ـ تقاليد الزواج وتكوين الاسرة :

نجد في الاسرة المحافظة ، ان الآباء بالدرجة الاولى والامهات والاعمام والاخوال هم الذين يقررون موقف الشاب أو الفتاة في اختيار شريك الحياة . فهم الذين يحددون الاسرة التي سيخطبون منها ، وعلى الشاب أن يذعن ولا يعترض ، واذا كانت له قريبة مثـل بنت العم ، فيحتم عليـه الـزواج منهـا ، وهذه العادة تسمى الحجر ، وان هذا من حقه الزامه بقريبته ، ويبيح لنفسه التحلل منه فيخطب من خارج الاسرة اذا شاء .

وقد أخذت كثير من القيود والعادات الصارمة تتسامح، مثل أخذ رأي الفتاة في خطيبها، ورؤية كل منهما الآخر قبل الزفاف، كما شمل التغيير والتسامح، بنية حفل الزفاف نفسه، إذ تسمح بعض الأسر بزفة العروسين (وتشريعهما أمام النسوة). كما أن العريس يأخذ زوجته الى منزلهما قبل أو بعد انتهاء الحفل. وكانت العروس في الماضي تجلس عند أهلها أسبوعًا، حيث لا تنقطع الولائم وذبح الذبائح، وكأن الأسرتين في أيام عيد.

أما المهر فكان يتراوح بين ١٠ ريالات، ومحصول نخلات، ثم وصل الى ٤٠ جنيهًا من الذهب في القرن الماضي، ولكن في الوقت الحاضر يتراوح بين ٢٥ـ٦٠ ألف ريال.

٤ ـ حفل الختان:

الختان للذكور من السنن الاسلامية الحميدة، ويمثل فرحة ومناسبة تضاف الى المناسبات الاجتماعية للتعبير عن الاعتزاز بأفراد الاسرة خاصة الذكور، ويقام الاحتفال في نجد في شيء من الهدوء (لدرجة السرّية)، وفي دائرة الاسرة المغلقة، (ربما خوفا من العين)!، وقد يجمع ثلاثة أو أربعة أطفال لعملية ختان واحدة، وتتراوح سن الطفل بين سنة الى سنتين، ويقوم به شخص موثوق به قد يكون هاويا أو محترفا كالحلاق.

ويتلو الختان تقديم افطار خاص للاسرة وبعض المدعوين في الصباح الباكر. بعد العملية مباشرة.

وفي الوقت الحاضر يحاول البعض احياء هذه السنة بوليمة غداء يدعو اليها والد الطفل أقاربه، كما تتم العملية في المستشفى.

٥ ـ الرحلات والقنص:

ارتبطت الرحلات والقنص في الاذهان بالترف والترفيه عن النفس، ويعبر عنها باقتناء السيارات الخاصة بالطرق الوعرة، والخيام والطيور والخيول والكلاب السلوقية، واقامة المضافة المشرعة الابواب والنار التي لا تنطفىء.

ويتجلى هذا المظهر التشكيلى الجمالى في الاسرة بوضوح عند (كشتات) البر ، أى الجلوس في الريف فترة بقصد التريض والتمتع بمباهج الطبيعة بعد هطول المطر، فهناك تتسابق العائلات على المناطق الافضل (وهى في الزلفى روضة السبلة)، وتنصب الخيام وتشعل النار بالحطب، ويستمر في ذبح الخراف على قدر الحاجة . من كان بلا سيارة ولا خيمة، فهو ضيف من له ذلك، وبكل بساطة وعفوية.

وبالاضافة الى السبلة يخرج الاهالى الى المزارع الحديثة المنتشرة في السيح والبطين وداخل نفود زليغيف، كما قد يرغب حديثو العهد بالزلفى مشاهدة بعض الاماكن التاريخية مثل قصر عظيهان بعلقه، وقلتة جزرة، والمنسف والثوير وعشيرة، وقصير سعود، وقصر سمنان، الطرغشة، والحطية الى الجنوب من الزلفى . (انظر الحياة الرعوية والحيوانية).

٦ ـ الالعاب الشعبية :

يمارس الصبيان والشبان العابا مختلفة للتعبير عن طاقتهم، وتنفيسا عن رغباتهم، في اطار من العلاقات الاجتماعية الودية، وحب الاختلاط والمؤانسة، وتزجية لاوقات الفراغ، وكذلك لاظهار قدراتهم ومهاراتهم الذهنية والجسمية، فظهرت ألعاب للاطفال في الزلفى شبيهة بألعاب وسط الجزيزة العربية وشرقيها، مثل الطابة والطخة (الحدلة) وام خطوط، والكعابة، والشاعور، وعظيم ساري، والمطارح والمرامح، وكذلك الخطة والصقلة للبنات.

٧ ـ المأكولات والمشروبات الشعبية :

عرفت في الزلفى أصنافا من المأكولات لسد الحاجة اليومية وزادا للسفر واكراما للضيف، ولذلك تحكمت هذه الاغراض في مادة الطعام وفي شكله وطريقة اعداده، الا أن مادته الرئيسية هى القمح. واسماؤ ها كما يلى :

ا - المطهيات:

١ - القبابيط (المطازين)
٢ - الحليج (المرقوق)
٣ - الجريش أو الهريسة
٤ - العصيدة والعصيدة الحمراء
٥ - الرز والرز بالربيان اليابس

ب - الخبز:

١ - القرصان
٢ - المراصيع
٣ - المصابيب او المخامير
٤ - قرص العروس
٥ - قرص الجمر
٦ - الكليجا
٧ - قرص عقيل

والانواع الثلاثة الاخيرة عرفت من خبز المسافرين وهي ضمن مايحملونه من المتاع الخفيف ويسمى (زهاب).

جـ - المشروبات:

١ - القهوة المرة
٢ - القهوة الحلوة
٣ - الشاهي
٤ - شاهي الدارسين
٥ - شاهى اللومى
٦ - شاهى الزعفران والزنجبيل

٨ ـ الاحزان :

مرّت على جزيـرة العـرب فترات تاريخيـة عصيبـة منـذ قرون عديـدة، كانت الاحـداث تجرى بهدوء، وكـان رؤ ساء العشائر والأعيان يأخذون الامور بترووبعد نظر فيجنبون البلاد الكثير من المآسى الا أنها قد تحدث (ذبحة) أو (طبعة) أو (يؤ خذون)، عندها تبدأ سلسلة من تبادل أخذ الثأر فتأتى على الاخضر واليابس. حتى وحد المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه أنحاء الجزيرة، فدام الاستقرار والامن على النفوس والامـوال. وفي الـوقت الحـاضـر كما هو في المـاضى اذا مات عظيم اقيمت عليـه صلاة الغـائب في الحـرمـين الشـريفـين والجـوامع الرئيسية بالمملكة كما تتلى آيات من القرآن الكـريم من الاذاعـة، ولا تنكس الاعـلام مطلقـا حيث إنهـا تحمل كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله، وهى الكلمة التى نحرص جميعا على بقائها عالية.

وفي حالة الوفاة على النطاق العائلى ليس هناك نواح أو اعلان الحداد الذى يقتصر على زوجـة المتـوفى، لان المجتمـع يعتقد ان أفضل تعبير لاحترام الميت هو في الترحم عليه بالمغفرة والعتق من النار، ولا يستحب أن يعبر أحد عن حزنه بالبكاء ويجري الدفن في جومهيب صامت ولا يوضـع على القـبر سوى شاهـد ارتفـاعـه ١٥ سنتيمـترا عند رأسه، وقد يوضع آخر عند قدميه.

٣٠ ـ أصل السكان وقبائل البادية :

شكلت الهجـرة الـداخليـة عامـلا هاما في تزايد السكان وتناقصهـم، ومن أسبابها البـارزة الجـاذبـة والطاردة، ضيق الموارد في بعض أنحاء الجزيرة عامة وانتشار الامراض والرغبة في المخاطرة والصراع بين القبائل مما يستدعى معاودة الهجرة من والى الزلفى.

(ويسكن الزلفي أسر كبيرة من قبائل شتى ففيهم أساعدة من قبيلة عتيبة، وفيهم دواسر، وفضول، وفيهم عصمة وشـامرة) وفيهم من قحطان ومن تميم ومن سبيع ومن

بني خالد ومن حرب ومن مطير ومن غيرهم من الأصول. (فمن أشهر الأسر في الزلفي آل عبداللطيف، وآل بداح، وآل ناصر، وآل مقحم، وآل حائل وآل شايع والخنانا، وآل مسعر، وآل دعفس، والجديع، والزنادا، وآل قشعم، والعصامى، والطراقا، وآل خلف، وآل داود، وآل مسعود، وآل لحيدان، وآل دريويش، والجعفر والحنانية، والذيابا وآل سيف، والسكارين والنتافا)[1] وغيرهم.

تتوزع بادية مطير ناحية نفود الضويحي والسبلة ثم شرق الساروت ونفود الثويرات قويع زيد، كما ينتشر مربو الأغنام في قرى الزلفي الشمالية مثل سنيده وسنيدان والمستوى ومزارع غربي النفود، حيث تتوافر المياه ويسهل استعمالها بدون حاجة يومية للسيارات.

ويجلب الى سوق الزلفى السمن والاقط في أوقات الربيع، كما يزداد الطلب على الاغنام في الاعياد والمناسبات.

* * *

(١) عبدالله بن خميس، معجم اليمامة، ص ص ٥٣٣، ٥٣٤ وللمزيد من المعلومات عن العائلات وفروع القبائل التي استقرت في مدينة أو اقليم الزلفي يرجع الى كتب الأنساب مثل: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد. لحمد الجاسر، والكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب لعبدالرحمن المطيري، وكتابي الحقيل: كنز الأنساب ومجمع الآداب، وزهرة الآداب في معرفة أنساب ومفاخر العرب. حيث إن المجال لا يكفي لذكر تلك التفاصيل. (المؤلف)

الفصل الخامس

النمو والتغيرات الحضرية والزراعية



****** النمو والتغيرات ************************
الحضرية والزراعية

٣١ ـ أهمية الموقع

تمثل منطقة الزلفى انعطافا سكانيا مميزا، فهى ليست من القصيم بثقله وعمقه الزراعى والسكانى، وهى ليست من سدير الى الجنوب منها بنوياته ومراكزه الحضرية الصغيرة المتبعثرة بين الشعاب والجبال. انها بين هذا وذاك، بؤرة حضرية منقطعة لبست حلة بدوية هى مزيج بين ثقافة الالتحام بين الطين والرمل، ثم تحضرت لتصبح واحة خضراء تجذب اليها التاجر والمستثمر والمزارع.

وان وظيفة موقع مدينة الزلفى لهى وظيفة مدنية، حيث تقع في سهل على مفترق طرق الحركة تتوافر فيها شروط المواقع العمرانية الملائمة، مثل عدم وجود عوائق المرور منها واليها، ووجود المياه العذبة الدائمة، والارض الخصبة، وهي في هذه الصفة لاتعد من المواقع الحربية الحصينة وتشبه في هذا معظم قرى نجد السهلية حيث تتوقف قيمة الموقع على ما يملك من أرض خصبة ومن ماء وفير ومجهود وسواعد أبنائه.

وهناك من الحوادث والغزوات التاريخية أكثر من دليل على التنازع والصراع بين قوى خارجية للسيطرة على هذا القدر من الارض والماء، بل والصراع المستمر بين الجماعات داخل هذا المستوطن. وان سهولة سقوطه واحتلاله من الاغراب وهجرة جماعات منه، وقدوم جماعات اخرى اليه، كل ذلك يشير الى درجة ما من أهمية الموقع لا الموضع، اذ لا يمكن استبدال هذا الموقع بموقع آخر الى الشمال أو الشرق أو الغرب أو الجنوب منه، فتلك (الصيغة) من الامكانيات التي خلقها الله لاتتكرر في مكان آخر.

وعند ذكر الحوادث التاريخية المدونة عن الزلفى، قد لا يكون بالضرورة، الزلفى البلدة وانما احدى قراها المحيطة بها، اذ أن تحديد المكان يتوقف على الجماعات التي قامت بالحدث والمكان الذى تقطن فيه، وهناك مواضع تاريخية ترددت في ما ثورات الادب الجاهلي مثل الثوير، جزره، وادى مرخ، سمنان. أما عن نواة الاستقرار الحالي، فيروى أنها كانت بالقلتة، قلتة هبل فيها بئر وتسمى جزرة أيضًا، قال عنها معجم البلدان؛ قرية برأس اليمامة تسمى جزرة ثم انتقل أهلها من القلتة الى قصير،

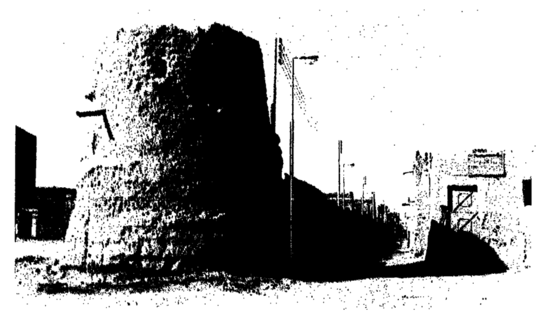
ومن ضبعان، وهما مكانان غرب القلتة، ويقابل ضبعان المنزلة، وقد حصل بينهما قتال، انتقل بعده سكانها الى الروضة التي أصبحت تسمى الزلفى[1].

وضبعان المشار اليه في موضع علقة، والمنزلة الى الجنوب منها، وقربها كذلك ام عروق والقبليات، ويوجد في كلا الموضعين آثار قبور طويلة، وفي القبليات حدثت ظروف انقسم القاطنون فيه الى مجموعتين احداهما بَنَتّ العقدة والاخرى البلاد. وقد تكون زيادة السكان واتساع ممتلكاتهم وراء ظهور بلدتين منفصلتين.

وقد التحمت هذه النويات الحضرية لتصبح فيما بعد مدينة الزلفى الكبرى.

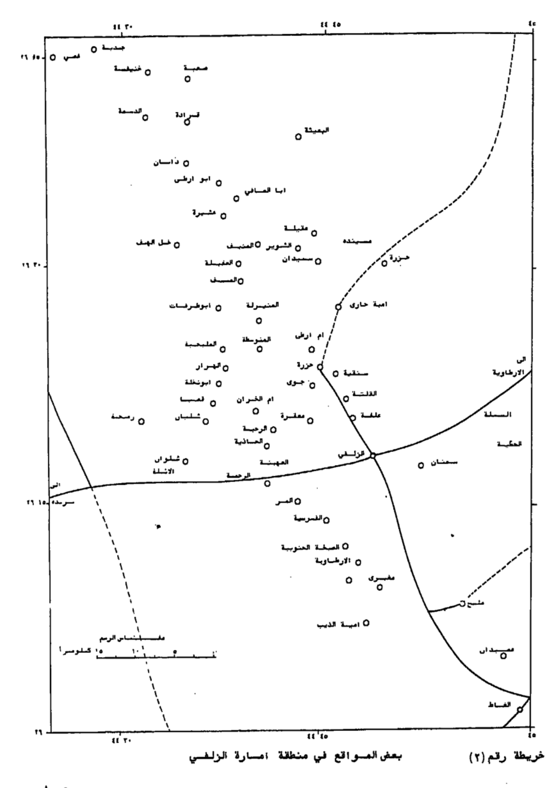
٣٢ ـ الضوابط الطبيعية للنمو:

يتحكم الموقع الحالى لمدينة الزلفى بمقدار الثروة الطبيعية الكامنة والمستثمرة، وتتوقف عليه طريقة استغلال الارض، حيث تأخذ المدينة شكلا خطيا ممتدا من الشمال الى الجنوب، ويتفاوت ارتفاعها بين ٦١٠ غربا ـ ٦٤٠ شرقا كما يبلغ اتساع السهل الذى يحتوى الزلفى حوالى ٣٠ كيلومترا.



بقايا السور الجنوبي لبلدة الزلفي

(١) غانم الدخيل الغانم، مقابلة في جريدة البلاد، ٤. ٤٠٢٥ في ١٣٩٢/٤/٤هـ



خريطة رقم (٢) بعض المواقع في منطقة امارة الزلفي

وقد اختيرت الزلفى كمستوطن بشري منذ القديم، حيث تشير كل الظروف الطبيعية الى أهميته وضرورته، فهناك توقيع طبيعي وانسجام، وصل بين الطين والرمل، ووصل بين السهل والجبل، وهى نقطة استراحة بين نفود الثويرات واجتياز جبل طويق الى جبل المجزل، كما أنها في التقاء ومجمع الاودية التى تحمل الخصوبة والنماء لمزارع السهل.

على أن هذه المميزات قد حملت بين طياتها مصادر قلق وخوف من السيول الجارفة من هذه الاودية، اذ يحدثنا الكبار في السن عن حوادث غرق المزارع والبيوت.

وان اختلاف سطح الارض وتباينه تبايناً واضحاً أدى الى ظهور قيم مكانية متفاوتة يقوم الانسان باختيار الانسب منها لاغراضه السكنية والمعيشية، وقد أدى هذا الى أن تكون بعض المواقع أفضل من غيرها وأكثر حساسية وحيوية، ويمكن تتبع أثر الموقع في ظهور مدينة الزلفى في صورتين من أنواع المواقع:

١ - المواقع السهلى: في السهل بدأت الزلفى، نقطة أوبثر في الوسط الهندسي، تؤدي اليه أودية مرخ وسمنان وعريعره، وقد أتاح الاتساع في السهل، سهولة تحرك نواة الاستيطان، بذبذبات جنوبية شمالية، كما أتاح هذا فرصة الاتساع للموضع، من نطاق السور القديم جدا الى السور القديم، الى الخروج والانعتاق.

٢ - موقع اقدام الجبال: هذه الصفة تمثل شكل الاستيطان البشرى قبل أو بعد عبور المرتفعات مباشرة، حيث يعتبر الجبل أقوى عقبة تعترض الاستمرار في الحركة، فتتحكم بقوة في اختيار الموقع، لاسيما وانها ليست انقطاعا تضاريسيا فحسب بل هى كجبهة التحام بين اقتصاد السهل والجبل، ولكنها في المنطقة تظهر تباينا طبيعيا أكثر منه بشريا فليس هناك تفاوت في اقتصاد جبلى أوسهلى، ولكن التباين هو في التراكيب الجيولوجية المتنافرة. كما قال (لابلاش): (ان الحلاّت البشرية تفضل انتخاب خطوط الالتقاء بين التكوينات الجيولوجية المختلفة اى البروزات).

وان مواقع اقدام الجبال هى أهم فئات المواقع الجبلية وأوسعها انتشارا سواء في منطقة نجد أم في غيرها من مناطق المملكة، وتمثل نقطة تجمع ويرسم كل منها رأس شبكة أو حزمة مروحية من طرق السهل المجاور.

كما تتحقق القيمة الفعلية لجبهة الالتحام الاقتصادية حيث تتوافر في الكوى الجبلية أو الممرات الجبلية مواقع ممتازة غنية بالتربة الرسوبية المنقولة.

وقصدت من ذكر هاتين الصورتين التأكيد على تحكم الموقع وأثره في مستقبل الزلفى، وان الفرصة مواتية للتطوير في تحسين مستوى الانتاج وتكثيف رأس المال للوفاء بمتطلبات النمو المتزايدة.

وان التحديات التي تعوق النمو لاتتوقف عند محدودية الموارد الكامنة الثابتة فحسب، وانما المتغيرة أيضا، مثل مياه الشرب، حيث ان هناك ارتباطا قويا بين نمو المدن وتوفير المياه اللازمة لسكانها، كذلك فان عناصر المناخ مثل كمية المطر والحرارة، والسطوع الشمسي والرطوبة النسبية توجه نوعية وكمية الانتاج الزراعي.



من المزارع التي زحفت عليها الرمال

٣٣ ـ الضوابط البشرية للنمو

يمكن اختيار نمط شبكة المواصلات، كأحد موجهات النمو البشرى لانه يعبر عن حركة النشاط الاقتصادى، واداة للتفاعل بين موقع الزلفى والمواقع العمرانية المحيطة، وان الشكل الحالي للشبكة يؤكد الصورة الطبيعية السابقة، وان المدينة توشك ان تتحول الى مدينة طريق بمرور طريق (الرياض ـ القصيم)، وكذلك طريق (حفر الباطن ـ القصيم)، وبالتالى الى مدينة خدمات وفي هذا دلالة جغرافية مهمة.

ان وسائل الحركة هى العامل المباشر الموجب الذى يحدد توسع المدن ويتأثر الى حد معين بتوجيه المعمور، اذ تتحدد المواقع على الطرق حيث يحدث انقطاع سواء بمعنى العقبة الجغرافية او التباين الانتاجى[1] بل ان الطرق هىَ شرايين الحياة لمراكز العمران، لانـه من الضرورى ان تقوم مراكز الاستقرار بتوفير خدمات سكانها، كما ان جزءا من النشاط الاقتصادى يعتمد على مطالب غير محلية[2] مما يتطلب طرقا للمواصلات، فالمدن ليست الا عقدا في شبكات الطرق، وهى مفارق طرق شبّت عن الطوق، ويعد النقل بالطرق البرية أهم وسائل النقل التى يستخدمها الانسان وأكثرها مرونة وأعظمها انتشاراً وتأثيراً، اذ يؤثر بشكل مباشر في نمط استغلال الارض وتحديد قيمتها.

لقد كانت الظروف الطبيعية التفصيلية تتحكم في المسارات والدروب، حيث اختيرت الطرق لتلبى مطالب وظروف ذلك العصر مثل الصلاحية الطبوغرافية وملاءمتها لوسيلة النقل وهى الجمل في الماضى، وتجنب السيول العارضة، والارض الوحلة، ونلاحظ استقامتها في الارض الصلبة والسهلة وتعرجها في المناطق الجبلية، اذ تلتف حول الجبل لتسلك السبل الآمنة. اما النهضة التكنولوجية فقد أثرت على شكل شبكة الطرق في المنطقة فاصبحت مستقيمة طويلة هدفها الوصل بين المراكز الحضرية

---

(١) Haggette, P. 116

(٢) Al exander, p. 31

الكبيرة، مثل (الرياض - الزلفى - بريدة - المدينة المنورة)، (الجبيل - بريدة)، (المجمعة - الارطاوية - حفر الباطن)، وهذا الشكل هووليد التخطيط الحديث نتيجة التغير في تكنولوجيا النقل والتغير في العلاقات المكانية الاقليمية المتبادلة.[1]

٣٤ - النمو الحضرى والاحياء السكنية

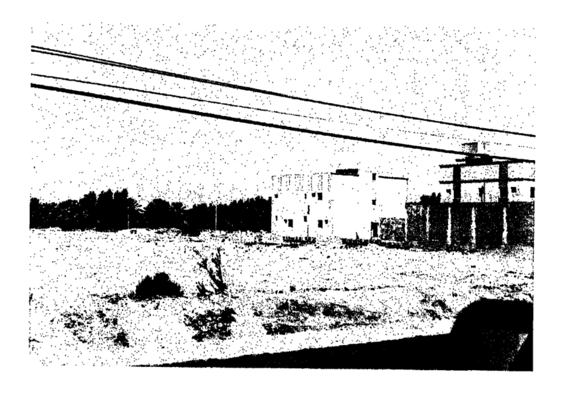
ان مدينة الزلفى مهما كبرت حجما وسكانا، وتعقدت تركيبا، تمثل وحدة مركبة من مجموعة وظائف، فهناك النواة القديمة بذرة المدينة واصلها، وهناك مركز المدينة العصبى ممثلا في شوارعها التجارية واسواقها، ومع التجارة تمثل الوظيفة الادارية للمدينة ملمحا من أهم ملامحها التركيبية، فالادارة وظيفة للمدينة تعنى مبانى ومؤسسات ومكاتب وعاملين، وهي كذلك نشاط اقتصادى يتخذ شكل الخدمات، وبذلك فان التجارة وما يتبعها من ظهور الخدمات والصناعة، تمثل الوظائف الرئيسية المؤثرة في شكل المدينة وتركيبها، فضلا عن كونها تمثل نبض الحركة اليومية في المدينة وأساس سيولتها الاقليمية، فهى التي تجعل من المدينة ومنطقتها اقليم حركة، وتقرب بين المدينة وريفها وباديتها حضاريا.

ويمكننا تتبع النمو الحضرى باعطاء فكرة تاريخية عن أحياء الزلفى كما يلى:

١ - كانت الزلفى المدينة والريف قبل هدم الاسوار تتكون من (نويات) حضرية منعزلة عن بعضها، فنجد البلاد، والعقدة والسيح، وعلقه، وعريعرة، وسمنان، والروضة، واللغف، والخل، ثم كوكبة من المزارع والبساتين المبثوثة في أحضان النفود على شكل حلات حضرية ربما تتكون من ثلاثة بيوت أو أكثر.

---

(١) Berry, p. 16



زحف النمو العمراني على الأرض الزراعية

وكـان لكـل حى من هذه الاحيـاء أمـير ينتخب من الاهالى ، أوبتعيين من الملك عبـدالعـزيـز، وكـل حى يقسم الى الجهـات الاصليـة ، فنجد ان (البلاد) تقسم الى الغـربيـة (اوالعليوية) والشرقية ، والشمالية ، والجنوبية ، اذ ان سوركل جهة يتوسطه باب ضخم يقفل ليلا .

٢ ـ بعـد انشـاء البلديـة وتنفيذ التخطيط الحديث لفتح وتنظيم شوارع مدينة الزلفى ، اختفت الاسوار أوتكاد، وظهرت الشوارع العريضة ، حيث تطل عليها المحلات والمعارض التجارية ، كما ظهرت أحياء جديدة بمرافقها العمرانية الكاملة . وذلك على شكل مخططات اسكانية ، مثل مخطط الدويش ، وحى الروضة ، كما وزعت الـدولـة ارض المطار القديم شرقى البلاد على الاهالى ، وذوى الدخل المحدود ،

بعد تخطيطه تخطيطًا مساحيًّا حديثًا، مما ضاعف من حجم ما تشغله الزلفى من الأرض الى ثلاث مرات تقريبًا. خريطة[1]

٣٥ ـ الاستخدام الحضرى للارض:

لم تتطور البيئة الحضرية في الزلفى عشوائيا في بداية أمرها، وقد أثرت عوامل عديدة على توسع الاستخدام الحضرى والعمرانى في كل اتجاه ومنها:

١ ـ التوسع في وسائل النقل البرية وشق الطرق الواسعة عبر النواة السكنية وكان ذلك خلال أعوام (٨٥ ـ ١٣٩٠هـ)، كما أن اتصال هذه الطرق بالطرق المؤدية الى الجهات المجاورة، والمزارع أدى الى ظهور نويات حضرية اخرى، وكثف استعمال الطرق.

٢ ـ بعد هدم الاسوار القديمة، وشق الشوارع الواسعة تطلب الامر اعادة توطين السكان الذين تأثروا بتنظيم المدينة، كما أن التعويض المجزي الذى دفعته الحكومة لهم، أدى الى شراء أراض واسعة خارج المدينة القديمة، فظهرت ولأول مرة كلمة مخطط فلان الى الجهة الشمالية او الجهة الغربية.

٣ ـ تهدف الخطط العمرانية المتوالية الى تخفيف الضغط على مركز المدينة باعادة توزيع الانشطة الحضرية والادارات الحكومية، وتحديثها والتوسع في انشاء المبانى الحكومية الواسعة خارج المدينة، مما أعطى المنظر العام مظهراً حضارياً، وازدياد أعداد هذه المبانى بازدياد وتوسع المدينة وتنوع احتياجاتها.

* * *

(١) Beirry, P. 16

٤ ـ ان النمو الاقتصادى والتزايد السكانى يعتبران من العوامل الرئيسية التى حفزت النمو الحضرى، فقد دفعت الزيادة الطبيعية للسكان الى بناء بيوت جديدة سواء من قبل الشبان المتزوجين حديثاً أو آبائهم الذين يرغبون في بناء مساكن حديثة، كذلك عامل الهجرة السكاني في صورة عمالة وافدة أو توطين البدو النازحين من الأقاليم المجاورة.

٥ ـ رافق الانتعاش الاقتصادى الذى تشهده المملكة الى اختلاف وتغير احتياجات المواطن الاساسية والثانوية، فتحسنت نوعية المساكن وكبرت أحجامها، لتوفير المنزل العصرى المريح.

ان جملة مظاهر التغير في استخدام الارض الحضرى تتلخص في اتجاهين رئيسيين: يتعلق الاول بالتركيب والثانى بالوظائف، وتخضع هذه التغيرات لنوع من الضبط والتخطيط من قبل بلدية الزلفى.

ولقد صحب امتداد المدينة الافقي ارتفاع واضح في مسقطها الرأسي، ولم تعد النخلة تمثل خط التقائها مع الافق، بل العمارات الاسمنتية العالية، وظهور الاحياء المخططة المتكاملة بمرافقها الحضرية.

٣٦ ـ الاستخدام الزراعي للارض:

لقد طرأ تغيير على استخدام الاراضى الزراعية، وشمل ذلك اعدادها ومساحاتها وأغراضها، ومحتوياتها، كما استصلحت وخططت أراض جديدة للاستثمار، وتحولت المزارع من بساتين عائلية خاصة لغرض الاستهلاك والتنزه قبل ثلاثين عاماً الى أعمال استثمارية منظمة. وتتنوع المساحات المزروعة ـ كما في معظم أنحاء المملكة فتحتوى على محاصيل الخضر والفاكهة والاعلاف، والمحاصيل الدائمة وعلى رأس القائمة التمر. وتشمل المحاصيل الحقلية الحبوب والزيوت والالياف والاعلاف الحيوانية، على أن الحبوب تعد من أهم المحاصيل الحقلية من حيث المساحة التي تشغلها، واهم انواعها القمح والشعير والذرة.

والـواقـع ان الـتركيب المحصـولى في جملتـه كان في المملكـة انتاجا معيشيا اى ان الزراعة كانت موجهة نحو تلبية المتطلبات الضرورية والاساسية من الغذاء لمجتمعاتها، وكان الاطار الحضارى عامة عند حد الكفاف سواء من حيث المساحة أو الانتاجية.

ويمثل الاستخدام الزراعى استخداما ريفيا، وتتركز معظم الاراضى الزراعية في الشمال والجنوب والغرب، وتحت ضغط الزحف العمرانى وظهور المخططات المساحية والاحيـاء الجـديـدة، هاجـرت المـزارع التي كانت تحيـط بالزلفى، فتعطى المنظر العام للافق شكلا مميزا جذاباً.

وتتحكم عوامـل عديـدة في نمـط الاستخـدام الـزراعى منها ما يتعلق بمساحات الحيـازات فيـما اذا كانت ممنـوحـة من الـدولة أم ملكية خاصة موروثة، اذ تتميز الاولى بانتظـام شكلهـا وكـبر مسـاحتهـا، وكـذلـك عامـل الجدوى الاقتصادية، فنجد تأثير معـونـات البنك الزراعى والوحدة الزراعية واضحا في اختيار محاصيل معينة كالقمح كما ان غلاء اليـد العـاملة، ومنـح آليات زراعية، أووجود تسهيلات في استعمالها، يساعد على زراعـة مسـاحـات واسعـة في فصـل واحـد، واستعمال الآليات لبذرها وحصدها وفـرزهـا وتعبئتها، وهذا يعنى ان بعض المزارع تبقى بدون زراعة في بقية الفصول، مما يخفف من المساحة الخضراء.

وتتـوزع الاراضى الـزراعيـة في الزلفي بين الارض المشاع مثل روضة السبلة التي يستعملهـا الاهـالى كمـرعى ومتنـزه في فصل الربيع. كما يزرعون بعض جهاتها زراعة بعلية، وأراضى الاملاك الحكومية (الاراضى البور قبل مسحها وتوزيعها)، والاراضى المملوكة التى تروى بالسقى أو من الامطار.

تبلغ جملة المساحة الزراعية المملوكة في الزلفى نحو ٥٤٠٨٧ دونما عام ١٣٩٥هـ، والمساحة المزروعة منها فعلا ١٤٣٥٩ دونما.[1]

---

(١) وزارة الزراعة، التعداد الزراعى ص ٦، ٤٩

ومعظمها مملوك، اذن فنسبة مساحة الحيازات المستأجرة والمشتركة لا تتجاوز ٤٧ , ١٠٪ من جملة مساحة الاراضى الزراعية.

ويلاحظ الطابع الزراعى الرعوي لامارة الزلفى من استعراض مسميات المواضع والقرى المأهولة، فنجد أسماء مثل أم ارطى وام وريطي، عشيره.

٣٧ ـ عوامل النمو الزراعى

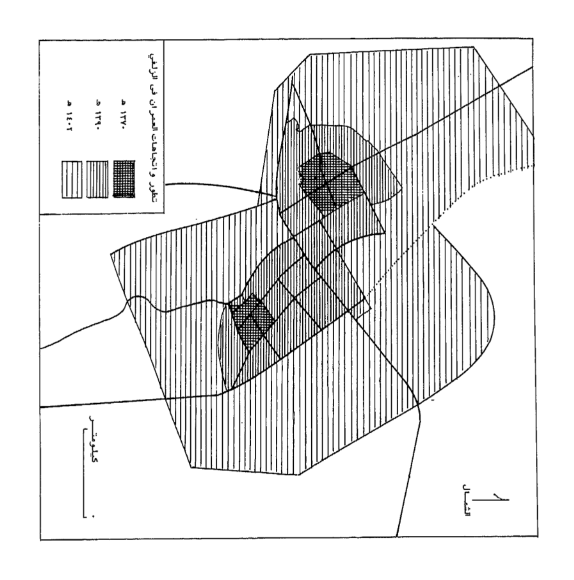
يبلغ عدد المزارع في امارة الزلفى حوالى ٥٠٠٠ مزرعة، موزعة بين البطين الجنوبى والبطين الشمالى والسيح، كما أن هناك خبراوات أوقرى أوحلات زراعية منبثة في النفود شمالى الزلفى، تجمع بين غرضي السكن والاستثمار، وهناك عوامل عديدة تشجع علىّ النمو الزراعى لامارة الزلفى، مثل توزيع الاراضى البور ووجود البنك الزراعى، وخدمات الوحدة الزراعية، وتعبيد الطرق الزراعية، وشراء الحكومة لمحصول القمح بأسعار مشجعة، وكذلك تقديم المعونات والأعلاف للمشروعات الاستثمارية بشروط ميسرة.

ا ـ الارشاد والتوجيه.

تم افتتاح فرع وزارة الزراعة بالزلفى عام ١٣٨٢هـ، على شكل وحدة زراعية تتصل بمديرية الزراعة والمياه بمنطقة سدير، ومع النمو المتزايد للانتاج ومساحات الحيازات طورت الوحدة الزراعية وأصبحت تتصل مباشرة مع وزارة الزراعة بالرياض.

ان سطح الارض الزراعية القابلة للزراعة يبلغ حوالى ٥٠ كيلومترا طولاً، وبعرض ٨ كيلومترات تقريباً. ويقوم الفرع بخدمة حوالى ٨٥ قرية يعمل أهلها بالزراعة وتربية الحيوانات.

ويقوم قسم الارشاد الزراعى بالفرع بالعديد من الاعمال منها:



خريطة رقم (٣)

تطور واتجاهات النمو العمراني في مدينة الزلفي

١ ـ اقامة الحقول الارشادية لتوعية الزراع لاهم العمليات الزراعية الحديثة التى يجب اتباعها.
٢ ـ اقامة الندوات الارشادية والتى يحضرها الفنيون لشرح أساليب الزراعة والاستماع الى مشكلات المزارعين والعمل على حلها.
٣ ـ توزيع التقاوى المحسنة والمنقاة ذات الانتاجية العالية.
٤ ـ ارشاد المزارعين لعمليات التقليم والتطعيم ووقاية أشجار الفاكهة.
٥ ـ الكشف على المزارع التى يتقدم أصحابها بطلب فسوحات لحفر الآبار أو حجج الاستحكام، واعداد التقارير اللازمة عنها.

أما أعمال قسم البيطرة بالفرع فترافق زيادة تربية الماشية والاغنام، ويقوم القسم بالآتى:
١ ـ ارشاد المربين للتغذية الصحية ومياه الشرب النظيفة وأهمية ذلك في مقاومة الامراض.
٢ ـ ارشاد المربين بأهمية التحصين ضد الامراض.
٣ ـ القيام بعمليات العلاج بمجرد الابلاغ عن الاصابات.
٤ ـ تطهير حظائر الابل والاغنام.
٥ ـ اجراء عمليات الولادة.

أما وقاية المزروعات فتأخذ اهتماما خاصا من فرع الزراعة، لحماية المزارع من الإصابة بالأمراض والحشرات الزراعية، وقد تم اختيار منطقة الزلفي ضمن المناطق التى سينفذ فيها مشروع المكافحة على مستوى المملكة، ولذا فقد زود الفرع بالامكانيات اللازمة للمشروع في بداية الموسم وهى:
٦ سيارات مع سائقيها
٦ محركات للرش
٢ سيارة رش ثلاثى
٨ أجهزة رش بالعادم
١٠ عمال مكافحة

وزود الفرع بكميات كبيرة من المبيدات اللازمة للرش ضد حشرة المنّ والامراض والحشرات الاخرى، كما يتم استعمال طائرة رش خلال الموسم.

ب ـ زيادة الانتاج :

١ ـ **القمح** : تعد منطقة الزلفى من أكبر المناطق المنتجة لمحصول القمح بالمملكة، بسبب خصوبة الارض ووفرة المياه، واكتساب المزارعين خبرة في زراعته والتجاوب مع وسائل الارشاد الزراعى، كما يوجد بالمنطقة مشروع لاكثار تقاوى القمح، ويقوم هذا المشروع بالآتي :

١ ـ العمل على نشر وتطوير زراعة القمح بالمنطقة مع ادخال الاصناف الجديدة ذات الانتاجية العالية.

٢ ـ اكثار التقاوى من الاصناف التى توصى بها الوزارة.

٣ ـ تسلم ناتج الحقول التي يتم التعاقد عليها بعد فحصها وتخزينها بمستودعات الفرع تمهيداً لتوزيع التقاوى على الزراع.

٤ ـ العمل على نشر الميكنة الزراعية في عمليات الزراعة والحصاد.

٢ ـ **النخيل** : عرفت النخلة في الزلفى منذ القديم، شأنها في ذلك شأن معظم أنحاء المملكة، وقد ساعدت الظروف الملائمة على استمرار زراعتها، بالرغم من زحف التطور العمرانى والحضرى على المساحة الزراعية، اذ أن النخلة توجد باصرار حتى في الفلل السكنية الحديثة، وان التمر هو أحد المحاصيل المهمة التى لاغنى عنها للمستقر والمسافر على السواء ويعتبر محصولا نقدياً، أما المساحة التى تشغلها زراعة النخيل في منطقة الزلفى فهى ١٨,٧٧٪ من مجموع الاراضى الزراعية.

ويعتنى المزارعون باختيار الاصناف التى تجود بالمنطقة مع العمل على رعاية الفسائل واجراء العمليات الزراعية لها من ري وتسميد ووقاية، كما يقوم فرع الوزارة بصرف اعانة لزراع النخيل (٥٠ ريالا لكل فسيلة).

٣ ـ **البطاطس** : ثبت نجاح زراعتها بالمنطقة، فقد أقيم ٣٠ حقلا ارشاديا لدعم الزراع من صنف البطاطس ميركا، وأعطت محصولا ممتازا.

٤ ـ البرتقال : أما بالنسبة للبرتقال فهو ناجح أيضاً وتم توزيع حوالى ٣٠٠٠٠ شتلة على الزراع ، وهى بحالة جيدة لتوافر العوامل الجوية ، أما التفاح فيبدو ان جو المنطقة غير ملائم لانتاجه .

ويسعى الفرع بخطى حثيثة لتنفيذ أهداف الوزارة بما يتناسب مع احتياجات الزلفى ، ومن خطواته ومشروعاته :

١ ـ ادخال الميكنة الزراعية في العمليات الزراعية المختلفة .

٢ ـ ادخال الاصناف الحديثة لتقاوى القمح ، وسيتم باذن الله زراعة صنفى القمح يوكوراروجو و بروبريد ، وهما من الاصناف عالية الانتاج .

٣ ـ ادخال زراعة البطاطس .

٤ ـ توزيع تقاوى الخضروات من الاصناف عالية الانتاج .

٥ ـ العمل على ايجاد محطة جباية تابعة للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ، تيسيراً على المزارعين وتوفير ذهابهم الى القصيم لتوريد محصولهم .

٦ ـ استيراد الآليات الحديثة لزراعة وحصاد محصول البطاطس .

٧ ـ اقامة حقول اكثار تقاوى القمح والعمل على ادخال الاصناف الحديثة عالية الانتاج لتحل محل الاصناف الاخرى .

٨ ـ العمل على حل مشكلة التسويق والمطالبة باقامة ثلاجة للتبريد تتبع جمعية تعاونية لتسويق الخضر والفاكهة .

٩ ـ استيراد أصناف من تقاوى الخضروات وشتلات الفاكهة والحمضيات وسلالات من النخل عالية الانتاج .

جـ ـ رأس المال

اتخذت المزارع في الماضى لاغراض الاستهلاك العائلى ، ويشترك جميع أفراد العائلة في الاعمال الزراعية ، وأحياناً كانت الزراعة نوعاً من المغامرة ، وادراكاً من الدولة لاهمية الزراعة ، ظهرت استراتيجية الاكتفاء الذاتى ضمن خطة التنمية للمملكة ، وانشئت لتحقيقها قنوات وأجهزة حكومية تنظم الدعم الحكومى للزراعة ، ومن أبرز

هذه الفعـاليـات مجهودات وزارة الزراعة التى تقوم بدراسة وتوزيع الاراضى البور مجاناً والتى تشكل جزءا من رأس المال، وكذلك دور فروعها والوحدات الزراعية الاقليمية في الإرشـاد والـوقاية وتوزيع البذور والشتلات، ودور البنك الزراعى العربى السعودى في تقـديم القـروض المتـوسطـة والطـويلة الاجـل لتمويل عمليات الحفر وشراء الآليات، والمساعدة في إنشاء المشروعات الزراعية للاستثمار مثل مزارع الدواجن، والأعلاف، وتسمين المواشي، وإنتاج الألبان.

(ويبلغ عدد المشروعات بالزلفى ٤٠ مشروعاً استثمارياً، منها ماهو مستمر في العمل ومنها ماهو تحت الدراسة.[١])

د ـ اليد العاملة

يمارس الزراعة مايعادل ٤٦,٦٢٪ من قوة العمل الاقتصادية، وتقدر نسبة الذكور فيهـا بـ ٣٨,٨٥٪ وذلـك حسب التعـداد الـزراعي الشـامل (٧٣-١٩٧٤م)، وان فئة السكـان الـذين تتراوح أعـمارهـم بين ١٥-٦٤ عامـا، هي من أكثـر النسب، وهي فئة عريضـة، وفيـما يلي جدول بأعـداد المستخـدمين الزراعيين الاجمالية وعدد المستخدمين بدون أجر. عام (٧٤-١٩٧٥م)[٢].

الزراعيون	امـارة الزلـفى				منطقـة الريـاض			
	المستخدمون		المستخدمون بدون أجر		المستخدمون		المستخدمون بدون أجر	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الدائمون	١٤٣٨	٢٧٩	١٢٣٩	٢٧٦	٢٩١٩٦	٦٩٨٢	٢٠٧٥٩	٦٩٣٣
المؤقتون	١٥٥	٦	٧٧	٦	٣٢٣٦	٧٤٣	١٩١٨	٧١٩
الموسميون	٤١١	٨	١٨٥	٨	٢٠٤٨٦	٨٧٢	٢٠٦٠	٦٠٥
الاجمالى	٢٠٠٤	٢٩٣	١٥٠١	٢٩٠	١٠٨٦٣	٨٥٩٧	٢٤٧٣٧	٨٢٥٧

(١) من مقابلة مع مدير فرع وزارة الزراعة بالزلفى

(٢) وزارة الزراعة، التعداد الزراعى، جداول ١٦، ١٧، ١٨

وليس هناك معلومات تفصيلية عن الاعداد الحالية للعمال الزراعيين أو جنسياتهم بالتحديد.

هـ - التسويق

تقع الزلفى في منتصف المسافة بين المجمعة وبريدة تقريبا، كما تقع في منتصف المسافة بين الرياض والمدينة المنورة، أو بين الكويت والمدينة المنورة تقريبا. ويمر بها طريق الرياض - القصيم السريع، وكذلك طريق الكويت القصيم، ومن خلال الاحصائيات السكانية يلاحظ ان مدينة الزلفى توشك ان تتحول الى مدينة طريق أو محطة استراحة، وكما تصل منتوجات زراعية منوعة من مناطق زراعية اخرى، فان الفرصة متاحة لتصدير انتاج الزلفى على الطرق نفسها! وليس هناك عقبات أو مؤثرات مناخية تحول دون استخدام الطرق المسفلتة.

ويخطط فرع الوزارة بالزلفى للتوسع في شق الطرق الزراعية بالتعاون مع الجهات الحكومية الاخرى، فمهدت طرق كثيرة بين المزارع نفسها، أو بينها وبين مدينة الزلفى مثل طريق الثوير الذى شق داخل النفود الشمالي. كما ان هناك محاولات لتنظيم عملية عرض المنتوجات الزراعية في السوق باقامة ثلاجات للتبريد ويجرى حاليا انشاء ثلاجة تبريد تابعة لاحد المواطنين.

٣٨ - عن الكهرباء في الزلفى

١ - بداية الكهرباء بالزلفي عبارة عن مجهودات فردية قام بها المرحوم حمود السليمان الطريقي وكانت البداية عبارة عن محرك (رستن) قدرة ١٤ حصانا مركب عليه مولد DC قدرة ٧١/٢ كيلوات ويعمل كذلك لادارة طاحونة للحبوب وذلك في عام ١٣٧٢هـ.

٢ - أول مولد نوع بلاكستون ٢٥ كيلوات في الحى الشمالى ١٦ كيلوات في الحى الجنوبي نوع بيتر عام ١٣٧٨هـ.

٣ ـ أول مشترك تم ايصال التيار الكهربائى له قبل وجود العدادات هى المساجد وانارة الشوارع .

٤ ـ مؤسس الشركة وصاحب فكرة وجود مولدات كهرباء بالزلفي هو المرحوم الشيخ/ حمود السليمان الطريقي وتم انشاء أول محطة رئيسية تقوم بتغذية احياء الزلفي عام ١٣٨١هـ وتم عمل تمديدات الشبكة لتقوم بتغذية مدينة الزلفي بأحيائها الشمالى والجنوبى بنظام ض.ع (٤١٦٠ / ٢٤٠٠) فولت ٦٠ سيكل باسم شركة كهرباء الزلفي وضواحيها . شركة مساهمة سعودية . وكان أول مولد هو عدد ٢ مولد قوة الواحد ٦٠ كيلوات ومولد رستن قدرة (٥٧) كيلوات .

٥ ـ أول مشترك تم ايصال التيار له بعداد من واقع السجلات هو السيد/ عبدالله العبد المحسن الجارالله بعداد فئة /٥ أمبير بتاريخ ١٣٨٣/٦/١هـ .

٦ ـ تم زيادة قدرة المحطة تدريجيا في عام ١٣٨١ الى عام ١٣٩٢هـ حتى أصبح اجمالى القدرة (١١٤١) كيلوات وبيان المولدات كالتالى :

عدد ٢ مولد GM قدرة الواحد	٦٠ كيلوات
عدد ١ مولد رستن قدرة	٥٧ كيلوات
عدد ١ مولد كتر بلر قدرة	٣١٤ كيلوات
عدد ١ مولد كومنتر قدرة	١٥٠ كيلوات
عدد ١ مولد GM قدرة	١٥٠ كيلوات
عدد ١ مولد كومنتر قدرة	٣٥٠ كيلوات

٧ ـ تم صدور المرسوم الملكى الكريم رقم م/١٧ بتاريخ ٩٣/٦/٢١هـ القاضى بالموافقة على تأسيس شركة كهرباء الزلفي وضواحيها شركة مساهمة سعودية وفقا لنظام الشركات .

٨ ـ في ١٤٠٣/١/١هـ تم الدمج مع الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى .

٩ ـ بلغ عدد المشتركين في ١٤٠٣/١١/٣٠هـ (٥٨٩٢) مشتركا.
وبلغ الحمل الاقصى بتاريخ ٣٠/ رمضان / ١٤٠٣هـ ١,١٦ ميجاوات.

وقد كان حمود السليمان الطريقى رحمه الله، رائدا لغيره في احضار الآليات الحديثة مثل الآلات الزراعية ثم مولدات الطاقة الكهربائية، كما أنه أول من أسس شركة مساهمة.

ومن الاوليات التي لاتنسى له أيضا، ظهور السيارة وكانت حدثا مهما، فقد أحضرها من الكويت مع حمود عبدالرحمن الشايق وكانت سيارة فورد موديل ٣٦ بكس.

أما المياه فأول من عمل التوصيلات المنزلية مجاناً لمياه الشرب شركة محمد حمود الشايع من التجار المعروفين في الكويت من أهالي الزلفي وكان سكان الزلفي يشربون من الآبار الزراعية الحلوة المجاورة للمدينة، أما الآبار المنزلية فتستعمل مياهها للغسيل.

٣٩ ـ ملحق عن أصناف التمور المنتجة في الزلفي والمجلوبة الى سوقه:

١ ـ الادهمى (بنت دهام)، أحمر اللون يؤكل رطباً وتمراً.
٢ ـ أشقر (شقرا)، خلاله شديد الاحمرار يؤكل رطباً.
٣ ـ ام اصابع (اصابع العروس): لونه أصفر يؤكل تمراً.
٤ ـ ام الخشب: حمراء مستطيلة تشبه الحلوة وتؤكل رطباً.
٥ ـ ام كبار:
٦ ـ برحى: خلاله أصفر وتمره أحمر يميل الى السواد، احسن التمور المعروفة وأجودها.
٧ ـ البرنى: كبير مثل الصقعى يؤكل رطباً.
٨ ـ بنت زامل: (زاملى)، أبيض اللون يؤكل رطباً، لذيذ الطعم كرطب البرحى.
٩ ـ بنت السودا، أصفر اللون يؤكل رطباً وتمراً.
١٠ـ بنت القطار.

١١ـ البيدجانه.
١٢ـ جفير، يؤكل رطباً.
١٣ـ الجوزة: كروى على شكل الجوز.
١٤ـ حاتمى (أصفر): أصفر اللون يؤكل تمراً.
ـ حقى، كالسكرى، لونه أشقر يؤكل يابسا.
١٥ـ الحلاوى: يؤكل رطباً وتمراً.
١٦ـ حلوه (حلا): حمراء كبيرة الحجم تؤكل بسراً ورطباً وتمراً.
١٧ـ الحوشانة.
١٨ـ الخشرم.
١٩ـ خصاب: شديد الحمرة يؤكل خلالاً ورطباً.
٢٠ـ خصاوى البغل، لونه أصفر وأحمر حبته طويلة وضخمة يؤكل بسرا.
٢١ـ خلاص: أصفر اللون، بشكل الأجاص، يؤكل خلالاً وتمراً.
٢٢ـ خضرى (خضراوى)، لونه ميال الى الخضرة يؤكل رطبا ردىء الطعم.
٢٣ـ خنيزى: يميل الى الاحمرار ويؤكل خلالا وتمراً.
٢٤ـ دخيني: يؤكل رطبا.
٢٥ـ الدهنا (ام الدهن)، أصفر اللون يؤكل رطباً.
٢٦ـ ديرى: احمر اللون يؤكل تمراً.
ـ ذاوى: أصفر يؤكل رطباً.
٢٧ـ الرزيز:
٢٨ـ روثانة:
٢٩ـ زبيرى:
٣٠ـ السرى:
٣١ـ سعمران: أصفر اللون ميال الى الحمرة يسمى (ساير)
٣٢ـ سعمران بحرى:
٣٣ـ سكرى: صفراء مستديرة تؤكل رطباً وتكنز، وهى من أفضل الانواع.
٣٤ـ سلجة: بسرها أصفر تؤكل رطباً.

٣٥- شببي :
٣٦- شيرازى :
٣٧- شيص :
٣٨- صباب :
٣٩- الصقعى
٤٠- قطار
٤١- قطيفى (مقطف)
٤٢- كويرى: صفراء كثيرة الدبس
٤٣- لاحمية: من البواكر تؤكل رطبا
٤٤- المجلى: أصفر يؤكل رطبا
٤٥- شهل
٤٦- المقفزية (مكَفزية)
٤٧- مكتومى ، أصفر اللون يؤكل رطبا لذيذ الطعم
٤٨- مكتومى أحمر
٤٩- النبتة (صفراء أو حمراء) يؤكل تمراً
٥٠- نبتة راشد
٥١- نبتة سيف: أصفر يؤكل رطبا
٥٢- نبتة شما
٥٣- النمو
٥٤- ونانه

* * *

جدول ١ توزيع السكان حسب التركيب العمـرى

الامـارة	اجمالى السكان	٠ ـ ١٤ عاما	١٥ ـ ٢٩	٣٠ ـ ٤٤	٤٥ ـ ٥٩	٦٠ فأكثر
الرياض	٦٦٥٥٠٤	٤٢٫٩٨	٣١٫٦٦	١٦٫٥٠	٥٫٨٥	٣٫٠٤
عرقة	١٧٦٤	٥١٫٤٦	٢٣٫٢٩	١٥٫٨٧	٥٫٧٦	٣٫٦٢
الدرعية	٦٥٢٢	٤٨٫٣٤	٢٥٫٥٤	١٤٫٨٧	٦٫٩١	٤٫٣٤
العيينة	٢١٢٧	٤٩٫٤٧	٢٣٫٣٧	١٦٫٢٣	٦٫١٨	٤٫٧٥
بنبان	٤٩	٤٠٫٨٢	٢٦٫٥٣	١٨٫٣٧	٨٫١٦	٦٫١٢
رمـاح	١٣٦١٥	٤٨٫٢٨	٢١٫	١٤٫١١	٩٫٧١	٦٫ ٩
حريملاء	٦٠٨٨	٤٨٫٥٣	٢٤٫٣٩	١٣٫٤٥	٧٫٣٧	٦٫٢٦
ثادق	٥٩٨٣	٥١٫٠٩	٢٠٫٤١	١٢٫٤٥	٨٫٢١	٧٫٨٤
المجمعة	٤٤٥٢٠	٥١٫٥٥	٢١٫٢١	١٣٫٧٤	٧٫٨٧	٥٫٦٣
الغاط	٤١٥٣	٤٦٫٢٦	٢٤٫٢٩	١٣٫٣٩	٨٫١٩	٧٫٨٧
الزلفى	٢١٩٨٤	٥١٫١١	٢٢٫٣٦	١٢٫٠٨	٧٫٤٨	٦٫٩٧
شقراء	١٩٠٠٨	٤٠٫٨	٢٨٫٠٨	١٧٫ ٣	٧٫٣٤	٦٫٤٨
مـرات	٩٢٤٨	٥١٫٧٥	١٩٫٩٧	١٣٫١٧	٨٫٠٨	٧٫٠٣
ضرمـى	٦١٥٣	٤٩٫٩٩	٢٢٫٨٧	١٣٫٣٤	٨٫٠٢	٥٫٧٨
المزاحمية	٧١٨٢	٤٩٫٢٨	٢٠٫١٥	١٣٫ ٨	٩٫٣٧	٧٫٤٠
الغطغط	١٦٧٥	٤٧٫٤٦	٢٣٫٨٨	١٤٫٤٥	٦٫٠٩	٨٫١٢
الحايـر	٣٢٠٠	٤٩٫١٢	٢٠٫٥	١٤٫٩١	٩٫٤٧	٦
الخرج	٧٣٨٢٠	٤٩٫٣٥	٢٤٫٤٥	١٤٫٩٧	٦٫٦٤	٤٫٥٩
حوطة بنى تميم	١٩٨١٥	٤٨٫ ٦	٢١٫٤٧	١٣٫٩٣	٧٫٩٥	٨٫٠٥
الحريق	٨٠٧٢	٥٠٫٥٥	١٩٫٨٧	١٣٫٤٨	٦٫٨٢	٩٫٢٨
الافلاج	٣١١٤٣	٤٩٫٣٨	١٩٫٢٨	١٣٫٧٦	٨٫٦٨	٨٫ ٩
السليل	١٥٦٧٤	٤٧٫٥٤	٢٠٫٦٢	١٤٫ ٣	٨٫٣٧	٩٫١٧
وادى الدواسر	٣٤٧٧٥	٥٠٫٤٤	١٨٫٩٤	١٢٫١٤	٨٫٤٢	١٠٫ ٦
الدوادمي	١٠٣٣٨٧	٥٣٫٥٣	١٩٫ ٢	١٣٫٦٣	٧٫١٨	٦٫٥٥
القويعية	٥٦٠٦٣	٥٠٫٢٩	١٩٫٢٣	١٤٫٠٧	٨٫٠٨	٨٫٣٣
عفيف	٦٦٣٧٥	٥٤٫٥٣	١٧٫ ٧	١٣٫٥٣	٧٫ ٤	٦٫٨٤
الخاصره	٣١٢٤٦	٥٤٫٦٨	١٦٫٨٥	١٣٫٣٧	٧٫٨٣	٧٫٢٧
الاجمالي	١٢٥٩١٤٥	٤٦٫٧٧	٢٦٫٤٢	١٥٫٢٥	٦٫٦٧	٤٫٨٩

(النسب من حساب الباحث)

المصدر: وزارة المالية، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض (الجدول رقم ٥٧) ص ص ١ ـ ١١

جدول ٢ توزيع السكان حسب نسبة النوع

الامارة	الاجمالى	المراكز الحضرية	القرى	موارد المياه
الرياض	١٫٤٢	١٫٤٢	١٫١٣	١٫٠٢
عرقة	١٫٢٩	١٫٢١	١٫٧٠	١٫٢٣
الدرعية	١٫١٩	١٫١٣	١٫٦٢	٠٫٨٨
العيينة	١٫٢٣	١٫٤٤	١٫١٦	٨٣
بنبان	١٫٨٨	١٫٨٨	-	-
رماح	١٫١٤	١٫٠٦	١٫٤٣	١٫١١
حريملاء	١٫٢٦	١٫٢٧	١٫٤٧	١٫١٢
ثادق	١٫٠٧	١٫٠٧	١٫١٣	١٫٠٠
المجمعة	١٫٠٩	١٫١٠	١٫١٨	١٫٠٥
الغاط	١٫١٧	١٫١٩	١٫٧٨	٠٫٩٨
الزلفى	١٫٠٧	١٫٠٥	١٫٢٠	١٫٠٠
شقرا	١٫٤٧	١٫١٣	٢٫٧٤	١٫١٤
مرات	١٫٠٢	١٫١٠	١٫٢١	٠٫٩٣
ضرمى	١٫١١	١٫١٠	١٫٢٦	٠٫٩٧
المزاحمية	١٫٠٦	١٫٠١	١٫٠٩	١٫١٤
الغطغط	١٫٢٧	١٫٢٧	-	-
الحاير	١٫١٦	١٫١٠	٢٫	١٫٠٥
الخرج	١٫٢٠	١٫١٦	١٫٤١	٠٫٩٦
حوطة بنى تميم	١٫١١	١٫٠٤	١٫١٨	١٫١٢
الحريق	١٫٠٢	٠٫٩٨	١٫١٣	١٫١٠
الافلاج	١٫٠٤	١٫٠٦	٠٫٩٩	١٫٠٧
السليل	١٫٠٩	٠٫٩٢	١٫٣٥	١٫١٨
وادى الدواسر	٠٫٩٨	٠٫٩٣	٠٫٩١	١٫٠٥
الدوادمى	١٫٠٢	١٫٦٧	١٫٠٣	٠٫٩٩
القويعية	١٫٠٠٩	٫٩٩	٫٩٦	١٫٠٤
عفيف	١٫٠١	١٫٣٥	٠٫٩٨	٥٫٥٤
الخاصرة	١٫٠١	٠٫٩٩	١٫٠٤	١٫٠١
	١٫٢٤٠	١٫٣٤٠	١٫١٣٠	١٫٠٢٠

النسب من حساب الباحث

المصدر: وزارة المالية، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض. (الجدول رقم ٥٧) ص ص ١ - ١١

جدول ٣ توزيع السكان حسب فعاليات النشاط الاقتصادى

الامـارة	نسبة الذيـن لهم نشـاط	النسبة الترتيبية	الزراعية	الصناعة	التجارة	المواصلات	الخدمات	غير المحدد
الرياض	٢٩ر٨٧	٣ ر٦٠	٦ر١٣	٦ ر٢٠	١٢ر٤٤	٦	٤٩ر٩٧	٤ ره
عرقة	٢٢ر١٦	١١ر	١٦ر١١	١٣ر٣٣	٥ر٣٧	٤ ر٧	٢ ر٤٥	٥ ر١٢
الدرعية	٧ ر١٥	٣١ر	٢ ر٣٩	١٢ر	١٥ر٩٩	٤ ر٧	١٤	٥ ر١١
العيينة	٢٠ر٩٦	١٣ر	٥ ر٥٦	١ر١٢	٢ر٠٢	٢ر٤٧	٢٨ر٦٩	٩ر١٩
بنبان	٢٤ر٤٨	٠٠٤ر	٤ ر٥٨	٣ ر٨	-	٣ ر٨	٢٥	-
رماح	٢٣ر١٥	٩٥ر	٥٨	٨ر٩٩	٩ ر١	٢ ره	٥ ر١٢	٧ ر٣
حريملاء	٢٠ر٤٠	٣٧ر	٢٥ر٢٨	١٧ر٥٤	٤ر١٩	١ ر٣	٥ ر٤٤	٢ ره
ثادق	٩ ر١٥	٢٧ر	٣٥ر٩٩	٩ر٤١	٣ر٣٢	١٠ر٤١	٣٥ر٨٨	٤ر٩٨
المجمعة	١٧ر٨١	٤ ر٢	٦٤ر٦٦	٧ر٩٣	٨ ر٢	٢ ر٧	٦ ر١١	٨ ره
الغاط	٢٥ر٦٩	٣٢ر	٤٣ر٨٦	١٩ر١٢	١ر٤٩	٤ر٨٧	٨ ر٢٣	٦ر٨٤
الزلفى	٣ ر١٩	١ر٢٨	٤٦ر٦٢	١١ر٦٨	٥ر٤٦	٤ ر٧	٨ ر٢٧	١ ر١
شقراء	٢٧ر٩٩	١ر٦١	١ ر٢١	١ ر٩	٧ ر٨	٦ ر١٩	١ ر٣٢	٣ ر٩
مرات	١١ر٢٤	٣١ر	٢٧ر٣٦	١٤ر٦١	٦ ر٧	٦ ر٤	٣ ر٤٢	٥ ر٧
ضرمى	١٧ر٢٩	٣٢ر	٣١ر١٥	١١ر٥٦	٢ر٤٤	٦ر٤٨	٣ ر٤٨	٤٧ر
المزاحمية	١٥ر٠٧	٣٢ر	٢٨ر٤٣	١٦ر١٦	١ر٢٩	٧ ر٢	٩ ر٥٤	١ر٥٢
الغطغط	٢١ر٣١	١ ر	٣٠ر٥٣	٢٨ر٠٤	١ر٦٨	٧	٣٠	٨ ر٢
الحاير	٢١ر٤٦	٢ ر٠	٣٠ر٧١	١٤ر٤٥	١ر٠٢	٢ ر١٠	٦ ر٣٢	١ ر١١
الخرج	٢٣ر٦٥	٥ر٢٩	٣٤ر٨٨	٨ر١٥	٤ر٧٢	٥ ر٦	٤ ر٤١	٣ ر٤
حوطة بنى تميم	١٨ر٠٨	١ر٠٨	٦٣ر٨٥	٥ ر٨	٣ر٤٦	٥ ر١٢	١٠	٧ ر١
الحريق	١٣ر٩٦	٣٤ر	٦٦ر٨١	٦ر٩١	٣ر٤٦	١ ره	٣ ر١٣	٤ ر٤
الافلاج	١٧ر٩٨	١ر٦٩	٥٧ر٣٢	٦ر٧٦	١ر٦١	٥ ره	٥ ر٢٥	٣ ر٣
السليل	٦٤ر٧٥	٣ر٠٧	٩١ر٩٩	١ر٨٣	٤٩ر	٢ر٣٧	٢ر٩٣	٣٨ر
وادى الدواسر	٩ ر١٨	١ر٩٩	٧٢ر٩٢	٤ر٦١	٢ر٠٤	٣	٩ ر١٤	٥ ر٢
الدوادمى	٧ ر٩	٣ر٠٤	٢٦ر٨٧	١٠ر٨٨	٦ر١٢	٧ ر٩	٢٨	٥ ر١٨
القويعية	٦ ر٢٤	٤ر١٨	٧٦ر١١	٥ر٦٣	٧١ر	٧ر١١	٦ر٧٧	٢ر٩٦
عفيف	٢٥ر٠٦	٥ر٠٤	٨١ر٩١	١ر٧٨	٢ر٥٣	٤ ر٣	٩ ر٧	٤ ر٣
الخاصرة	٢٥ر٢٧	٢ر٣٩	٩٠ر٥٨	١ ر١	٢٧ر	٥ ر	٦ ر٣	٥
الاجمالى	٢٦ر١٨	١٠٠	٢٧ر٦٤	٥ ر١٤	٨ر٦٣	٥ر٩٣	٣٨ر١٥	١ ره

النسب من حساب الباحث

المصدر: وزارة المالية، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان، البيانات التفصيلية، منطقة الرياض. (الجدول رقم ٩٤) ص ص ٢٨٨، ٤٠٢)



ا ـ المراجع العربية

١ ـ ابراهيم بن صالح بن عيسى، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الرياض دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٣٨٦هـ.

٢ ـ أمين الريحانى، تاريخ نجد وملحقاته، ط ٤، بيروت، مؤسسة دار الريحانى، ١٩٧٠م.

٣ ـ جريدة الدعوة، العدد ٢٤٠ في ١٣/١/١٣٩٢هـ

٤ ـ جريدة الرياض في ٢٥/٣/١٣٩٢هـ

٥ ـ حافظ وهبة، خمسون عاماً في جزيرة العرب، القاهرة، مصطفى البابى الحلبى، ١٣٨٠هـ.

٦ ـ الحسن الاصفهانى، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلى، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٩٦٨م.

٧ ـ خريطة جيولوجية للوحة طويق الشمالى، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠ لوحات ٢٠٦ ـ ا، ٢٠٧ ـ ا، المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن السعودية ومصلحة المساحة الجيولوجية الامريكية ١٣٧٧هـ.

٨ ـ خير الدين الزركلى، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود.

٩ ـ سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ.

١٠ ـ سنت جون فلبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب السلفية، ترجمة عمر الديراوى، بيروت، المكتبة الاهلية،

١١ـ عبدالباسط الخطيب، سبع سنابل خضر، الرياض، وزارة الزراعة ١٩٧٤م.

١٢ـ عبدالله بن محمد بن خميس، معجم اليمامة، الرياض، مطبعة الفرزدق ١٩٧٨م.

١٣ـ عبدالله يوسف الغنيم، أشكال سطح الارض المتأثرة بالرياح، الكويت، قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية، جامعة الكويت، ١٤٠١هـ.

١٤ـ عبدالمنعم شوقى، علم الاجتماع الحضرى، ط ٣، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة.

١٥ـ عثمان بن عبدالله بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ط٣، الرياض وزارة المعارف، ١٣٩٤هـ.
١٦ـ عمر عبدالمجيد دراز، المراعى ووسائل تحسينها في المملكة العربية السعودية، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٨٥هـ.
١٧ـ عمر الفاروق السيد رجب، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، جدة، دار الشروق، ١٣٩٨هـ.
١٨ـ فتحى محمد أبوعيانه، دراسات في جغرافية السكان، بيروت.
١٩ـ محمد بن عبدالله بن بليهد، صحيح الاخبار، ط٢ دار النهضة العربية ١٩٧٨م.
٢٠ـ محمد شفيق الصفدى، مصادر المياه الارضية في البلاد العربية، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢١ـ محمد بن عمر الفاخرى، الاخبار النجدية، تحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل، لجنة البحوث والتأليف والنشر، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
٢٢ـ محمد نذير شكرى، الجزيرة العربية، منبت علمي للبيئة النباتية، مجلة الخفجى، الكويت مج ٥، ع ١، نيسان ١٩٧٥م.
٢٣ـ مقابلة مع غانم بن دخيل الغانم.
٢٤ـ مقابلة مع مدير فرع وزارة الزراعة بالزلفى.
٢٥ـ الهيئة المركزية للتخطيط، خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ ـ ١٤٠٠هـ.
٢٦ـ وزارة الزراعة والمياه ـ شعبة الاحصاء الزراعي ـ نتائج التعداد الزراعي الشامل (الرياض ـ حائل، القصيم) الرياض، مطابع الرياض.
٢٧ـ وزارة المالية والاقتصاد الوطني، التعداد العام للسكان لعام ١٣٩٤هـ، البيانات الاولية على مستوى المناطق الادارية والامارات التابعة، مطابع المنطقة الوسطى، الرياض.
٢٨ـ وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، مصلحة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان ١٣٩٤هـ، البيانات التفصيلية منطقة الرياض، مطابع التريكى، الدمام ١٣٩٧هـ.
٢٩ـ ياقوت الحموى، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٥٦م.

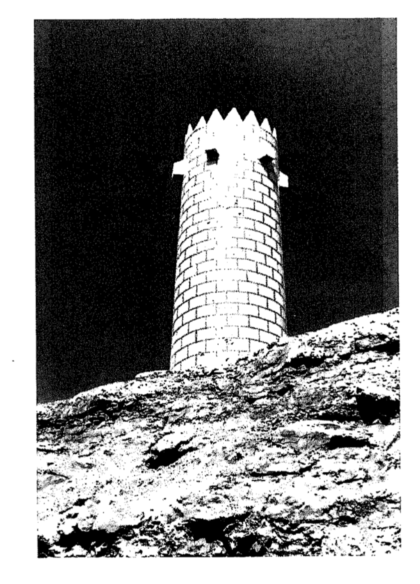
المراجع الاجنبية

1 - Alexander, John, W, Basic non-basic concept of urban economic function, in reading in urban geography, Mayer, the Unive. of Chicago Press, 1969.

2 - Barry, Brain, Others, geographic perspectives on urban systems with integrated reading, New Jersy, Prentice-Hall Inc., 1970.

3 - Sogreah, Water and Agricultural Dev. studies, Area V, final report 1968.

4 - Haggette, Peter, Locational analysis in human geography, London, Edward Arnold 1969.



شكل جمالي يمثل أبراج المراقبة القديمة

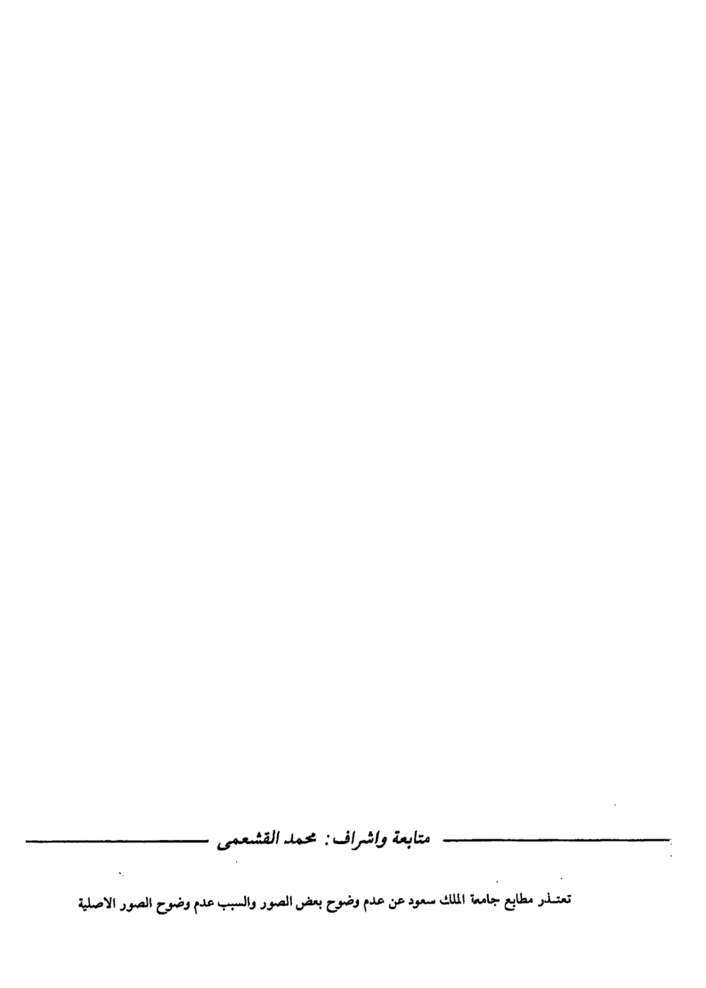
عزيزي القارىء الكريم

لاشك ان لك رأيًا في محتويات هذا الكتاب، نوعيتها وكميتها، وأنك ترغب في إضافة أو تصحيح أو حذف معلومات معينة، وأنك تأمل ـ كما آمل أيضًا ـ أن تكون الطبعة القادمة باذن الله أفضل من هذه. إنني إذ أقدر فيك هذا الشعور النبيل ونصرتك للحق والحقيقة أرجو منك كتابة آرائك وتصويباتك وإرسالها على العنوان التالي

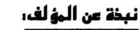
ص ب ٤٠٣٥٣

الرياض ١١٤٩٩

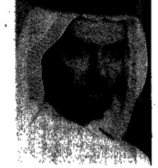
أو الاتصال على تليفون ٤٢٥٩٠٩٨ ـ ٠١



متابعة واشراف: محمد القشعمي



نبذة عن المؤلف:



- عبدالرزاق بن أحمد اليوسف المسعود

- ولد ونشأ في مدينة الزلفي .
- بدأ حياته الأدبية بهواية الكتابة للصحف أثناء دراسة الاعدادية والثانوية .
- اتجه للتخصص في الجغرافيا والمساحة .
- أنهى تعليمه الجامعي في جامعة الملك سعود عام ١٣٩٢هـ، وابتعث للتدريب والدراسة في هولندا واليابان ، كما انتدب في مهمات داخل المملكة وخارجها في مجال الخرائط، ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة الملك سعود عام ١٤٠٠هـ.
- عمل في وزارة البترول ١٣٩٢-١٣٩٨هـ، ثم محاضرًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .